

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في فئاتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترولنيك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

## الفوضى في لبنان.. سبيل لإبعاد الكأس الدمشقية المرة عن الفم الأميركي [4]

# رياض الأُسعد في الشمال تضيقاً للمنطقة العازلة

ص [3]

8 شاعر البرجاوي: أسأل محمود الجمل هل حررت مستعمرة «نتاليا»؟

9 25 أيار.. بداية الانتصار

15 هل تنجو انتخابات مصر الرئاسية من فساد المال الخليجي؟

## الافتتاحية

## عيد المقاومة والتحرير

اثنا عشر عاماً مضوا على ذلك الحدث الذي أعلنه مجلس الوزراء برئاسة ضمير لبنان البروفيسور سليم الحص، الذي اجتمع برئاسة الرئيس المقاوم العماد إميل لحود، عيداً وطنياً، هو «عيد المقاومة والتحرير».

بعد خمسة أعوام ونيف، حاول فؤاد عبد الباسط السنيورة أن يلغي العيد، والذي كان يراد منه في الحقيقة إلغاء الحدث، وتجسد ذلك بعد عام وشهرين، وفي عز حرب تموز؛ حينما عانت بحرارة في باحة السراي كونداليزا راييس، التي هتفت من لدن صديقها أن شرقاً أوسط جديداً يولد من رحم هذه الحرب.

يومها.. بدت الأمور واضحة؛ ثمة معسكران يتواجهان، كل قوى الجهاد والمقاومة والتحرر الوطني على مدى الكون، في مواجهة قوى الشر والعدوان والاستعباد والقهر والتسلط.

إذا، في مواجهة هبوب الريح، في مواجهة هجوم الغزاة الكثيف، في مواجهة التواطؤ والصمت والتداخل، تبقى المقاومة قلعة القلب الصامدة، أبراجها العالية قامات المقاومين، وطاقت أسوارها هي عيون الأطفال والشباب المطلة على كل الغد.. ومداميكها القوية هي قرارها بالمواجهة، وكلمة سرها هي أننا الاستقرار والصبر والمواجهة، للذين أغرقهم النعاس وأداروا الوجه.. للذين أرادوا النهار ليلاً دائماً، ويرون النجوم مع الأقداح، ولا يرونها أوسمة على الهامات.. وأسماء الشهداء.

ثمة علامة للذي لا يعرف الدرب، أو للذي يعرف الدرب ولا يمشي، ها هو الدرب؛ 25 أيار 2000.. هكذا تمشي، وما المسافات إلا خطوة وتقصّر.

هذا هو نبع يهدر منه نهر، فمن لا يعرف أن بين النهر والأرض حياة.. وبين الحياة والوطن جسد؟ هذا هو طرد تحمله ريح المقاومة العظيم، يحملها ويحملنا إليكم.. لنؤكد حقائق الحياة.

أيها الخائفون من هبة الصوت الأزلي بالحرية الحقيقية، بالعدالة الحقيقية..

أيها الخائفون.. من الصاروخ، من كورنيت، من ضغط قذيفة لا تعرف طريقاً إلا إلى الأرض التي يورك حولها.. أيها الخائفون من الجرح.. ورائحة النزف، وأريج الجهاد.. هذه هي آياتنا والبيئات.

نحن جعلنا للغد دشمة أمل.. نحن من جعلنا خطأ من القلب إلى القلب، لم تعد مزارع شبعاً مجرد حكايا، لم تعد فلسطين مجرد شعار.. ها هي تنتقل من دنيا الحكايات إلى الواقع القوي.. وصار لزاماً على السياسيين الجوالين، وعلى المثقفين المتحولين.. صار لزاماً ووجوباً أن يقفوا على حد الصراط.. إما مع المقاومة أو ضدها!

في هذا الزمن الصعب أو الرديء ترسم المقاومة معادلتها بشكل قوي ومدهش؛ إما أن تكون معها، أو أنك أمين لبروتوكولات حكماء صهيون.

إما أن تكون مع فلسطين، وإما أنت عار تماماً.. لا محل للوسط ولا للون الرمادي.

فلسطين هي الفيصل.. والا فإنك مدان ومرتد وعميل.. ومنحاز إلى السقوط النهائي إلى أعماق قعر الهاوية..

أحمد زين الدين

## الدعوات الخليجية لرعاياها بمقاطعة لبنان كلمة السر لـ «رياح الشمال الحزينة»



رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم مستقبلاً الرئيس سعد الحريري

ليست بريئة دعوات كل من قطر والبحرين والإمارات والكويت لرعاياها لعدم زيارة لبنان، وهي بالتأكيد ليست من باب الحرص على سلامتهم وأمنهم، خصوصاً إذا علمنا أن نسبة استملاك مواطنين من هذه الدول قياساً على عدد سكانها تعتبر النسبة الأكبر في تملك الأجانب، والخليجيين على وجه التحديد، في لبنان.

وبرأي مصادر اقتصادية ومالية، فإن هذه الدعوة تأتي لتلبية لضغوط أميركية أولاً، لأن الولايات المتحدة تقود حملة استهداف المصارف اللبنانية بذريعة تجفيف مصادر تمويل المقاومة الإسلامية، ومحاصرة سورية، وهي تتكامل مع ضغوط سعودية تمارسها الرياض، وإن كانت نأت بنفسها في المرحلة الأولى عن دعوة رعاياها لمغادرة لبنان، في إطار خطة لمحاصرة سورية في دول تعاني من مشاكل داخلية وتوترات وأعمال تجنير إرهابية، تدفع إلى حروب أهلية ومذهبية وحالات عدم استقرار، يمكنها أن تتعمد وتنتشر في سورية لإضعاف الدولة الوطنية فيها، وهي إلى ذلك تكشف النهج التخريبي لحمدني قطر، حيث تبين حجم الدعم المالي والمادي واللوجستي للمجموعات الإرهابية، الذي تكشف من خلال واحد من أبرز العائلات المشاركة في حكم قطر، فيما يسمى شبكة شادي المولوي، حيث كانت التطورات الدراماتيكية في طرابلس وعمار إثر اكتشاف شبكتها، وامتدت في وقت واحد بعد أحداث عكار، فيما يشبه التجربة إلى مختلف المناطق اللبنانية، إذ إنه في توقيت واحد تقريباً قطعت شوارع وأوتوسترادات دولية في مختلف المناطق اللبنانية، كان أكثرها دموية في بيروت، وتحديداً في الطريق الجديدة.

خريطة الطريق الإرهابية هذه التي جاءت مباشرة بعد الموقف الخليجي بدعوة رعاياها لمقاطعة لبنان، تكشف برأي مصادر ذات صلة تحويل لبنان إلى «سلة مهملات» لكل المجموعات الإرهابية، والعصابات المذهبية التي بدأت ترفق بضخ مالي وعصبيات خطيرة، وكل ذلك بفعل رخص وتفاهة قيادات سياسية لبنانية، تلقت تعليمات أميركية - سعودية - قطرية ليكون لبنان تحت السيطرة، بأعلى قدر من العصبية والعنصرية المذهبية قبل أيار أو حزيران من عام 2013، واحتمال إجراء انتخابات نيابية، تفترض السيطرة بالأغلبية على مجلس النواب.

وبرأي هذه المصادر فإن الأمور التي استهلت بمواقف الدول الخليجية وما تبعها من تطورات يبدو أن هدفها خلط الأوراق السياسية والأمنية والمالية والاقتصادية، وحتى الديمغرافية، خصوصاً إذا علمنا أن الدول التي دعت رعاياها لمقاطعة لبنان، بالإضافة إلى السعودية، أصبحت تمتلك مساحات عقارية كبرى في لبنان، إضافة إلى ملكيتها أو مشاركتها أو سيطرتها على وسائل إعلامية متعددة، ناهيك عن الرغبة أو حصل فعلاً السيطرة على مؤسسات مصرفية وسياحية وفندقية بأشكال مختلفة، ما يعني كما تشدد هذه المصادر السيطرة على مختلف مفاصل لبنان وتصدير المجموعات الإرهابية والإجرامية والتكفيرية إليه، بهدف حصار المقاومة.

وتؤكد المصادر أنه في ظل التطورات الخطيرة التي تطل بقرنها على لبنان، يكاد «الإسرائيلي» أن يكون مرتاحاً تماماً، إذ أن عمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية تتوسع، والمسجد الأقصى يتهدده خطر حقيقي بفعل الحضريات، وغزوات قطاعن الصهاينة المتتابعة، الذين يعملون بشكل دائم لهدم المسجد المبارك، تمهيداً لإقامة الهيكل المزعوم، ما يعني أن الكيان الصهيوني، برأي هذه المصادر، يقدم كل أشكال الدعم اللوجستي والمعنوي بغطاء أميركي لقوى الفتنة في لبنان ومموليهم العرب، لصرف النظر عن

ما يجري في فلسطين المحتلة، أي أنه لا خوف في ظل هذه الظروف من اعتداء «إسرائيلي» محتمل على لبنان والمقاومة، في ظل من يقوم بمهمتهم، إلى ذلك فقد حذرت هذه المصادر من التطورات الدامية التي بدأ الشمال اللبناني يشهدها، والتي قد تكون مقدمة لإقامة إمارة سلفية، يبدو أن من شروطها استهداف الجيش اللبناني ومخبراته، وبالتالي ربما تشهد في هذه المرحلة أو بعد حين حملة لاستمالة رئيسي الجمهورية والحكومة، مع رفع «دوز» العداة للجيش وقيادته..

ولم ينس هذا المصدر أن ينبه إلى مهاجمة وليد جنبلاط بشكل مفاجئ، ومن خارج أي موضوع، قيادة الجيش، قبل أيام من التطورات الشمالية، لافتاً إلى أن وريث قصر المختارة ما زال تحت سحر عزيزه جيف، وما زال يثق بوعوده رغم أنه سيغادر مركزه خلال أيام.. ولفت المصدر المتابع بدقة للتطورات اللبنانية أخيراً، إلى ضرورة الانتباه للشعار الذي أطلقه البعض في التطورات العكارية الأخيرة، لإنشاء «جيش لبنان الحر» تيمناً به الجيش السوري الحر، لكن في حقيقته هو تشبه بتجربة الرائد العميل سعد حداد حينما أسس في الجنوب بعد اجتياح جنوبي الليطاني عام 1978، «جيش لبنان الحر».

مؤمن الحلبي

## همسات

## الإعلانات.. ونجل الوزير

أثناء استقبال أحد الوزراء وفداً من أصحاب شركات اللوحات الإعلانية، اتهمه أحد أعضاء الوفد بالوقوف عائناً في طريقهم، من أجل فتح الطريق أمام نجله الذي يخطط لفتح شركة إعلانات، ما دفع الوزير إلى إطلاق الشتائم بحق الوفد الزائر.

## رغم الغربة.. «لم يتعلم»

أبدى النائب وليد جنبلاط تخوفاً كبيراً من قطع طريق الساحل من قبل أنصار الحريري، الذي ينظر من بعيد ويورط الناس وأولادهم في متاهات مخيفة، وقالت مصادر قريبة من جنبلاط إنه رغم الاتصال بين الشخصين، فإن خطاب الحريري لم يرتق إلى صفة أن يكون خطاباً سياسياً بقدر ما هو خطاب يعكس حركة «الزعرنة» التي ترجمت في الطريق الجديدة.

## كونيللي.. وترهات المرعبي

قالت مصادر علمية، إنه إثر مطالبة النائب معين المرعبي قبيل دفن الشيخ أحمد عبد الواحد، باستقالة قائد الجيش جان قهوجي، اتصلت السفارة الأميركية في لبنان مورا كونيللي برئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، مطالبة بأن يتوقف نواب عكار عن الترهات، فدا الجيش خط أحمر، أقله في هذه المرحلة..

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## موضوع الغلاف

## رياض الأسعد في الشمال.. تحضيراً للمنطقة العازلة

## يقال

اعتماد اللغة الفصحى  
خلال أحداث الطريق  
الجديدة

أكد أحد الشهود على الأحداث الأخيرة التي دارت بين «تيار المستقبل» و«التيار العربي» في منطقة الطريق الجديدة، ظهور شباب يشير «فنههم» القتالي إلى أنهم خضعوا لتدريب محترف، وقال لـ«الثبات»: رأيتهم مدججين بالسلاح الحديث الذي لم نشاهده سابقاً، وكانت تحركاتهم أثناء القتال تشبه القوى النظامية المتدربة بشكل قوي وشديد، لكن الأمر الذي أدهشني أن بعضهم كان يتحدث باللغة الفصحى وليس باللهجة اللبنانية!

## إعادة فتح ملفات الفساد

يسعى نواب تكتل التغيير والإصلاح لتقديم ملف لمجلس النواب، يحوي عدة فضائح لعدد من الوزراء الذين كانوا في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة. ويشمل الملف وثائق تؤكد القيام بعمليات اختلاس وصفقات وهمية، وسرقة المال العام، قاموا بها أثناء توليهم وزاراتهم.

ويقول أحد نواب التكتل: هذا الملف يذكرني بمحافظ جبل لبنان السابق سهيل يموت (في زمن حكومة الحريري الأب): عندما قبض من وزارة المال ثمن تكاليف تشييد عدة جسور في جبل لبنان، رُسمت على الأوراق فقط، وبعد أن قبض ثمنها هرب إلى خارج لبنان.

استغلال التشيع  
للتحريض

خلال تشيع الشيخ أحمد عبد الواحد ورفيقه في بلدة البيرة بعبكار، وتزامناً مع إطلاق الرصاص الكثيف، هتف بعض المسلحين بعبارات مسيئة للجيش اللبناني، ومنها ما يدعو إلى تأسيس «الجيش اللبناني الحر»، وبعد تدخل أحد النواب وبعض المشايخ لضبط الهتافات، تحولت الهتافات ضد النظام في سورية، لاسيما بعد أن ذكر أحد مسؤولي الجمعيات الإسلامية في طرابلس بصوت عال أثناء مشاركته في التشيع: «يا شباب معركتنا ليست مع الجيش اللبناني.. بل مع النظام السوري وحلفائه في لبنان».



بعض المسلحين في منطقة عكار

على هذا المشروع الذي من شأنه أن يقيم منطقة عازلة فعلية، تجعل من الشمال اللبناني قاعدة لاستهداف سورية وعاصمة لـ«إمارة» يحلم بها البعض. وتحذر المراجع من أن استهداف وحدة الجيش «خط أحمر» لا يمكن القبول بها، وبالتالي سيتم التعاطي معها بحزم فوق العادة.

وتؤكد المعطيات المتوفرة لدى هذه المراجع، وجود أكثر من 300 مسلح من المعارضة السورية في الأراضي اللبنانية، بالإضافة إلى عدد آخر من اللبنانيين المتورطين في الشأن السوري، مشيرة إلى أن أحداث الشمال، والإقبال المتنقل للطرفين في أكثر من منطقة في لبنان، تم استغلالها لزيادة نشاط التنقل باتجاه سورية، حيث رصدت القوات السورية عملية تهريب واسعة كان يقوم بها رجال ونساء، تم الاشتباك معهم من قبل القوات السورية لدى محاولتهم دخول الأراضي السورية، وليس العكس كما أشيع. وأوضحت المصادر أن كميات من الذخائر كانت تنقل بشكل حثيث خلال هذه الأيام، بينها صواريخ مضادة للدبابات من طراز «كورنيت»، بالإضافة إلى صواريخ مضادة للطائرات تُحمل على الكتف.

عبد الله ناصر

الجيش السوري المكثفة التي تعرضت لها، والتي تأثرت بالإجراءات الحدودية التي يتخذها الجيش، مشيرة إلى أن الأسعد لن يستطيع الخروج بذات الطريقة التي دخل منها، وأن منفذه نحو تركيا قد لا يتم إلا عبر الأراضي السورية، مع ما يرافق ذلك من مخاطر أمنية، إلا إذا نجح النافذون اللبنانيون في تأمين مخرج آخر، وربما كانت التطورات الشمالية، وما رافقها من «هموجات» مسلحة امتدت إلى بيروت، عبر الحشد العسكري ومئات الملتزمين لمواجهة أربعة أو خمسة عناصر من «التيار العربي»، جزءاً من فوضى منظمة من أجل عيون الأسعد من جهة، ومحاولة خليجية للدخول على خط التفاوض الإيراني - الغربي - الأميركي من جهة ثانية، لاسيما أن مركز المفاوضات هو بغداد.

وتقول مراجع لبنانية معنية، إن الجيش اللبناني تروى في التعاطي مع هذه الأحداث التي جرت مؤخراً، على الرغم من خطورتها، لإدراكه حقيقة ما يجري التخطيط له، مفضلاً عدم الخوض في مسار قد يصعد الأمور، ومن دون أن يتخلى عن ثوابته. وأشارت المراجع إلى أن ما جرى من إقبال طرق وانتشار العناصر الحزبية، والمترافق مع دعوات لإنشاء «جيش لبناني حر»، مؤشرات كافية

عند توالي صدور الدعوات الخليجية لرعايا بعض الدول إلى مغادرة لبنان وعدم القدوم إليه، كان مرجع لبناني يسعى جاهداً لاستقراء خلفيات هذه الخطوة التي أتت مفاجئة وفي غير سياقها الطبيعي.

لم يحظ المرجع بأية أجوبة شافية، فالسفر في بيروت لا يعرفون شيئاً، وسفير الدولة الخليجية الكبرى الذي زاره قبل يومين، كان يتحدث بالحوار ويشجع عليه، في حين أن المرجع يعرف تماماً أن بعض هذه الدول لا تتخذ قراراً مماثلاً من دون العودة إلى هذه الدولة؛ للاستشارة أو لغير ذلك، فكان أن استنتج هذا المرجع أن ثمة شيئاً ما يحاك في الخفاء، وأن هذه الدول تعلم شيئاً، وبعضها «يعمل» أشياء تجعله في موقع العارف بما سيحمله المستقبل.. فأتاه الجواب في اليوم التالي عندما تطورت عملية استفزاز مقصودة للجيش.. إلى آخر السيناريو المعروف.

وعلى خطورة ما حصل في الشمال نهاية الأسبوع الماضي، يؤكد العارفون أن هذا لم يكن سوى «قمة جبل الجليد»، فما حصل في الشمال أتى تطبيقاً مثالياً للرسالة السورية التي تحدثت عن مسعى لإقامة منطقة عازلة في الشمال، بعد أن فشلت كل أفكار المنطقة العازلة في الجنوب التركي والشمال السوري.

وتؤكد المعلومات أن المنشق رياض الأسعد أصبح موجوداً في الأراضي اللبنانية، وفي نقطة قريبة من الحدود، حيث يحظى بدعم لوجستي كبير من فريق لبناني نافذ. وتشير هذه المعلومات إلى أن الأسعد دخل لبنان عبر منفذ بحري، وبجواز سفر تركي، أتيا من مرسين، وعلى الرغم من نفي ما يسمى «الجيش الحر» لهذه المعلومات، إلا أن الأسعد لم يظهر في أي مناسبة إعلامية، أو غير إعلامية منذ ذلك التاريخ. ويقول منشق يسكن في المخيم الذي أقامه الأتراك للمنشقين، إن الأسعد ليس موجوداً هناك بالتأكيد، وإن من يسأل عنه يجاب بأنه (الأسعد) في مهمة في اسطنبول، واللافت أن الأسعد لم يخرج بنفسه لإصدار النفي، رغم كل ما أذيع، حيث بقي هاتفه مفضلاً، وكذلك هواتف مراقبيه المقربين منه، فيما اكتفى ضباط منشقون صفار الرتبة بالتصريح، ومرشد الإخوان رياض الشقفة تبرع بالقول إن الأسعد في مهمة في اسطنبول.

ورغم أن المصادر اللبنانية لا تجزم ببقاء الأسعد، إلا أنها ترى في هذه الخطوة دفعاً حثيثاً للبنان للتورط في الملف السوري، وتخفيف الضغط عن المعارضة المسلحة التي انهكت بسبب ضربات

## تعليق مخجل

قال بعض المواطنين تعليقا على تعليق الوزير مروان شربل حول ما جرى في الطريق الجديدة من اعتداءات مسلحة ذهب ضحيتها قتلى وجرحى وشباب فشا خلقن...: كنا نتمنى أن تكون عائلة الوزير في المنطقة التي فشا خلقن فيها الشباب، ليعرفوا كيف أمضى أهل المنطقة ليلتهم.. فعلاً يا عيب الشوم..

## قانون الستين أم قانون الدوحة؟

علق أحد النواب المحسوبين على الأكثرية النيابية أمام زملائه بشأن التباين الحاصل حول قانون الانتخاب الجديد، مبدياً خشيته من اعتماد القانون القديم في الانتخابات المقبلة، سائلاً زملاءه: لماذا تطلقون على القانون القديم «قانون الستين»، مع أنه في الواقع قانون جديد يُعرف بقانون الدوحة، وتقسيمات الدوائر هي حسب اتفاق الدوحة وليس حسب قانون الستين؟

## جبل الكذب قصير

تقول مصادر قيادية في تيار المستقبل، إن الحرية السياسية تلقت ضربة قاسية بعد انكشاف ما جرى التستر عليه وترويج عكسه خلال السنوات الأربع الماضية؛ بأن لا سلاح لدى «المستقبل»، معتبرة أن الفضيحة ظهرت دفعة واحدة، خصوصاً من الطريق الجديدة، التي شهدت قبل أيام من زيارة أحمد الحريري إلى أربيل مهرجاناً اشتبك خلاله الأنصار، ومن ثم جاء الهجوم على مركز «التيار العربي»، وبالغضب الذي حصل، ليُكشف حجم التسلح واستخدام السلاح، والنوايا التدميرية للدولة بعد خسارة السلطة.

## جنبلاط «بيضة القبان»

حمل أحد الرؤساء السابقين قوى 8 من آذار مسؤولية تحوّل وليد جنبلاط إلى «بيضة القبان»، مشيراً إلى أن «جنبلاط لا يطيق» الجيش، لأن طموحاته تقف عند حدوده.

## الأحداث مرشحة للتطور

عقب إطلاق الموقف شادي المولوي، عقد رموز تيار معارض اجتماعاً طارئاً في بيروت، للبحث في آخر المستجدات، وقد توصل الحاضرون إلى أن تيارهم في المستقبل أمام خيار من اثنين: إما أن تسحب الساحة من أيديهم لمصلحة التيار الإسلامي، أو عليهم «ركوب موجة» الفوضى الحالية في لبنان، وبذلك قد لا يربحون شيئاً يذكر، لكن يتجنبون أقل خسارة شعبية ممكنة، خصوصاً في ظل المعلومات المتوفرة لديهم بأن الأحداث مرشحة للتطور، ولأمد غير قصير!

## أحداث الأسبوع

## الفوضى في لبنان سبيل وحيد لإبعاد الكأس الدمشقية المرة عن الفم الأميركي



(أ.ف.ب.)

هل تحوّل شمال لبنان إلى قاعدة خلفية للمسلحين في سورية؟

حيث تشير المعطيات إلى استسلام أميركي لأمر واقع إيران النووي، ما يعني أن هذه المفاوضات تطال ملفات الطاقة والنفط، أي بالتحديد ملف مصير دول الخليج العربي، التي لا تجد الآن أمامها سوى الخضوع لسيدتها الأميركي، إذ إنه وفق المعلومات الإعلامية المتداولة، أوعدت إلى المخابرات الخليجية المتورطة في الحرب والمؤامرة على سورية انطلاقاً من لبنان، للمباشرة بسحب ضباطها، وطبقاً لمعلومات نقلها مقربون من وليد جنبلاط، فإن الولايات المتحدة انتقلت من الحرب على الرئيس بشار الأسد إلى مرحلة التفاوض معه، تحت رعاية روسيا.

لكن المصادر الجنبلاطية تتساءل هنا عن إمكانية التفويض الذي يمكن أن يعطى للأسد، من أجل الملمة موجة التطرف الإرهابي الذي يطل برأسه من الشمال..

الخلاصة التي قد لا يفهمها الوهابيون وإفرازاتهم في لبنان، هي أن الحرب الأميركية - الكونية على سورية أخفقت، وعلى فشلها ثمة توازن جديد يجب الاعتراف به والتعامل معه..

تابعوا جيداً خطابات ومواقف قيصر روسيا فلاديمير بوتين.

تابعوا جيداً المفاوضات مع إيران حول ملفها النووي في بغداد.

قد يكون صعباً جداً على قوى المغامرة اللبنانية، في لحظة ارتباك العقل، إجراء حسابات الربح والخسارة، فثمة من يراهن على المحادثات السرية التي تجري بين أنقرة وتل أبيب، من دون أن يدري أن أردوغان أصبح في ربع الساعة الأخيرة من مرحلة البحث عن المصير.. فمادام يتذكر الرجل العليل؛ كمال أتاتورك أم عدنان مندريس؟ ربما كان أقرب إلى الأخير.

أحمد زين الدين

بذلك، وإذا ما قرر ترك المعركة والانسحاب فإن زمر الإرهاب ستصفيه، وقد حصل ذلك فعلاً مع العديد من المغرر بهم. أمام المأزق الذي وصل إليه حلف التأمير على سورية، لم يبق أمامه إلا من يفهمه جيفري فيلتمان في مجالسه الخاصة به (قاصري النظر)، والذين دعاهم في آخر زيارة له إلى بيروت لأن «يبرهنوا لأميركا عن تضحياتهم من أجل واشنطن، ومن أجل مصالحهم».

وإذا كانوا قد أبدوا كعادتهم الحماسة لسيدهم، فقد كان لافتاً للنظر تحرك الصهيوني جوزيف ليبيرمان نحو عكار، وتحرك مجموعة «14 آذار 1978» نحو عرسال في البقاع الشمالي، حيث بدأت تحركات مشبوهة، خصوصاً بعد اكتشاف باخرة «لطف الله 2»، وبعد إعلان الأمن العام عن الشبكة الإرهابية، ثم كان ما كشفه السفير السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري، والذي جاء بمنزلة «جرس إنذار»، ومن باب الحرص السوري على لبنان، لكن القوى المنخرطة في المؤامرة على سورية من لبنان، ذهبت إلى المدى الأقصى في العداء نحو دمشق، لأن واشنطن قد أعطتهم جرعة دعم كبرى بإعلامهم أنها اختارت شمال لبنان ليكون المنفذ الاستراتيجي لتطبيق خطتها ضد سورية، لكن المفارقة التي كان قد عبر عنها أحدهم بأنه وجد فيلتمان محبطاً، لأنه أعلن بصراحة في زيارته الأخيرة لأتباعه اللبنانيين عدم قدرة إدارته في الأشهر المقبلة على إسقاط سورية وقيادتها، لكنه، ومن باب رفع المعنويات ليس إلا، أشار إلى أن واشنطن لا تحتمل في هذه الأثناء الاعتراف بالعجز أو الهزيمة، وبالتالي فهي بحاجة إلى الساحة اللبنانية من أجل كسب الوقت، وإبعاد الكأس الدمشقية المرة عن الفم الأميركي، ما يعني أن واشنطن لن تمنح لسورية إعلان النصر، خصوصاً أنها دخلت في مرحلة المفاوضات مع إيران،

التركية، في وقت تردت معلومات أنه صار في الشمال اللبناني، وبالتالي فلربما يريد هذا «الأسعد» أن يطلع على تراث زميله الرائد اللبناني العميل سعد حداد؛ قائد ما كان يسمى «الجيش اللبناني الحر»، الذي كان مدعوماً من الكيان الصهيوني، وكانت نهايته بأن سرطنته تل أبيب، وعينت مكانه العميل أنطون لحد.

بأي حال، فإن الإستراتيجية الأميركية بعد تحطم العديد من حلقات المؤامرة على سورية، تعتمد الأسلوب الإجرامي الذي درجت عليه، بتصعيد وتيرة القتل الجماعي عبر أعمال التفجير الانتحارية الإجرامية والقتل الواسع، الذي حشدت له بدعم

“

الولايات المتحدة اختارت شمال لبنان ليكون المنفذ الاستراتيجي لتطبيق خطتها ضد سورية

“

عربي وخليجي كل الإمكانيات، واستحضار قوى تكفيرية من العديد من الدول لقتل الشعب السوري، تجلت في أحد مظاهرها باستقدام أكثر من 500 شاب تونسي جاءوا إلى ليبيا للبحث عن فرصة عمل، فقدمت لهم إغراءات كبرى للقتال في سورية، حيث تم قتل العديد منهم، واعتقال البعض الآخر، فيما علم أن البعض الآخر عالق بين «شوقين»؛ فإذا استمر في المعركة سيلقى القتل أو الأسر، وهو يتمنى الأمر الآخر، ومستعد لفعله عند أي لحظة تسمح له

استهداف المقاومة وحزب الله، وكل تيارات المقاومة والممانعة في لبنان، لتحويل لبنان شوكة في الخاصرة السورية، في خطة استهداف الدولة الوطنية والنظام التقدمي في دمشق.

واليوم، تحطمت الكثير من حلقات المؤامرة على سورية، والتي امتدت 14 شهراً من المواجهة مع مختلف القوى المتآمرة على سورية، وانفضاح الكثير من فصولها التي وظفت لها كل أشكال الدعم المالي التي وصلت بالشيخ القطري قبل نحو ثمانية أشهر إلى حد إعلانه أنه مستعد لتوظيف مئة مليار دولار لهذه المهمة، ثم استدعت الحشد المباشر لكل قوى الشر في ما يسمى «مؤتمر أصدقاء سورية»، الذي تنقل بين تونس واسطنبول وباريس، لكسر «بيضة الزمن»، كما كان يطلق قديماً على بلاد الشام، ليتطور الدعم للمعارضة السورية إلى مختلف الأشكال المادية والعسكرية والبشرية، ما اضطر الدبلوماسية السعودية المهزوزة، والتي تتميز عادة بالصمت وقلة الكلام، لأن تخرج عن طورها وصمتها وعادتها، وتعلن عن تقديمها الدعم المالي والمادي من أجل «حرية الشعب السوري»، و«الديمقراطية في سورية»، وهي الدولة المشهورة بتسامحها لدرجة أن فيها أكبر مصنع في العالم لصناعة الأطراف الاصطناعية، نتيجة ما تصدره من أحكام ظالمة وباطلة بقطع الأيدي، وفيها أكثر من مئة ألف سجين رأي لا يعرف أحد مصيرهم ومكان أسرهم، لكن النضال المتأمره تكسرت على نضال الشعب والجيش السوري ومواجهتهما الأسطورية.

فالرهانات على إسقاط الدولة الوطنية قد فشلت، وأصبح الحلف المعادي لسورية في مواقع حرجة جداً، ما جعل الأتراك يعلنون بصورة حازمة أنهم غير قادرين على إقامة مناطق عازلة أو آمنة على حدودهم مع سورية، حتى أعلنوا أن المنشق رياض الأسعد لم يعد موجوداً على الأراضي

في آذار من العام 2007 ذكر الصحافي سيمور هيرش أن السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ستركز على مواجهة سورية وإيران وحلفائهما بأي ثمن.. وقد أقرت هذه السياسة بعد الانتصار النوعي الكبير الذي حققته المقاومة في لبنان في حرب تموز 2006، وكان العنصر الأساسي فيها اتفاق بين ديك تشيني؛ نائب الرئيس الأميركي السابق، ومستشار الأمن القومي اليوت أبرامز، ومستشار الأمن القومي السعودي بندر بن سلطان، بحيث يقوم السعوديون بدعم منظمة «فتح الإسلام» مادياً في لبنان لمواجهة حزب الله.

وأشار هيرش يومها إلى أن الوضع الآن يشبه كثيراً الصراع في أفغانستان في الثمانينات، حيث برزت القاعدة بنفس الطريقة، وبدعم نفس الأشخاص، وبنفس النموذج، مع استعمال «الجهاديين» الذين أكدت السعودية أنهم تحت سيطرتها، وأنها تستطيع دائماً السيطرة عليهم.

وكان هيرش قد كتب في 26 شباط 2007، أن الحكومة الأميركية اتخذت قراراً بأن تتحرك ليس فقط ضد إيران وضد حزب الله، إنما أيضاً ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

ولفت هيرش وقتها إلى أن بندر بن سلطان ظمأن الأميركيين بقوله لهم: «لا تقلقوا، فالمجموعات الجهادية ليست ضد أميركا، إنما هي ضد نصر الله، وضد بشار الأسد، وضد إيران».

وإذا كان اللبنانيون قد خبروا كل التطورات بعد حرب مخيم نهر البارد، إلى أحداث 7 أيار 2008، إلى تفاصيل سخيفة ومملة عن المحكمة الدولية، وتصرفات دانيال بيلمار، فإن كلها كانت تصب في

مركز «ستراتفور» يؤكد معلومات الـ«الواشنطن بوست»

قال مركز «ستراتفور» الأميركي للأبحاث والخدمات الاستخباراتية في تقرير حديث له، إن الولايات المتحدة تضطلع بتسليح المعارضة السورية بأسلحة متقدمة، وبشكل خاص القذائف المضادة للدبابات، والمنصات القاذفة الخاصة بها. وجاء في التقرير الذي أعد على هامش ما كشفته عنه «واشنطن بوست» قبل ثلاثة أيام في هذا السياق، أنه «من المستحيل تصديق الإدارة الأميركية أنها لم ترسل ضباط استخبارات أميركيين إلى الداخل السوري» من أجل الإشراف على العمليات الإرهابية في سورية. وأكد معدو التقرير أن إرسال الأسلحة للمتطرفين يقتضي وجوداً استخبارياً على الأرض لإنجاحه..

## بين شيكاغو وبغداد.. هل يتم القبول بـ«إيران النووية»؟

أبداه الأميركيون على تقبل فكرة «إيران نووية»، والتفهم الذي أظهره الرئيس الأميركي باراك أوباما في الرسالة التي أرسلها إلى مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي، والتي تبدي افتاحاً واستعداداً لقبول حق إيران في التخصيب لأغراض سلمية، واستعداداً لتخفيف تدريجي للعقوبات المفروضة على إيران.

وهكذا، ستدخل إيران إلى النادي النووي، مستفيدة من موقعها الجيوستراتيجي الذي يسمح لها بتحصيل الحلف تكاليف باهظة في مناطق عدة منها العراق وأفغانستان، ومركزة إلى قوة عسكرية وصاروخية وتكنولوجية هامة، وقدرة على الصمود الاقتصادي لفترة طويلة من الزمن، جعلت العقوبات الدولية المفروضة غير ذي قيمة، ومن الإعلان الذي أعلنته من أن علماء منظمة الطاقة الذرية الإيرانية حملوا مفاعل الأبحاث في طهران وقوداً نووياً إيراني الصنع، لذا لن تحتاج إلى تشييع اليورانيوم في الخارج، وإنه بات لديها ما يكفيها لتشغيل مفاعلاتها النووية لمدة ست سنوات قادمة.

ثانياً: استمرار الحلف بتأمين الاستقرار في البلقان، والمحافظة على السلام والأمن في أوروبا، والتوجه للتعاون مع روسيا رغم إرث كبير من عدم الثقة والاختلافات الثقافية بينهما، وبالرغم من قلق الدول الأوروبية الصغيرة والدول الإسكندنافية من التعامل الروسي «الفوقوي» معها، إلا أن التعاون يبدو بالنسبة للحلف «شراً لا بد منه».

ثالثاً: بسبب ازدياد التحديات العالمية وضعف القدرات الشخصية، يبرز اتجاه لدى الحلف لإعطاء تركيا بعض الدور، وتطوير أنواع من الشراكة الاستراتيجية مع دول في مناطق متعددة خارج إطاره الجغرافي، منها الإمارات المتحدة والأردن، وأستراليا ونيوزيلندا، وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها.

رابعاً: رغبة أكيدة لدى الولايات المتحدة بالإبقاء على الحلف، فللحلف مهمة استراتيجية أكبر من الأمن، تتجلى في إعطاء الشرعية للتدخلات الأميركية في العالم، خارج إطار الشرعية الدولية وحين يتعذر استصدار تفويض من مجلس الأمن.

في المحصلة، تبدو قمة بغداد اليوم وقبلها قمة شيكاغو مفصلية بالنسبة للشرق الأوسط والتطورات في سورية بالتحديد، وما قيل سابقاً عن إمكانية تدخل أطلسي أو سواه لإسقاط الأسد، ستحول رويداً رويداً إلى معركة ضد الإرهاب، وإلى خشية غربية من انفلات الوضع في سورية، أن يؤدي إلى عدم استقرار المنطقة، وبالتالي قد تعود اللامزة التي كان يرددها الغرب قبل عام 2004 «سورية عنصر استقرار في المنطقة»، وبالنتيجة، يكون السوريون قد دفعوا بدمائهم فواتير معارك إقليمية وعالمية على أرضهم.

أفغانستان والعمل على إنجاح استراتيجية الخروج المقررة، ما يجعله مستعداً لتقديم تنازلات هامة في مجال الملف النووي الإيراني، ستظهر نتائجها في قمة بغداد. إذا، إن قراءة النتائج التي خرجت بها قمة حلف شمالي الأطلسي، تظهر نتائج عدة أهمها:

أولاً: ضعف الحلف المتزايد أدى إلى مزيد من الخطاب الواقعي بعدما تبين أن الطموحات الدولية تصطدم بقدراته المحدودة، وهذه الواقعية ستعكس بشكل أساسي في الملف النووي الإيراني، وفي منطقة الشرق الأوسط التي ستشهد في السنوات القادمة تبديلاً في موازين القوى، ما سيعيد خلط الأوراق الإقليمية بشكل كبير.

لا شك أن قمة بغداد ستعكس - على ما يبدو - حاجة الغرب إلى إيران في الملف الأفغاني، والتي سبقتها بوادر الانفتاح الذي

الحلف سيكون كنيهاً وقائماً إن استمر على هذا المنوال، وطالب الحلفاء بتحمل مسؤولياتهم تجاه الحلف، خصوصاً بعدما باتت حصة مساهمات الولايات المتحدة الأميركية تبلغ 75 في المئة من موازنة الحلف.

وهكذا، وكما أعلن في شيكاغو، ستسحب القوات المقاتلة من الأراضي الأفغانية، ولكن سيبقى الأميركيون بعض القوات «للمساعدة والتدريب» للعام 2014، ولكن واتعاضاً من التجربة العراقية السابقة، لن تقبل قوات حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة بالتحديد، أن يظهر انسحابها من أفغانستان وكأنه هزيمة لها، لذلك، وبسبب عدم الثقة بين باكستان والأطلسيين - خصوصاً بعد العملية النوعية على أراضيها والتي أدت إلى مقتل بن لادن، وبعد قتل جنود باكستانيين - فإن الحلف يحتاج إلى التعاون مع إيران لتسهيل انسحابها من

منها الحلف في السنوات الأخيرة يدرك أن هذا القرار الاستراتيجي الهام يأتي متناسباً مع محدودية قدراته وتقليص موازنته.

يعاني حلف شمالي الأطلسي منذ مدة من مشاكل اقتصادية ولوجستية وقيادية، فمنذ انتهاء الحرب الباردة وسقوط مبدأ الردع المتبادل مع الاتحاد السوفياتي، عمدت الدول الأوروبية إلى تقليص مساهماتها في موازنة الحلف، في مقابل تحول وجهة عمل الحلف من الحفاظ على التوازن في أوروبا، إلى القيام بعمليات تدخلية عسكرية خارج مناطق نفوذه، وهكذا، كان للتقليص المتزايد للمساهمات الذي أتى نتيجة للأزمة التي تعانيها الاقتصاديات الأوروبية، بالإضافة إلى زيادة المهام والتدخلات العسكرية في الخارج أن أصبح الحلف في حالة حرجة، عكسها وزير الدفاع الأميركي الأسبق روبرت غيتس، حين أعلن أن مستقبل

بالرغم من قيام حلف شمال الأطلسي بمناورات في الأردن تحت عنوان «الأسد المتأهب» بمشاركة العديد من الدول العربية، واعتبار البعض أن الأمر تهديد مباشر لسورية، إلا أن المعطيات الميدانية والدولية الواقعية تشير إلى عدم إمكانية أي تدخل عسكري لحلف الناتو في سورية، وقد انعكس هذا الأمر بوضوح في نتائج قمة شيكاغو التي أنهت أعمالها مطلع الأسبوع الحالي والتي أظهرت واقعية الحلف في الموازنة بين طموحاته وقدراته، وفي إعلانه تقديم موعد انسحاب قواته من أفغانستان. بلا شك، لم يكن مفاجئاً إعلان حلف شمال الأطلسي في قمته المنعقدة في شيكاغو تقديم موعد إنهاء العمليات القتالية في أفغانستان، وسحب القوات في منتصف العام القادم بدل نهاية العام 2014 كما كان مقرراً سابقاً، فالمطلع على أوضاع دول الأطلسي المشاركة في الناتو وعلى المشاكل التي عانى

## مظاهر تخبطات «تين» الأزمة السورية

المختصة، والطلب من الأمن العام اللبناني توقيفه، مع اقتراب بدء المفاوضات الإيرانية - الأميركية؟ وألا يؤثر ذلك إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى التخلص من روافد تنظيم «القاعدة»، خصوصاً بعد الاعترافات الأميركية الرسمية بضلوع «القاعدة» في العمليات الإرهابية التي تستهدف الشعب السوري؟

ألا يوحي هذا السلوك الأميركي الجديد، بأن واشنطن تعلق آمالاً كبيرة على نجاح عملية التفاوض مع إيران، وبالتالي تأمين الخروج الأميركي من أفغانستان، وإيجاد تسوية للأزمة السورية، خصوصاً بعد اقتناع الإدارة الأميركية بقوة الرئيس بشار الأسد الشعبية، وولاء الجيش السوري له، وبتمسك روسيا والصين بحماية سورية، التي باتت تشكل بعداً استراتيجياً لهما في المنطقة؟

من هنا يمكن الاستنتاج أن الحوادث الأخيرة التي شهدتها لبنان هي مجرد محاولات خليجية للدخول على خط التفاوض الإيراني - الأميركي، من خلال تسعير الوضع الأمني في شمال لبنان، بعد الفشل التي منيت به كل من السعودية وقطر في تحقيق أي نتائج تذكر في الداخل السوري، رغم كل الإمكانيات المادية واللوجستية والإعلامية التي رصدتها لتخريب سورية.

أما في شأن الاشتباك الذي دار بين «التيار العربي» و«تيار المستقبل» في منطقة الطريق الجديدة، ما كان لينتهي عند هذا الحد من الخسائر، ويعود الهدوء إلى المنطقة لولا تدخل الجيش، الذي يطالب «المستقبل» بانسحابه من عكار، فجاء انتشار الجيش في الطريق الجديدة، وضبطه للأمن فيها، ليؤكد مرة جديدة أنه الضمان الوحيد للسلام الأهلي، مهما علت أصوات الفتنة والمأجورين.

في المحصلة، وبعد عرض الوقائع الأفضة الذكر، قد تكون كل الحوادث التي شهدتها لبنان مؤخراً، هي من مظاهر تخبطات تينين الأزمة السورية التي يعاني لبنان رهنها ترددها، على أمل نجاح المفاوضات الأميركية - الإيرانية التي قد تضع حداً للنزف في سورية والمنطقة.

للتفسيرين للشروع في مخطتهم الذي اصطدم بعائقين، الأول: رفض أهالي الشمال وفعالياته الخروج عن كنف الدولة، والثاني: الانتشار السريع للجيش، وتصميمه على ملاحقة الخارجين على القانون.. عندها سقط حلم «الإمارة الوهابية» في شمال لبنان، لتصبح محاولة إقامة المنطقة العازلة فيه مجرد حلقة جديدة من مسلسل الفشل الخليجي المستدام في استهداف سورية، رغم كل التجاوزات الأمنية، ورغم إخلاء سبيل المولوي، الذي ترك تخوفاً كبيراً لدى السواد الأعظم من اللبنانيين على هيئة الدولة.

وفي هذا الصدد أبدت مصادر حزبية تخوفها من أن يشكل إطلاق المولوي بداية إقامة «الإمارة الوهابية»، معتبرة أن إطلاقه يشكل ضربة لهيبة القضاء، ويشجع التكفيريين على التصعيد عند توقيف أي مرتكب.

لكن هل كان توقيف المولوي صدفة، وقبله توقيف الباخرة «لطف الله 2»؟ وما هي صحة المعلومات التي تحدثت عن متابعة المولوي من قبل الأجهزة الأميركية

بعد سلسلة الحوادث الأمنية التي وقعت مؤخراً في لبنان، لا بد من قراءة دقيقة بين السطور لأسبابها، قبل التركيز على نتائجها الكارثية على الشعب اللبناني والدولة وهيبته.

لاريب أن العنوان الأساسي للحوادث المذكورة، هو محاولة التكفيريين إقامة منطقة عازلة في شمال لبنان بدعم خليجي، للانقاص منها على سورية، بعد فشل أصحاب المؤامرة عليها من إقامة منطقة مماثلة على الأراضي السورية أو التركية، وبدا هذا الأمر جلياً من خلال التحضيرات اللوجستية والانتشار المسلح في شوارع طرابلس لتحقيق هذه الغاية، والمسبوق بحملة تعبوية شنها تيار المستقبل على الجيش اللبناني وقائده، في محاولة لقلب الشارع السني، خصوصاً الشمالي، ضده، بقصد تعطيل دور الجيش في حماية السلم الأهلي، والعمل على إخراجهم من الشمال، لعزله أمنياً عن باقي المناطق اللبنانية، تمهيداً لإعلانه بؤرة خارجة على الدولة والقانون، فجاء توقيف شادي المولوي ليشكل ذريعة



آثار الدمار الذي لحق بسيارات المواطنين في الطريق الجديدة

## لبنانيات

## معاناة لبنان المالية جزء من المعركة الإقليمية لبنانيون ينسخون تجربة العراق في استهدافهم لسورية

ممالك الخليج ومشيكاته، وحرصوا صدام حسين على دخول مغامرتها، عبر التمويل والتسليح والتحريض، وعندما استنفذ دور صدام، قام المتآمرون أنفسهم، الأميركيون والأوروبيون وحكام دول الخليج، بتوريطه واستدراجه إلى غزو الكويت، ثم اتهموه باقتناء أسلحة دمار شامل.. إلى آخر القصة التي انتهت بغزوه العراق وتدميره وإعدام صدام..

فهل يسعى أصحاب النفوس الصغيرة في لبنان إلى تكرار مثل هذه التجربة، على أيدي المحرضين والممولين أنفسهم، ليتّم فيما بعد استهداف لبنان بحجة مطاردة كل من ارتضى أن يكون أداة في هذه اللعبة، بتهمة «الإرهاب» على شاكلة «القاعدة» و«طالبان»؟ وأقرب السبل إلى هذه الطريق يسلكها «المستقبلون» بمحاربتهم ما تبقى من دولة في لبنان، أي الجيش، وجعل لبنان قاعدة للتخريب ضد سورية، بعد أن فشلت المعارضة السورية سلمياً وعسكرياً في خلخلة أو إضعاف النظام القوي في دمشق، ليدفع لبنان بالتالي الثمن غالياً بعد أن انتهت مهمة الأدوات الناشطة في طرابلس وعكار، خصوصاً أن معركتهم خاسرة هذه المرة.. فهل هي عبرة لقوم يعقلون، أم أننا أمام أناس لا يتفكرون؟

عدنان الساحلي



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً قائد الجيش جان قهوجي

أولاً، في تجارة رخيصة بكل المقدسات والمبادئ والقيم، لا تنطلي حتى على الجهلة من مؤيديهم، خصوصاً أنهم يضعون لبنان في وسط الحريق. صحيح أنه من الصعب على لبنان تجاهل الحريق المدلع في سورية، لكن على مدى التاريخ اللبناني، كانت سورية اللاعب الأول في أحداثه، أما أن يتم إدخال لبنان في ما يخالف كل مسلمة موقعة ودوره وقدرته، فهذا يشبه التجربة العراقية في إعلان الحرب ضد إيران، والتي سعى إليها الأميركيون والأوروبيون وحكام

حر، محل مكانه، وبالتالي الاستقلال بعكار والشمال عن الدولة، ليكون هذا «الجيش الحر» مجرد كتيبة في ما يسمى «الجيش السوري الحر»، الذي فشل في تنفيذ المطلب الأميركي - الأطلسي - الخليجي بإقامة «بنغازي» سورية في مدينة حمص داخل الأراضي السورية، فكان البديل عندهم محاولة تحويل عكار اللبنانية إلى «بنغازي» على الحدود اللبنانية - السورية، متناسين أنهم سبق أن تنكروا للعرب والعروبة، ورفعوا شعار «لبنان أولاً»، وها هم اليوم يتقبلون على أعقابهم ليرفعوا شعار «سورية

تيار المستقبل»، النصاب النيابي من جهة، ورفض إصدار رئيس الجمهورية ميشال سليمان مشروع المرسوم الـ 8900 مليار ليرة بمرسوم، إلى أن أعطى رئيس الجمهورية مؤخراً موافقة مبدئية بإصدار المرسوم، لكنها موافقة تبدو غير قابل للصرف، لأنها تدخل القضية مجدداً في مآهات استهلاك الوقت، من ضمن آليات سير القوانين في المجلس النيابي.

فإذا كانت الموافقة الرئاسية ناجمة عن اقتناع صاحبها بأن التعطيل المالي للدولة يهدف ويخدم هدف إشاعة الفوضى في البلاد، وإضعاف الجيش وابتزازه مالياً، مثل كل البلد، فإن القرار مجرد مقدمة لسلسلة طويلة من الإجراءات الضرورية لجعل شعار «النأي بالنفس» شعاراً فعلياً، أما إذا كانت الموافقة مجرد مناورة رئاسية تتجاهل الوجه السياسي للمشكلة بالأساس، فإن معاناة اللبنانيين ستطول. تبدو قضية تعطيل الدولة ومؤسساتها بالكامل - بما فيها الجيش - ظاهرة للعيان، خصوصاً بعد أحداث طرابلس وعكار، حيث استهدف الجيش مباشرة، لأن ما هو معروف وشائع أن قوى 14 آذار، و«تيار المستقبل» تحديداً، يريد تحييد الجيش وشطب دوره، ما لم تنجح عملية تطويبه، لإتاحة المجال لما طالب به نواب «المستقبل» بوضوح، من طرد للجيش اللبناني من عكار، وإنشاء «جيش

لم تعد المعاناة المالية اللبنانية منذ العام 1992 قضية صرف أموال أو هدر أو تقشف، أو حتى مخالفة قوانين سارية المفعول، بل باتت، بمعرفة جميع اللبنانيين، جزءاً من بنود المشاريع الخارجية المتصارعة إقليمياً، التي تستهدف في بعض جوانبها الساحة اللبنانية.

عندما تعرض لبنان لعملية «تفليس» مقصودة ابتداء من ذلك التاريخ، من خلال توريطه بعملية استئذان غير مسبوقة، وبفوائد خيالية وصلت إلى الأربعين في المئة، كان ذلك هو الوجه الخفي لقرار سياسي كبير قضى بتكبير لبنان اقتصادياً، وجره مرغماً، دولة وشعباً، للانخراط في مشروع الشرق الأوسط الكبير، الذي ينص لبنانياً على الاعتراف بالكيان الصهيوني المقتصب لفلسطين، والتصالح معه، على حساب الحق العربي والفلسطيني، وعلى حساب الذاكرة اللبنانية والعربية المشبعة بدماء الشهداء والضحايا الذين قتلهم الإجماع الصهيوني، على أن يكون ذلك مقابل إعفاء لبنان من ديونه المتراكمة والمتعلة.

عانى لبنان ما عاناه منذ ذلك الوقت، إلى أن عاد الوجه المالي للصراعات السياسية التي تعصف به، من خلال ما بات معروفاً بمشكلة فشل الحكومة بقوننة صرف المالي، بعد تطيير نواب

## مواقف

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان قال إن قوى 14 آذار ترتبط بمشاريع خارجية تعمل على زعزعة الاستقرار الوطني في الشمال، وتترصد بالأمن الوطني، وتعمل جاهدة لتعطيل الجيش ومنعه من القيام بمهامه الطبيعية في حماية السلم الأهلي وأمن مواطنيه. واستغرب اللقاء تحويل الطريق الجديدة إلى ساحة للاختلاف بالذئاف والرصاص، وإرهاب أهل بيروت الأمنيين في منازلهم، وتكريس منطلق إلغاء الآخر، تحت أنظار الحكومة والقوى الأمنية، ما يؤسس لمرحلة من الفوضى يمكن أن تليح بالسلم الأهلي، وبالنظام السياسي الذي كفل حق الاختلاف السياسي.

• الوزير السابق عبد الرحيم مراد؛ رئيس حزب الاتحاد رأى أن ما جرى في بيروت هو عملية أمنية مخطط لها لتأجيج نار الفتنة والانقسام، فبات فريق «المستقبل» يشكل عامل اضطراب وقلق وفوضى، لاسيما أنه ينتمي إلى ماض غابر، ولا يتطلع إلى مستقبل واعد لعاصمة الوطن وأبنائها.

• تجمع العلماء المسلمين تقدم بالعزاء لدار الفتوى في بيروت والشمال بالشيخ أحمد عبد الواحد ومرافقه، ودعا أهل الشمال وبيروت للتنبه من مخطط جهنمي يستهدف جعلهم وقوداً لفتنة تضعهم في مواجهة مع الجيش اللبناني، مقدمة لإخراجه من المنطقة، وجعلها منطقة عازلة يستفاد منها في تهريب السلاح والمقاتلين إلى سورية، وهذا قطعاً ليس في مصلحتهم، ويؤدي إلى خراب البلاد وتضييع العباد.

• الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندودي أكد أن انتصار التحرير في عام 2000 طوى صفحة الإحباط واليأس والاستسلام، ووضع الأمة أمام واقع جديد، وأعاد إليها الأمل والوعي والإيمان بإمكانية تحقيق الانتصار، وهو ما بشر به سيد المقاومة يوم قال: «لقد ولي زمن الهزائم»، فكان الخامس والعشرون

من أيار 2000 حقاً ربيع الانتصارات الحقيقي الذي خرج من رحم الانتصار الإلهي في تموز 2006، وليس الربيع العربي المشبوه الذي يحمل في ثناياه التقسيم والتفتيت والفوضى والقتل والإرهاب.

• كمال شاتيل؛ رئيس المؤتمر الشعبي، دان العدوان «المستقبلي» على مكتب التيار العربي في الطريق الجديدة، مؤكداً أن بيروت لا يمكن أن تقبل احتكار صوتها والعبث بأمنها والإساءة إلى أهلها، وأن هذا العدوان تسبب بجروح مفتوحة في الطريق الجديدة، ووجه ضربة مباشرة للسلم الأهلي، وأدى إلى خسائر هامة في الأرواح وممتلكات الناس.

واستغرب شاتيلاً مطالبة تيار المستقبل بنزع السلاح في بيروت، وهو يستخدمه لتصفية حساباته مع خصومه.

• د. سمير صباغ؛ رئيس رابطة العروبة والتقدم، رأى أنه ليس من قبيل الصدفة أن نشهد اليوم مطالب خطيرة من بعض الفئات في الشمال، تمس الاستقرار، وتتطالب بسحب الجيش من منطقة عكار، رفضاً لمواقفه الأخيرة في ضبط الحدود ومنع تهريب السلاح، ومن جهة ثانية قرار دول الخليج بسحب رعاياها من لبنان وكأنها تملك معلومات بأن شيئاً ما قد يحدث في لبنان.

• النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، دان الحملة على الجيش اللبناني وقائدته العماد جان قهوجي، في محاولة لتعطيل دوره الوطني في حفظ وحدة اللبنانيين، ومنع وقوع فتنة يسعى إليها أطراف لبنانيون، يعملون على منع الجيش من تنفيذ مهامه، بأوامر من السلطة السياسية، التي نأت بنفسها عن التدخل في الشأن السوري. ورأى الداود أن قوى 14 آذار تريد أن تزعج لبنان بالصراع، من خلال تسليح ما يسمى بـ«الجيش السوري الحر»، وضرب المؤسسة العسكرية، ومحاولة تمزيقها، وهي عصية على ذلك، لأن الإجماع الوطني حولها أقوى من كل أصوات الفتنة والتفرقة والتطرف.

• الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب؛ أمين عام رابطة الشغيلة، لفت إلى تيار المستقبل والجماعات المتطرفة يحملون المسؤولية الكاملة عن استمرار تهديد أمن المواطنين، بسبب استمرارهم في توفير الملجأ للجماعات الإرهابية المسلحة، ومساعدتها على التوغل وتهريب السلاح إلى الأراضي السورية، لتنفيذ العمليات الإرهابية، وإزهاق أرواح المواطنين السوريين، وضرب أمنهم واستقرارهم، ومثل هذه السياسات التي ينتهجها تيار المستقبل والجماعات المتطرفة التي يحتضنها، هي التي أدت اليوم إلى تهديد أمن لبنان واللبنانيين.

• اتحاد الجمعيات والروابط والهيئات البيروتية أحيى مناسبة عيد المقاومة والتحرير في منطقة الطريق الجديدة، وقد أقيمت كلمة لرئيس الاتحاد؛ راجي الحكيم، قال فيها: في مثل هذه الأيام كانت صورة الجيش الذي لا يقهر وأسطورته الهشة تنزعزعان تحت أقدام شعب المقاومة، وعرين انتصاراتها، إذ رأينا مشاهد ذلّة وهروبه من أرض الجنوب المقاوم، حاملاً معه أذيال الخيبة والهزيمة، معترفاً بانتصار الدم على السيف.. فعندما تستحضر تلك المشاهد نعلم يقيناً أن هذا الشعب لا يمكن أن تلحق به هزيمة بعد اليوم؛ فمن اندحار العدو من بيروت على أيدي أبنائها الأبرار، حتى تحرير أيار 2000 وانتصار تموز 2006، يتبعه انتصار غزة العزة عام 2008، وعودة الأسرى المجاهدين بفعل معادلة القوة والثبات على الخيار.. كلها ملاحم بطولية لا يمكن للعالم أن ينساها.

• النائب السابق عدنان عرقجي حذر تيار المستقبل وحلفاءه من اللعب بنار الفتنة المذهبية بين السنة والشيعية، والتي ستمتد، في ما لو وقعت، إلى كل الطوائف، فالفتنة عمياء وستحرق بناهاها الجميع، وأولهم مطلقياً، ولن يستفيد التيار انتخابياً ولا سياسياً بعد «خراب البصرة»، لأن انفلات السلاح السلفي من عقاله سيصيبه بالدرجة الأولى، وسيؤدي إلى نسف الانتخابات من أساسها، ومعها كل اللعبة الديمقراطية في لبنان.

## من سيقف إلى جانب اللبنانيين في دول الخليج؟

كثيراً ما تساءلنا عن سر حُب دول الخليج للبنان، واهتمامهم باللبنانيين، وفتح الأفق الواسعة أمامهم؛ من تأمين المسكن وفرص العمل، ورواتب قد تصل إلى حدود مغرية، ما أتاح لعدد كبير منهم الإقامة وعائلاتهم في دول الخليج، حتى أن هناك من باع ما يملك في وطنه وغادر إلى هذه الدول، ناشداً الاستقرار، بل إن بعضهم يشعر نفسه كالضيف عندما يأتي إلى لبنان، الذي لا يملك فيه حتى مرقد عنزة!

عدد اللبنانيين المقيمين في دول الخليج كبير لا يستهان به، ولا يستطيع أحد أن يغفل عن دورهم الكبير في تطوير الإدارة والطفرة الاقتصادية التي حققتها تلك الدول، ففي المملكة العربية السعودية على سبيل المثال، يقدر عدد المقيمين بين 150 و180 ألف لبناني، وفي الكويت هناك ما يزيد عن 40 ألف لبناني، وفي البحرين يوجد أكثر من 5000 لبناني، وفي دولة قطر يقدر عدد اللبنانيين بأكثر من 30 ألفاً، وفي الإمارات العربية المتحدة أكثر من 70 ألفاً، يشكلون جميعهم جزءاً أساسياً من التدفقات المالية التي تدخل إلى الخزينة اللبنانية، فالدخل الذي يحصلونه في دول الاغتراب يوازي أربعة أو خمسة أضعاف دخل اليد العاملة في لبنان.

بدأت الأسئلة عند اللبنانيين «تكرّر» عندما صدر قرار ب«طرد» بعضهم من الإمارات، ليتبين بعدها أن السلطات الأمنية الاماراتية مارست ضغطاً عليهم ولاحتقتهم، ثم كان الإبعاد القسري عن أرضها، بعد أن رفضوا الإدلاء بمعلومات عن المقاومة وعناصرها في لبنان، فباتت المعادلة: البقاء.. مقابل معلومات عن حزب الله.

بعدها كان دور اللبنانيين في مملكة البحرين، حيث أصدرت السلطات قراراً بإبعاد عدد من اللبنانيين، على أثر بدء الثورة الشعبية.. لكن ما علاقة اللبنانيين بأزمة البحرين مع إيران!

وقتها، لم يدرك أحد أن الهدف هو جعل اللبنانيين المقيمين في دول مجلس التعاون ورقة ضغط لحل الملفات العالقة بين دول الخليج والجمهورية اللبنانية، بل بين الخليج والدول الإقليمية والدولية، إلى أن كشف أن دول مجلس التعاون تنسق في ما بينها لغزلة أسماء اللبنانيين من جهة الانتماء الطائفي والمذهبي، والسياسي أيضاً.

فتهدد دولة قطر بطرد 30 ألف لبناني إن لم يتم الإفراج عن مواطن قطري قريب أحد المسؤولين القطريين، ومتورط في قضايا تهدد الأمن الوطني للبنان ولدولة شقيقة، يجعلنا نستهنج جعل اللبنانيين المقيمين في قطر وقوداً لإشعال فتنتهم، ولتحقيق مآربهم، وتحويلهم إلى ورقة ضغط على دولتهم.

لقد غلغت الإمارات والبحرين وقطر أنها عندما اتخذت قرار إبعاد اللبنانيين بحجة خوفها على أمنها الوطني، وانها ما لهم بدعم بعض المنظمات التي تزعم أنها إرهابية، نست أن قراراتها هي الإرهاب بذاته، فتدمير حياة اللبنانيين، ومصادرة مؤسساتهم وحقوقهم بحياة كريمة، وحتى منازلهم وأموالهم التي جنوها ووضعوها في البنوك الخليجية هو الإرهاب بعينه.. لكن من سيدافع عنهم؟ ومن سيقف إلى جانبهم؟

سعيد عيتاني

## التعيينات إلى أجل غير مسمى

تردد أنه تمّ تجميد ملف التعيينات مرة جديدة، بعد أن تبين أن اثنين ممن اتفق علي تعيينهم لا تتوفر فيهما المواصفات المطلوبة، وأن المستندات التي قدمت، تحديداً الشهادات الجامعية، مشكوك فيها، ما اضطر أحد الوزراء إلى إحالة الموضوع إلى الجهات المختصة، بعد أن اشترط الوزير نفسه سابقاً على كل المرشحين لمنصب إدارية رسمية وجوب تقديم أوراقهم لمجلس الخدمة المدنية.

## الشمال اللبناني.. والعرقوب الجنوبية

قال أحد المراقبين لجيفري فيلتمان؛ مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، خلال زيارته الأخيرة للبنان، إن فيلتمان كان يطمئن حلفاءه من 14 آذار، والذين كانوا يستفسرون عن المرحلة المقبلة: «لا تخشوا من شيء.. الأمور تتجه كما نريد، ولا تنسوا أننا نملك سلاحين هاميين، المال، والإعلام التحريضي، كما أن ملوك وأمراء الخليج يسددون ما يتوجب عليهم من أموال.. وأضاف: «لقد اخترنا الشمال اللبناني ليكون مثيلاً لمنطقة العرقوب الجنوبية»، مذكراً باتفاق القاهرة الذي ينص على شرعية حمل السلاح الفلسطيني في منطقة العرقوب.

## حينما يسلم «المستقبل» و«الجماعة» بقيادة السلفية



قيادات «مستقبلية» وإسلامية في منزل النائب محمد كبرية

وأمام عمليات التعبئة والتحريض المذهبية الخطيرة التي شارك فيها نواب وهيئات ورجال دين، كان السلفيون الذين أخذوا يفتحون على حسابهم علاقات مباشرة مع عدة دول خليجية تقدم لهم مساعدات مالية وعينية كبرى من خلال جمعيات اجتماعية وخيرية، جاهزين لمهمة الفتنة التي تعمل عليها السعودية وقطر، والموساد الإسرائيلي الذي يجري لقاءات متلاحقة مع أجهزة استخبارات الدولتين لهذه المهمة.

الخطر في الأمر هنا أن هناك قوى وشراذم مختلفة ومتنوعة، وبعضها غير ملتزم دينياً، بدأت تنخرط في هذا الحراك تحت لواء السلفية، ومن باب التعصب والتمذهب الذي يجر البلاد والعباد إلى مواقع خطيرة، على نحو ما جرى في الأسبوع الماضي في الشمال وبيروت، وعلى بعض الطرقات الدولية، ما يؤشر إلى احتمالات خطيرة يجري العمل في سبيلها.. وما الحملة على الجيش إلا هدف للمشروع، تمهيداً لشل القدرة الأمنية الأبرز، وتحضيراً لما هو أعظم لا سمح الله.

ولعله كان لافتاً ثلاثيات تلك الزيارات التقفدية التي قام بها نواب المستقبل لـ«الثوار» المثمنين أمام مقر شاكرا البرجاوي في الطريق الجديدة.. فهل لاحظ أحدكم تلك الضحكة العريضة للنائب عمار حوري أمام الجدران السوداء؟ وهل انتبه أحد لجدية الرجل الضخم المنكبين النائب نهاد المشنوق وتهمج وجهه «المنتصر»؟ تابعوا المسلسل التركي الطويل!

أحمد شحادة

## لماذا خطف 11 لبنانياً على الحدود التركية - السورية؟

من الواضح أن السعودية في موقف ملكها استعملت كلاماً غير مألوف في «الأدب السياسي» السعودي حيال لبنان، لما تضمنته من «تلميح» واضح وجلي بأن إحدى الطوائف اللبنانية تحظى بحماية الملك الثماني في مواجهة التهديد الذي تتعرض له، من دون أن يحدد طبيعة هذا التهديد.

فهل يمكن اعتبار كل ذلك صدفة؟ مرة أخرى تؤكد السعودية تخلفها عن الركب، ذلك لأن الوساطات والاتصالات مع دول إقليمية مؤثرة تلعب دورها البارز في معالجة قضية 11 لبنانياً مخطوفاً، فقد يكون هنا ضرورياً التذكير بإطلاق سراح الإيرانيين الذين اختطفتهم المجموعات المسلحة، وربما أيضاً ضروري التذكير بإطلاق دمشق لصحافيين تركيين.. فأين السعودية من كل هذه التطورات..؟

عبد الله الصفدي

بعد تداعيات ما يسمى «الربيع العربي»، واعتبار الحلف الخليجي - الأميركي، وتحديداً القطري - السعودي، نفسه منتصراً في هذه التطورات التي لم تنته إرهاباتها بعد، فكانت المحاولات اللياسية التي ما تزال مستمرة لنقل هذا «الخریف» إلى سورية، لكن أمام صمود الدولة الوطنية وانتقالها إلى مرحلة ملاحقة، وهي البدء بتصفيّة فلول المجموعات الإرهابية وتحرير المناطق منهم، طلب الخليجيون من «تيار المستقبل» و«الجماعة» إدارة المعركة من لبنان، عبر قيادتهم للطفافة الإسلامية السنية، لمساندة ما يسمى «الثورة السورية»، لمواجهة حلفاء سورية من قوى المقاومة والممانعة، ومن هنا كانت تصريحات القائد الأزرق وتفريده عبر التويتر ضد الرئيس الأسد والسلاح، بالإضافة إلى التصريحات المتشجعة التي أطلقها النواب الزرق ونواب القوات اللبنانية في مختلف المناسبات.

محاولة الاستئثار بقيادة الطائفة لم تعجب السلفيين، الذين وجدوا في هذا السلوك استئثاراً ليس بالقرار وحسب، إنما في القيادة والثروة والمال المتدفق من الخليجين، لكن «المستقبل» و«الجماعة» بدلاً من أن يعملوا على احتضان واستيعاب هذه الجماعات، اعتبروا أنها فرصتهم الذهبية للوقوف وراءهم، ودفعهم إلى أعلى درجات التصعيد، ما يعني وضعهم في «بوز المدفع»، مع تعميم الطرفين لقواعدهما، عبر لقاءات وندوات خاصة، بأن هناك ثأراً للسنة، على «الشيعية»، لا تنحصر بمفاعيل السابع من أيار 2008، مروحين لأكاذيب دانيال بيلمار بشأن المحكمة الدولية واغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري.

ما هي الرسالة التي أرادتتها المجموعات السورية المسلحة من اختطاف اللبنانيين على الحدود السورية التركية أثناء عودتهم من إيران؟ هل هي مجرد صدفة؟ خصوصاً أن محطة تلفزيونية دخلت على الخط، وكانت في الأسابيع الأخيرة من أبرز الفضائيات التي تحيك الأكاذيب والضبركات ضد دمشق، في نفس الوقت الذي أرسلت مندوباً إلى الضاحية الجنوبية لتغطية تحرك أهالي المخطوفين، فكان جزءاً من عمليات التضليل لاستهداف سورية.. وبدت هذه الوسيلة تُظهر ردود فعل الأهالي، وتبرز التهديد بخطف سوريين مقيمين في لبنان من أجل التبادل، ما استدعى تدخلاً سريعاً وقاعلاً من رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله وضع حداً لمحاولة تعميم قطع الطرقات، وأفسح في المجال للاتصالات السياسية

لأن تأخذ مداها للوصول إلى خاتمة سعيدة لهذه المأساة.

واللافت في هذا التطور حدثان: الأول: أنه ما كادت «همروجة» الفوضى المتنقلة من الشمال إلى بيروت ومن البقاع إلى الجنوب على الأوتوسترادات الدولية، حتى هبت من شمال الشمال، وتحديداً من الحدود التركية - السورية، ربح خطف اللبنانيين على يد مجموعة ما يسمى «الجيش السوري الحر»، الذي تشير المعلومات إلى أن رأس التخريبيين رياض الأسعد موجود في الشمال.

والثاني: وعلى وقع هذه الأحداث جاءت برقية الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز إلى الرئيس اللبناني، والتي تحدثت عن «خطورة المرحلة التي يمر بها لبنان»، ولتذكر بمدى تأثير الخارج على تركيبة لبنان الهشة، مبدياً استعدادة للتدخل إن اقتضت الحاجة من أجل «تثبيت قواعد اللعبة».

## مقابلة

## هناك دين برقبنا سنسده شاكر البرجاوي: أسأل محمود الجمل هل حررت مستعمرة «نتاليا»؟

حصل لأنور السادات الذي أتى بالأصوليين للتخلص من الناصريين، فأردوه قتيلاً، ما يجلبونه اليوم إلى لبنان من تيارات سلفية ستقلب غداً عليهم، منسق بيروت في المستقبل محمود الجمل جال مع ابن أحد مدراء العاملين أمام العصابات المسلحة رافعاً شارة النصر، أسأله: عن أي نصر تتحدث؟ هل حررت مستعمرة نتاليا؟ أين الإنجاز العظيم الذي حققتموه؟ بالنسبة إلينا هناك دين برقبنا، إن شاء الله سنوفيه..

### تقسيم المنطقة

وعن الأزمة السورية يقول البرجاوي: «الأزمة السورية لم تعد أزمة إقليمية فحسب، الصراع أصبح على الأراضي السورية، دخول الأزمة بالتدويل يعني علينا انتظار الانتخابات الأميركية، ستبقى الأحداث الأمنية تُفعل من هنا أو هناك رغم صمود النظام والشعب السوري، ورغم إثبات النظام السوري امتلاكه عوامل قوة فاجأت الكثيرين..»، يعقب البرجاوي على التحريض الموجه إليهم بالقول «نؤيد الإصلاح، ونعارض الفساد في سورية، ونحن إلى جانب الحريات والديمقراطية ومع التغييرات السلمية، لكننا لسنا مع خراب سورية، لأننا نريدها دولة ممانعة، ونرفض تقسيمها ونريد للشعب الفلسطيني العودة إلى دياره، لا أفهم تدخل تيار المستقبل في الشؤون السورية ما داموا يطالبون بعدم تدخلها في شؤون لبنان».

وعن موقع «إسرائيل» في كل ما يحصل في مشرقنا، يقول البرجاوي: «الإسرائيلي مرتاح جداً لتفكك الدول العربية وعجزها، السودان دولتان، مصر مهينة لتقسيمها إلى 3 دول، هناك مشروع لتقسيم سورية إلى 4 دول، الأردن يهينونه كوطن بديل للفلسطينيين، لبنان يراد له التقسيم في ظل صراع المئة العام بين السنة والشيعه.. بحسب شاكر البرجاوي: «مساعي الغرب لتقسيم الدول العربية إلى 52 دولة عالق ومتعثر نتيجة فشل مشروعهم في سورية، يريدون تنصيب الإخوان المسلمين في الحكم، لأن الاحتلال المباشر من قبل الأميركيين لم تعد متوفرة، البديل الممكن للاحتلال المباشر الأميركي هو الاستعانة بالسلفيين وجماعة الإخوان الذين يريدون تنفيذ الشريعة لإثارة الأقليات المسيحية، وتشريع تقسيم الدول العربية إلى دويلات متناحرة، كما هو المخطط لتقسيم الجزائر والمغرب بين بربر وعرب، ليبيا».

برأي البرجاوي الحلحلة النهائية للأزمة السورية ولشعوب المنطقة تحتاج لعدة أعوام، المطلوب مزيد من الصمود وبالصبر سنتنصر، فالإرهاب مادام ممولاً من الخارج سيبقى موجوداً رغم أنه الحالة الشاذة للعلاقات بين البشر».

أجرى الحوار: بول باسيل

المكتب، لكننا نحن موجودون في الطريق الجديدة من خلال مشاعر أهلنا والمحبين». سألناه عن رأي أهالي طريق الجديدة والذي حصل؟ يقول: «الناس مغلوب على أمرها، ربوا جيلاً من الرعاع، عودوا البعض على البطالة «ونزعوا الناس».. وبدل توفير العمل يستخدمون الناس ويرمونهم في نهاية المطاف».

وماذا عن استخدام العنف مرة جديدة لفرض أمر واقع بالقوة وترويع الناس، يرد: «لا يعرفوا تاريخ حزبنا جيداً، نحن في الأصل كنا حركة 6 شباط أثناء الحرب الأهلية، تحولنا إلى التيار العربي عام 2000 لنزع الطابع الميليشيوي.. تلقينا عشرات الضربات في غضون هذه السنوات، بدءاً بالاجتياح الإسرائيلي وصراعنا مع الكتائب تارة، وحركة أمل تارة أخرى، أوقفت في سورية مرات عديدة، وسُجنت سبع سنوات، ورغم كل هذه الضربات كنا نستنهض أنفسنا، الذي حصل بالأمس مع

عبرة للآخرين.. سألناه عن ذكره في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد محاولة اغتياله لأسماء محددة متورطة في عملية الهجوم، وعن سيارات رباعية الدفع خرجت من بيت الوسط، وعن مناظير ليلية حديثة استُخدمت للتقنيص.. فأين هي القوى الأمنية من كل هذه التجاوزات؟ وأين الأحزاب الحليفة من هذه التحركات المافيوية؟ يقول البرجاوي: «هناك تقصير حصل من قبل المعارضة السنية، نأمل تلافيه في المرات اللاحقة، أما بخصوص حلفائنا والمقصود بهم المقاومة، فنحن لن نسمح بتوريطهم في المسائل الداخلية، لأن تيار المستقبل يريد إقحامهم في المشاكل الداخلية كرمى عيون «إسرائيل»، ونحن لن نعطي لتيار المستقبل شرف تحقيق أمنيته هذه، ولتبار سعد الحريري نقول بعد استشهاد اثنين من رفاقنا: التبعات لن تكون كما يتمنونها».

لكن من يمنع من تكرار تيار المستقبل محاولة قتلكم مرة جديدة؟ ومن يمنع من قتل شخصيات أخرى من الطائفة السنية؟ يجيب البرجاوي: «لا شيء يمنع هذا الحزب من تكرار المحاولة.. قتلوا الناس في حلبا، وكافؤوا خالد ظاهر بتنصيبه نائباً في المجلس النيابي.. نحن بالأمس أخذنا على حين غرة، والجيش اللبناني لم يشأ التدخل بعد أحداث الشمال، كي لا يُقال أنه يُنفذ هجوماً ضدهم، وما شاكل، فقطع الضرب براسنا.. هذا الأمر لن يتكرر، وسنرتب وضعنا جيداً، وسنلجأ إلى القوانين والدولة لمقاومة سعد الحريري، وكل من شارك في قتلنا وترويع أهلنا في طريق الجديدة».

### حرروا نتاليا؟

برأي البرجاوي، الأحداث التي تلت توقيع شادي المولوي في طرابلس وعمار وطريق الجديدة، هدفها السير بمسار الفوضى المتنقلة للوصول إلى الفوضى العارمة، ولتكريس منطقة عازلة في الشمال، يسرح فيها ويمرح تيار المستقبل وحلفاؤه السلفيون، يقول: «بيروت التي تحملت حصار العدو الصهيوني وقصف 1982 وما تلاها، بإمكانها تجاوز ما يحصل الآن.. لبنان سيبقى منارة كل العرب رغم أن تيار المستقبل يبيعه للقبطي والسعودي بالتحريض، لأن بيروت بالنسبة إليه مجرد أعمال و«BUSSINES»، وفي النهاية هذه الأعمال ستقلب عليهم، تماماً كما



ألم يسعوا لضرب كل الأحزاب العريقة لدى الطائفة السنية ليتفردوا بأهلها كما يشاؤون؟ نحن عشرة أمام استكمال مشروعهم، ولهذا السبب كان المطلوب تصفية حزبنا في الطريق الجديدة، وهذا الإلغاء لن يتمكنوا منه بإذن الله».

يضحك البرجاوي من تصرفات المستقبل، ويقول هازئاً: «في الأمس ظهر وجه المستقبل الحضاري، القلم عندهم تحول إلى B7 وقنابل يدوية وعشرات آلاف الطلقات النارية، مع الأسف، كيف يسمح قادة المستقبل بقتل اثنين من رفاقنا بهذه الطريقة الهمجية، مع رفضهم إدخال الإسعاف لإنقاذ أحد المصابين، وقتل الآخر عمداً وبدم بارد أثناء توجهه للمستشفى!» يسأل البرجاوي: «أهذه هي حضارة تيار المستقبل الذين يبشروننا بها؟ وهذا ما يريدون إنشائه في سورية؟»

### يكافئون القتلة

سألنا البرجاوي عن اتهامه سعد الحريري بقتل الناس في الطريق الجديدة، وعن ارتباط المستقبل بالتيارات السلفية، وجمعية التقوى؟ يرد: «المشغل الرئيسي لهذه الفوضى هي السعودية وقطر، حشد 1000 شخص لتصفيتنا جسدياً، كان يراد منه ارتكاب مجزرة حلبا جديدة، لنكون

حشد 1000 شخص لتصفيتنا جسدياً كان يراد منه ارتكاب مجزرة حلبا جديدة.. لنكون عبرة للآخرين

يؤكد «أبو بكر»، رئيس التيار العربي شاكر البرجاوي أنه عائد إلى الطريق الجديدة إلى بيئته وبيته، فما عجز عنه شارون لن يستطيع فعله سعد الحريري.. البرجاوي بجرأته المعهودة يكشف لجريدة «الثبات» خفايا محاولة تصفيته الجسدية.

نزعة إقصاء الآخر المترسخة في نفوس تيار المستقبل ليست جديدة، من أجلها تُسخر كل الوسائل برأي شاكر البرجاوي، ما حصل معهم في الطريق الجديدة من هجوم إغاثي مسلح، يكشف برأيه ضعف خطاب المستقبل من جهة، وانزعاجه من حراك حزبه في المنطقة من جهة أخرى، يقول: «لم يتبق للمستقبل في بيروت سوى منطقة الطريق الجديدة ليتزعموها، يعتبرونها معقلهم، ويريدون السيطرة عليها بالكامل، ليدعوا أنهم يسيطرون بالتمام على المناطق السنية في بيروت.. نحن موجودون في الطريق الجديدة قبل تيار المستقبل، ونحن من دافع عن المنطقة أثناء الحرب الأهلية وأثناء الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، سقط لنا أكثر من 112 شهيداً للحفاظ على المنطقة، ويفضل ميليشيات الحريري أصبح عدد شهدائنا 114، وليفهم الجميع أن «أبو بكر» عائد إلى طريق الجديدة وبيئته».

يعتبر البرجاوي أن حزبه عقبة لسيطرة تيار المستقبل على المنطقة: «استخدموا معنا كافة وسائل الترغيب والترهيب، حاولوا شراءنا بالأموال، فلم يوفقوا، الحوار يتوقف عند حدود الثوابت الوطنية، نحن لا نبيع ولا نشترى ولا نساوم على قضية مقاومتنا لإسرائيل، والحفاظ على فلسطين، ولهذا السبب أرادوا التخلص منا بحذفنا نهائياً من المعادلة السياسية».

### أقلام الحريري b7

يتذكر برجاوي محاولات توريطه بعملية اغتيال رفيق الحريري، وفبركة السيناريو لحزبه، يقول: «أوقفت 40 يوماً بحجة أن السوريين كلفوني رمي قنابل على الرئيس رفيق الحريري، وذلك ضمن فترة فبركة ملف شهود الزور، لاتهام اللواتي رستم غزالي وجامع جامع.. يتوقف لحظات ويتابع برجاوي حديثه: «في حينها تفاجأت كثيراً بتصرفات المستقبل، فمن يملك قضية محقة ليس بحاجة إلى تركيب شهود زور للجريمة». سألناه: وهل كان مطلوباً تركيب شهود زور لأفراد من الطائفة السنية، سيما مع الجهد لإزكاء الفتنة بين الطوائف الإسلامية؟ يرد برجاوي: «نهج وتاريخ تيار المستقبل إغاثي، ألم يحاولوا حذف البيوتات السياسية العريقة من بيروت؟»

## تحقيق

## 25 أيار.. بداية الانتصار

بهزيمتهم الثانية في العدوان الأخير على لبنان في 2006 عندما ظن الإسرائيليون أن دخولهم إليه سيكون نزهة عسكرية، فتبين فيما بعد أنه لن يكون إلا مقبرة لجندوهم ودباباتهم، حيث عبر مئات الجنود الإسرائيليين عن تواجدهم بصمود المقاومة كل تلك المدة وبقوة تنظيمها أثناء القتال، واعترفوا أن المعركة معهم تخطت كل التوقعات، إذ أشار أحد المتطوعين الأميركيين الذي جاء إلى «إسرائيل» للتطوع في الجيش تعبيراً عن ولاءه للصهيونية أن الجنود الإسرائيليين كانوا في السابق يتحدثون عن الحرب ضد لبنان «على سبيل النكتة»، ويضيف «ربما توقعنا أنها ستكون حرباً كبيرة، ولكن الآن، اللعنة، إنها حرب غريبة كلياً... فضلاً عن تقرير لجنة فينوغراد الشهير الذي اعترف ضمناً بهزيمة جيشه في تحقيق أهم أهدافه في لبنان، وهو القضاء على المقاومة اللبنانية وإضعافها.

كل هذه الاعترافات التي قدمها الإسرائيليون وأعلنوا عنها على الملأ لم تكن كافية لتقنع أصحاب النفوس المريضة الذين جلسوا حائرين من هذا الانتصار، فحاولوا إدانة المقاومة عبر الانتقاص من كرامتها وصفاتها، واتهامها بتأخيرها انسحاب «إسرائيل» من لبنان! وبالأسعي نحو الفتنة وتخريب البلاد، وعبر اللجوء إلى التسليح بتبويرات الخسائر المادية والبشرية التي لا تحتسب في حرب الكرامة والعيش بحرية ضد الدل والهوان.

حان الوقت ليعلم هؤلاء أن المراهنة على فشل المقاومة لن تجدي نفعاً، حان الوقت على اللبنانيين أن يعرفوا أن خيارهم يجب أن يكون خياراً وطنياً، وأن لا يخطئوا في الحسابات الطائفية فتؤدي بهم إلى «إسرائيل» التي ترانا مجرد خدم وعبيد لشعبها «المختار»، ولنعلم أن مصلحة كل الطوائف في لبنان أن يكون خيارها وطنياً وعربياً فقط.

إن هذا الانتصار الذي حققته المقاومة في لبنان، هو انتصار لجميع الشعب اللبناني، هو انتصار قدمته المقاومة للأمة العربية والإسلامية جمعاء، التي برهنت أن إرادة الحياة لديها أقوى بكثير من إرادة القتل لدى الإسرائيليين والتي دائماً ما تدعو إلى السلام الداخلي باعتباره أفضل وجوه الحرب مع العدو، لذلك فلنحرص على أن يكون هذا اليوم يوماً وطنياً وتوافقياً بامتياز، لنمهد طريق الحرية لعاصمة العرب والمسلمين؛ «فلسطين».

بسم الله الرحمن الرحيم: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة، ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الأرض، ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحزنون».

غدير حامد



وجود «إسرائيل» وعملائها من جيش لحد: «لم أعرف سوى الخيام، فالخروج منها والدخول إليها كان صعباً جداً بسبب التفتيش الدقيق على الحواجز الأمنية الكثيفة، وفي حال تمكنا من الخروج بسلام، كنا نشعر وكأننا في حالة سفر، لم يكن يسمح لنا حتى الصلاة في جوامعنا! لكن ذلك كله تغير بعد التحرير، حيث أصبحنا نتنقل بحرية تامة، وأصبحنا نرى وجوهاً جديدة، كما زاد العمار والحركة في الجنوب الذي ظل يحتفل مدة سنة كاملة بشكل مستمر».

إن هذه الهزيمة النكراء التي تعرض لها واحد من أقوى الجيوش في العالم من حيث العتاد والسلاح والتكنولوجيا المتطورة، حاول أن يغطي فشله الذريع عبر التحجج أن الانسحاب كان وليد قرار مسبق، إلا أن التقارير والتحقيقات التي عرضتها القنوات الإسرائيلية، أوضحت أن الانسحاب في 2000-5-24 كان بسبب ضغوط المقاومة في لبنان وظروف الحزام الأمني، إذ أن قرار الانسحاب بالأساس كان مقررًا في 7-7-2000، لذا فإنه ليس انسحاباً بقدر ما هو اندحار، إذ إن صمود اللبنانيين وكفاحهم هو الذي فرض الانسحاب والتوقيت والتكتيك والكيفية على العدو.

لكن اعتراف العدو بالهزيمة - وإن بشكل غير مباشر - بات واضحاً وجلياً تماماً في تصريحات ضباطه وجنوده، فقد نقلت صحيفة «يديعوت» عن جنود إسرائيليين قولهم قبيل انسحابهم من جنوب لبنان: «ليس هناك أفضل من مغادرة لبنان، ولا يهم بعد الآن من الذي كسب ومن الذي خسر، المهم أنه لم يصب أحد بأذى وأنتنا وضعنا حداً للكابوس المسمى لبنان بأسرع طريقة ممكنة».

هذا عدا عن الاعترافات الإسرائيلية

«جيش لحد، على البضائع الداخلة إلى البلدة، 25 أيار هو حلمي الذي تحقق، ومن شدة الفرحة التي عمت أهلي وشوارع بلدي أصبحنا نقول «تحررنا، خلص ما عاد بدنا شي من هالدنيا».

عبد الوهاب شور (48 عاماً): «25 أيار ليس يوماً عادياً، بل هو يوم سيخلده التاريخ، كنا نحلم به عندما كان المحتل على أرضنا، وعندما تحقق الحلم لم نصدق، كان لا بد للجميع أن يروا رداً فعل اللبنانيين اللاإرادية واللاشعورية وهم يتوافدون إلى الجنوب من كل مكان، فهذا يصبح بأعلى صوته «الله أكبر»، وذاك يرفع يده نحو السماء يردد عبارات الشكر والامتنان لهذا النصر الكبير، وآخر يسجد ويقبل الأرض ويشم التراب، لقد أذاقونا المر، لكن شبابنا فيما بعد أذاقوهم ما هو أكثر مرارة».

أما محمد خضر (25 سنة) من بلدة الخيام، فيقول وهو يحاول أن يتذكر تلك الأيام التي قضاها في ظل

أما بالنسبة لوهيبة دهيني (60 عاماً) فالتحرير هو يوم لن تنساه لشدة عظمة وقعه عليها، «صحيح أن بلدتنا لم تكن ضمن الشريط المحتل، إلا أن الفرحة لم تكن أقل من فرحة أهلنا الذين قاسوه وعاشوه، فأجمل إحساس شعرنا به كان عندما اندحر العدو الغاصب من كافة أراضي الجنوب، ما عدا بالطبع مزارع شبعنا التي سنحرقها قريباً إن شاء الله».

ويقول علي دياب (50 عاماً): «لم نتخيل أن أرضنا ستتحرق في يوم من الأيام، كان مجرد حلم وأشعراي مازلت أعيشه إلى الآن».

داليا البوصي من بنت جبيل: «تخيلي أنني كنت بحاجة لتصريح من عدوي وعملائه للدخول إلى أرضي وبيتي! كثير من الناس انحرموا من الدخول إلى الجامعات بسبب صعوبة المرور عبر معبر ياحون، واضطروا للعيش بظروف اقتصادية صعبة، بسبب الضرائب المرتفعة التي كان يطلبها

أذكر جيداً أول مرة رأيت فيها دموع أبي تنهمر على وجهه الذي لم أره يوماً بتلك الدرجة من العاطفية، ما زال شريط أحداث ذلك اليوم يمر على ذاكرتي بوضوح تام، وكان ما حدث كان البارحة، طبعاً وكيف لي أن أنسى أول مرة وطأت فيها قدمي أرضاً لم تألف أذني سوى اسمها، أم كيف تنسى تلك الوجوه الأبية التي امتزجت فيها تعابير الذهول والفرحة التي لا يمكن لقلم أو لسان أن يصفها أثناء تلك اللحظات الثمينة، التي مازلنا نعايشها حتى الآن بعد مرور اثني عشر عاماً على ذلك اليوم التاريخي؛ ذلك اليوم الذي وضعت فيه نهاية مسلسلات القمع والذل والقهر، الذي أنتج عدو محتل غاصب اسمه «إسرائيل»، ورسمت بدلاً منها بداية انتصارات جبلتها أيادي المقاومين اللبنانيين الشرفاء التي لم تعرف يوماً معنى الهزيمة والاستسلام. نعم إنه الخامس والعشرين من

أيار؛ عيد المقاومة والتحرير، عيد الشرف والوفاء والتضحية، عيد كل اللبنانيين الذين توحّدوا تحت راية الدفاع عن كرامة وشرف لبنان وسلامة أراضيه، بقوة شعبه وجيشه ويسواعد مقاومته التي استمدت قوتها من قائد أمة أتعب ولم يتعب، من بين أصابعه السمراء الساخنة نضجت شمس الحرية، فبالأمس انكسار وهزيمة وعار، واليوم عزة وفخر وانتصار، من تحت عباءته خرج الأبطال والمجاهدون، شدوا العزم من عزيمته فلم يذوقوا طعم الهزيمة والاستسلام قط، بل أذاقوا مرارة طعمه لعدو صار أوهم من بيت العنكبوت لأول مرة، ولم تكن الأخيرة أيضاً، إذ مني بهزيمة أشد خزيًا منذ ستة أعوام، علموهم درساً لن ينسوه أبداً وزرعوا في قلوبهم نهاية الوجود، فأصبحوا قاب قوسين أو أدنى من الزوال.

في هذا اليوم العظيم المقدس، يشاركنا بعض المواطنين الجنوبيين - ممن عاشوا فترة الاحتلال في جنوب لبنان - فرحتهم العارمة التي اعترتهم في ذلك اليوم، الذي غير موازين القوى في المنطقة لصالح لبنان، فأثبت أن قوته ليست بضعفه كما يقال، بل بقوة وإرادة أهله ومقاومته الباسلة التي لم تكن لتتحقق النجاة لولا قدر الله ولولا أصحاب الضمانات الحية والجهاد الشامخة والرؤوس العالية التي أبت الرضوخ للظلم والقهر الذي استمر في لبنان أكثر من 22 سنة.

«هذه المناسبة هي رمز لعزتنا وفخرنا»، تقول السيدة حوراء مهدي (أم علي، 46 سنة) من بلدة الريحان، ثم تكمل: «كنا دائماً نشعر بالاضطهاد والذل على أرضنا ووطننا، لكن بعد التحرير شعرنا بالقيمة الحقيقية للحرية التي كنا قد نسينا طعمها مدة طويلة، كل ذلك هو بفضل دماء الشهداء التي كتبت أعلم أنها أبداً لن تذهب هدراً».



## فتح وحماس.. وحديث الحكومة إنهاء الانقسام بحل السلطة



الرئيس محمود عباس وخالد مشعل

تحرر وطني لشعب تحت الاحتلال، فهذه السلطة (في الضفة وغزة على السواء) لم تعد مكسباً وطنياً على نحو ما يجري الترويج له، بل هي عقبة في وجه مشروع التحرير الوطني للشعب الفلسطيني، وهي فضلاً عن إشاعة وهم الاستقلال، تعفي الاحتلال من مسؤولياته، وتقوم (كما هو الحال في الضفة) بالكثير من مهامه القدرة، كمثل الاعتقالات، ومنع الاشتباك مع الاحتلال الغاصب للأرض والحقوق، بل وتتيح للاحتلال أن يكون الأخص والأقل كلفة في التاريخ، بتعبيرات قادة من السلطة ذاتها.

لقد أثير هذا الموضوع مراراً، وفي كل نقاش حول حل السلطة كان هناك من يطرح مسألتين: البديل، وكيفية إعالة عشرات الآلاف من الموظفين، وأعضاء الأجهزة الأمنية الذين يتقاضون رواتب من السلطة.

أما البديل فهو موجود وقائم، ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية، التي حولتها السلطة إلى جهاز من أجهزتها، وتعمل باستمرار على تقويضها والقضاء عليها، مع العلم أن منظمة التحرير هي البديل الصالح والفعلي لقيادة الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال، والمقتلع من أرضه. أما مسألة الموظفين فليس هناك من منطلق يقبل بأن يتحكم مصير ومعاش عشرات من الآلاف بمصير شعب كامل، وليس مفهوماً أن يكون مصير الموظفين هؤلاء صاحب الألوية على حقوق الشعب الفلسطيني كله، ناهيك عن أن السلطة تعيش على المساعدات وأموال المانحين، ما يعني ارتئانها الكامل لم يموت، ويسدد رواتب الموظفين، أي إن مصير الشعب كله يصبح رهناً بالأموال التي تُدفع لإعالة فئة صغيرة على حساب شعب كامل.

أكثر من كل ذلك، وأهم أيضاً، فإن استمرار حال الانسداد القائم يؤدي إلى تآكل مستمر في الحقوق الوطنية، ويتيح للعدو الاستمرار في مشاريع القضم والتهويد والتوسع، من دون أن تواجه مشاريعه هذه أي مقاومة تذكر.

إن مقاومة الاحتلال حق مشروع لكل شعب يقع تحت الاحتلال، وهي حق وواجب في الوقت نفسه. السلطة الفلسطينية تمنع الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه وواجبه، وهي بذلك تشكل عنصر مناهضة لسعيه من أجل نيل حقوقه الوطنية، ولذلك فإن الخروج من حال الانسداد القائم يكون بحلها، وبانطلاق انتفاضة شعبية فلسطينية تقاوم الاحتلال، وتفرض عليه الاندحار، وهذا الأمر كفيلاً بإنهاء الانقسام البغيض مرة وإلى الأبد، أما الحديث عن تشكيل حكومة وحدة للسلطة، فليس أكثر من استمرار في تقاسم الأوهام، وإدامة الانقسام عملياً.

والأجدى من صرف الوقت في تشكيل الحكومة، وتقسام الحصص لأصحاب المعالي، هو الإقدام على خطوة شجاعة ومطلوبة وضرورية، تتمثل في الإعلان عن حل السلطة الفلسطينية، وإعادة تعيين الواقع الفلسطيني، بوصفه واقع

نوع في الفعل، سوى تغذية الوهم بأن الشعب الفلسطيني قد نال استقلاله وصارت له حكومة، بل تبدأ بإعادة بناء مرجعية وطنية صالحة تخرج الشعب الفلسطيني من حال الانسداد القائم، وتعتمد برنامج كفاح وطني يعيد إليه حقوقه كافة.

مسبقاً ما الذي سيقال عند حدوث اللقاء، وما سيليه أيضاً.

المفاجأة هذه المرة تكمن في حقيقة أن التحرك الجديد أعقب تشكيل حكومة فلسطينية جديدة في رام الله برئاسة سلام فياض، وقد بدا أن هذا التشكيل يستهدف المصالحة الفلسطينية، وأن ما يتصل بحكومة الوحدة برئاسة محمود عباس، وفق ما يسمى إعلان الدوحة، قد صار في خبر كان، ثم جاء الحديث عن أن الحركتين ستجتمعان للبحث في تشكيل حكومة الوحدة.. «عال»، لكن هل يمثل تشكيل حكومة وحدة برئاسة عباس حلاً للأزمة؟ مع افتراض أن الطرفين سيقدمان هذه المرة على ما يخالف العادة المعروفة، ويذهبان نحو الاتفاق.

الجواب ببساطة هو لا، لن تكون هذه الحكومة حلاً للأزمة إلا إذا كان هناك من يعتبر أن الأزمة التي يواجهها الشعب الفلسطيني تتصل بغياب حكومة الوحدة، وذلك من دون السؤال عما يعنيه وجود حكومة في المشهد الفلسطيني.

ولكي تكون المسألة واضحة تماماً، فليس هناك أي مبرر لاستمرار هذا الانقسام، ويجب أن ينتهي فوراً، لكن ليس على قاعدة إشاعة الأوهام، بل عن طريق تقديم إجابات حقيقية على أسئلة الواقع، وهذه الإجابات لا تبدأ بتشكيل حكومة لا قدرة لها على أي

فجأة.. ومن دون سابق إنذار، أعلن أن وفدين من فتح وحماس سيبحثان في القاهرة تشكيل الحكومة الفلسطينية، وتنفيذ ما يعرف باتفاق الدوحة. أعقب ذلك لقاء بين موسى أبو مرزوق؛ عضو المكتب السياسي لحماس، وبين عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

لا يكمن عنصر المفاجأة في الإعلان عن اللقاء وبحث تشكيل حكومة الوحدة، فقد عودنا للتنظيم على مثل هذه الأخبار، حيث يعودان للحديث عن المصالحة وأهميتها بين الفترة والأخرى، ويخال للمرء حينها أن كل شيء على ما يرام، وأن مسألة الانقسام هي مجرد سحابة صيف، وذلك قبل أن يعاودا في اليوم التالي التراشق بالاتهامات، وبالمسؤولية عن تعطيل المصالحة.

المرحلة الأولى (اللقاء) يتولاها القادة من أمناء عامين وأعضاء مكاتب سياسية ولجان مركزية، أما المرحلة الثانية (العودة إلى تبادل الاتهامات) فيتولاها المتحدثون الرسميون الخبراء في الردهد السياسي، والتراشق بالعبارات اللاذعة.

ليس في كل هذا ما يفاجئ، فقد اعتاد الفلسطينيون عليه، ولم يعودوا يلقون إليه بالأحمر حتى أن كل الأخبار المتصلة باللقاءات، وكذلك بانفضاضها، لم تعد تثير شهية المتابعة عند المواطن الفلسطيني، فهو يعرف

## الاحتلال يرصد مبالغ كبيرة لتهويد القدس والمستوطنون يستباحون المدينة

المسجد الأقصى، وتنظيم عروض واحتفالات استغزافية جابت شوارع البلدة القديمة بحماية، وتحت حراسة جيش الاحتلال بمناسبة استكمال احتلال القدس عام 67. وقال رئيس دائرة الأوقاف الإسلامية؛ الشيخ عزام الخطيب: «إن أكثر من 70 مستوطناً تجولوا في باحات المسجد الأقصى بحماية أمنية صهيونية مشددة، مضيفاً أن سدة وحراس المسجد الأقصى منعوا المستوطنين من إقامة شعائر تلمودية أمام قبة الصخرة».

وكانت شرطة الاحتلال استنفرت قواتها في البلدة القديمة في القدس، في ظل حالة من التوتر بسبب إعلان منظمات صهيونية، وعدد من أعضاء الكنيست، عن عزيمتهم اقتحام الحرم القدسي في ما يسمى بـ(يوم القدس).

وجاء إعلان هؤلاء عزيمتهم اقتحام الحرم القدسي بمبادرة الحركة اليمينية «الصدوق من أجل تراث جبل الهيكل»، واعتبر أحد قادة هذه الحركة (يهودا غيليك) أن الدخول إلى باحات الحرم القدسي «بالنسبة إلينا هو تصحيح ظلم تاريخي»، وقال رئيس حركة «أمناء جبل الهيكل» غرشون سلمون «إننا نسمي ذلك مسيرات الحرية لجبلنا المقدس ولوحدة القدس في أرض الآباء، والتشديد هو على جبل الهيكل طبعاً، وذلك في إطار نضالنا من أجل تغيير الوضع القائم للسيطرة اليهودية على جبل الهيكل».

ورفض التجار الفلسطينيون إغلاق محالهم احتجاجاً على الأوامر التي وزعتها شرطة الاحتلال على أصحاب المحال التجارية تطالبهم فيها بالإغلاق. وفي بلدة سلوان الواقعة جنوب المسجد الأقصى، قررت شرطة الاحتلال إغلاق البلدة والشوارع والطرق المؤدية لها وألقت شرطة الاحتلال بيانات تفيد بإغلاق سلوان، حيث تأتي عملية الإغلاق لإتاحة المجال، لتدقق المستوطنين على باحة حائط البراق لتنفيذ مسيرة كبرى وافقت شرطة الاحتلال على تنظيمها للمناسبة.

بالتزامن مع هجمات للمستوطنين الصهاينة على القدس في ذكرى احتلالها الخامسة والأربعين وفق التقويم العبري، توجت حكومة الاحتلال هذه الهجمات بعقد جلسة احتفالية في مبنى عسكري فوق ما يسمى بـتل الذخيرة، المطل على المدينة. وقررت الحكومة في هذه الجلسة تطبيق سلسلة من البرامج «التي من شأنها تعزيز مدينة القدس وتطويرها اقتصادياً وسياحياً واجتماعياً»، كما جاء في بيان رسمي. وحسب بيان الناطق بلسانها، قررت الحكومة «إنشاء مجمعات سكنية لأفراد قوات الأمن من خلال تخصيص أراض من قبل دائرة أراضي إسرائيل، وذلك من دون إصدار مناقصة في الأحياء القائمة».

وصادقت الحكومة على تخصيص 350 مليون شيقل (نحو 100 مليون دولار) لتطوير المواقع العمومية والسياحية للمدينة خلال ست السنوات المقبلة، وسيتم تكريس هذا المبلغ من أجل تطوير البنى التحتية في المدينة، وتوسيع «الرئة الخضراء» في المدينة والمناطق المفتوحة فيها وترميم المواقع السياحية المركزية في كل أنحاءها.

وقال رئيس حكومة الاحتلال؛ بنيامين نتنياهو، عند المصادقة على هذه البرامج: «إن القرارات التي نتخذها اليوم هي بمثابة تواصل للاستثمارات الهائلة التي قامت بها هذه الحكومة في أورشليم القدس خلال السنوات الأخيرة، وإننا نشهد اليوم نتائجها، وستساعد هذه الاستثمارات بتحقيق المحتمل الكبير الذي تتمتع به أورشليم القدس بصفتها مركزاً سياحياً عالمياً، وإنها تقدم كثيراً من أجل تطور عاصمة إسرائيل وتعزيز متانتها». وأضاف نتنياهو: «يوجد التزام كبير جداً من طرفنا بوحدة أورشليم القدس وبتطويرها. نترجم ذلك قبل كل شيء لأموال طائلة نستثمرها هنا بشكل ذكي. نشهد ذلك أيضاً بالتغيير الجمالي الذي حدث في المدينة وفي البنية التحتية والتعليم والمواقع السياحية، وإننا نواصل ذلك اليوم من خلال القرارات التي سنتخذها هنا. إننا نلتزم بذكرى تحرير أورشليم».

وقد شهدت القدس تصعيداً خطيراً جراء قيام آلاف المستوطنين باقتحام ساحات

## في الذكرى الخامسة لمأساة نهر البارد تنصل رسمي ودولي من المسؤولية.. ومخاوف من ديمومة النزوح



عند التجوال بين مساكن النازحين الفلسطينيين في مخيم البداوي وأطراف الجزء القديم من مخيم نهر البارد، تخرج بانطباع عنوانه الإحباط وملخصه: أن ما يسمى «الربيع العربي» قد جاء على حساب الكثير من المآسي، ومنها معاناة مخيم نهر البارد وأهله النازحين منذ خمس سنوات، كذلك فإن الحديث عن مؤامرة مازال يشكل محور تساؤلات الكثيرين منهم، بسبب الوقائع التي سبقت وتتابعت عسكرياً وسياسياً، مما ضاعف مخاوف عدم العودة إلى المخيم المدمر وتحولهم إلى لاجئين مهجرين دائمين كما حصل مع أبناء مخيمات تل الزعتر والنبطية وجسر الباشا.

خلال السنوات الخمس الماضية، تعددت مطالب الأهالي والفصائل الفلسطينية وكان أبرزها: ضرورة عقد مؤتمر دولي ثان على غرار مؤتمر فيينا لتوفير أموال إعادة إعمار المخيم بجزئيه القديم والجديد والتعويض على العائلات والتجار، وإعمار الرزمة الثالثة وكذلك الرابعة، خصوصاً بعد توفير ما يزيد عن 40% من الأموال المطلوبة لإعمارها، واستئناف عمل لجنة التحقيق المؤلفة من الأونروا والجانب الفلسطيني للوقوف على حقيقة الفساد وسوء تنفيذ مشروع الإعمار في مباني الرزمة الأولى،

المشاركة الجماهيرية فيها، للضغط على الجهات المعنية من أجل تحقيق المطالب والأهداف التي طال انتظارها، من أجل الإسراع في إنهاء معاناة أبناء المخيم، خطوة على طريق دعم النضال الفلسطيني من أجل العودة إلى ديارنا وممتلكاتنا في فلسطين نقياً للتوطين والتهجير.

أم جمال خليل تسكن في بيت أجار وتقول: «لا يبدو أن هناك بوادر لإعادة إعمار الأجزاء الأخرى من المخيم، المبررات كثيرة ومتناقضة أحياناً، لقد مللنا الوعود خصوصاً بعد أن جاء الربيع العربي انعدم الأمل، فالكل مشغول بإسقاط النظام ولا أحد يتطلع إلى مطالبنا بإسقاط الظلم المستمر منذ خمس سنوات من المعاناة، وتضيف: «الحياة تزداد صعوبة، لا يمكن احتمال الحياة بما فيها من غلاء في كل شيء ولا يوجد مردود مناسب، أولادي يحضرون أوراقهم للهجرة، ويبدو أن هذا ضمن مخطط التهجير الفلسطيني من لبنان للتخلص منهم».

حالة من الإحباط تسود أجواء الشارع الفلسطيني وخصوصاً في مخيمات الشمال، وشعور بأن قضية إعادة إعمار مخيم نهر البارد أصبحت في أسفل لائحة الاهتمامات المحلية والعربية والدولية ومخاوف من أن يكون «النزوح دائم» يرددها المهجرون هنا وهناك.

سامر السيلوي

السابق بأن النزوح مؤقت والعودة مؤكدة والإعمار محتم، على أن يتم الانتهاء من عملية الإعمار للمخيم بجزئيه القديم والجديد خلال ثلاثة أعوام، وها نحن ننهي العام الخامس من النزوح والتشريد والإقامة القسرية في التجمعات السكنية، في بركسات الحديد وغيرها وفي المخازن والمستودعات التي تتناقض مع الحد الأدنى من أسس قواعد حقوق الإنسان، إضافة إلى تنصل الحكومات المتعاقبة من مسؤولياتها في إعادة إعمار الجزء الجديد من المخيم باعتباره التزاماً لبنانياً، أكد عليه مؤتمر فيينا يوم 2008/6/26، حيث لم يقدم للعائلات سوى بعض الفتات من الهيئة الإيطالية، والمساعدات الزهيدة من بعض المؤسسات غير الحكومية وغيرهما.

ويدعو الرجل إلى الإسراع في إعادة تشكيل اللجنة الشعبية على أسس ديمقراطية بما يضمن التمثيل الشعبي والمهني والنخبوي الواسع، وانتخاب أمين سر دائم وتوافقي وجامع لها من بين الكفاءات الوطنية والاجتماعية وما أكثرها، إضافة لانتخاب مجلس شعبي، والارتقاء بدور الهيئة الأهلية وعموم اللجان المنبثقة عنها لإحقاق حقوق الناس ووضع حد للاستنسابية والمحسوبية والتلاعب بمساحات البيوت ونقل بعضها من مكانه، كذلك تصعيد التحركات السلمية والحضارية الدائمة والمتواصلة ورفع وتيرة

المباني المدمرة كلياً، وإعمار حي المهجرين وتأمين حق الصيادين بمزاولة المهنة بإعطاء الجميع تذاكر بحرية من أجل قوت عائلاتهم.

بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية تركزت المطالب على شمول الشهداء والجرحى المدنيين من أبناء المخيم بالزيادة المالية وتوفير الضمانات الصحية والاجتماعية لعوائل الشهداء وتغطية تكاليف التعليم الجامعي لأبنائهم، وتضافر الجهود مع الأونروا لبناء جامعة فلسطينية ومستشفى تخصصي في لبنان. عضو لجنة المتابعة العليا لمخيم نهر البارد أركان بدر يقول: «إن ما تحقق حتى الآن من إنجاز لإعمار الرزمة الأولى وعودة العائلات إليها وعمليات الإعمار الجارية بالرزمة الثانية، والتحضير للبدء بالثالثة وإنجاز المدارس الثلاثة والمعهد على الرغم من أهميته، لأنه أغلق الطريق على المحاولات الهادفة لإضافة مخيم جديد على المخيمات الفلسطينية المدمرة في لبنان، إلا أن صبر وصمود وتحركات أبناء المخيم وعموم المخيمات والحركة السياسية مع المرجعيات، فرض معادلة الحق الفلسطيني بإعادة إعمار المخيم في سياق الحفاظ على المخيمات، لأنها تشكل إلى جانب الأونروا والقرار 194 الركائز الثلاثة لقضية اللاجئين وحقهم بالعودة إلى ديارهم»، ويضيف: «لكن هذا الإنجاز لا يرقى للوعود التي أطلقتها الحكومة اللبنانية ورئيسها

### الفلسطينيون وحق العمل.. عامان على تعديلات قانونية دون تنفيذ

تستمر التحركات الفلسطينية المطالبة بالحقوق الإنسانية للفلسطينيين في لبنان وخصوصاً في موضوع العمل، وتتركز المطالب على تنفيذ التعديل القانوني الذي سمح للفلسطينيين بالعمل، وإنصاف أصحاب المهن الحرة من خلال حث النقابات اللبنانية على تعديل قوانينها التنظيمية بما ينسجم مع روح التعديل القانوني الذي أقره مجلس النواب اللبناني في 17 آب 2011 بما يضمن إنصاف اللاجئ الفلسطيني إلى حين تطبيق حق العودة وفقاً للقرار الدولي رقم 194.

وقد أكدت المطالب الفلسطينية على ضرورة منح إجازة العمل لمدة واحدة مفتوحة دون الاضطرار لحجزها بزمن معين سواء ثلاث سنوات أو أكثر، ومعاملة اللاجئ الفلسطيني الذي يعمل لحسابه الخاص، كاللبناني بتقديمات المعاملات والأوراق الثبوتية التي يتطلبها قانون العمل، دون أي زيادة أو تصريح إضافي، واستكمال القرار بإعفاء المؤسسات غير الحكومية العاملة في الوسط الفلسطيني، والتي توفر فرص عمل لعدد كبير من أبناء شعبنا من رسوم الضمان لإجرائها، والاكتفاء بإلزامها بعقد ضمان للأجير مع الشركات الخاصة المتخصصة في هذا المجال، كذلك أن يتم السماح للأجير الفلسطيني بأخذ تعويضه وفقاً للمدة التي قضاه في العمل، وسدد الرسوم القانونية، بعد انتهاء عمله، وذلك بعدم ربطها باشتراط عشرين سنة إلزامية من الإشتراك، بالإضافة إلى صرف تعويضات الأجير الفلسطيني في حالة الوفاة أو التعويض من جراء حادث ونفقات الاستشفاء وفي العقوبات أيضاً مع استثناء بند الترحيل، لأنه ليس واداً من الخارج كالأجير الأجنبي الآخر.

# التيارات السلفية في الشمال من التوجه الديني إلى التجاذبات السياسية

على طلب من وزير الداخلية ميشال المر، بسبب «إشارة النعرات الطائفية» في بعض الكتب التي تعتمدها الجمعية في معاهدها الشرعية، والتي تكفر فيها العلويين، وتوالت الأحداث حيث تفاقمت الأزمة بين الحكومة اللبنانية وبين الشيخ داعي الإسلام، إذ اتهم بالتحريض على الفتنة المذهبية، وتمت مصادرة أموال الجمعية كلها، واستمر ذلك من عام 2000 حتى عام 2005. بعد ذلك عاد الشيخ الشهاب إلى العمل من جديد، وأسقطت عنه التهمة التي ألحقت به، وأعيد لـ«جمعية الهداية والإحسان» الاعتبار من قبل مجلس شوري الدولة، ليستأنف العمل على تحصيل «أهل السنة والجماعة» في لبنان، كما قال، من خلال فتح المعاهد، كما أسس مع شخصيات إسلامية أخرى «اللقاء الإسلامي المستقل».

الجدير ذكره أن الشيخ حسن الشهاب انفصل عن ابن عمه ليؤسس معهداً خاصاً تابع لـ«جمعية دعوة الإيمان والعدل الإسلامية»، وانتشرت بعد ذلك الجمعيات والمعاهد الوهابية في لبنان، بعد عودة عشرات العلماء الذين درسوا في الجامعات السعودية، وبات بالإمكان إحصاء أكثر من خمسين معهداً أو جمعية تتبنى منهج السلفية، وإن كانت تختلف في ما بينها على بعض التفاصيل، أو على صعيد جهات التمويل.

وفي فترة لاحقة، تطورت الحالة السلفية في الشمال، وتفرعت منها تيارات مختلفة ارتأت ألا يقتصر دورها على الدعوة والمؤسسات التعليمية والخيرية، بل فضّلت التدخل في الشؤون السياسية، حتى أن داعي الإسلام الشهاب كان ترشح للانتخابات في التسعينات، كما قرر الشهاب الابن التدخل بالسياسة في انتخابات العام 2005، وبعد



أن السلفية التي حملها الشيخ سالم الشهاب بقيت دعوة سلمية قائمة على الحوار والموعظة الحسنة، ولم يؤخذ عليها خلالها الخوض في أي خلاف أو صراع مع جهة من الجهات اللبنانية، رغم أنها أنشأت جناحاً عسكرياً باسم نواة الجيش الإسلامي.

في وقت لاحق، تم تأسيس «جمعية الهداية والإحسان» للعمل الخيري في عام 1990، على يد الشيخ داعي الإسلام الشهاب وأخوه راضي الإسلام، وقد شكلت الإطار الفعلي للحركة السلفية في لبنان، لكن الحكومة اللبنانية حلت الجمعية مطلع العام 1996، وتم سحب الترخيص منها بناء

## السلفية الوهابية

مفهوم الوهابية حسبما يعبر عنها المنضوون تحت لوائها «ليست حزباً أو تنظيمًا، إنما هي مدرسة علمية تدعو إلى التمسك بالكتاب والسنة، ضمن الفهم الصحيح لمنهج السلف الصحيح من الصحابة والتابعين، وحسبما جاء به محمد بن عبد الوهاب، وهي دعوة من أبعاد المناهج عن إثارة الفتنة... هذا ما يؤكد «الوهابيون الأصليون» في الشمال، بمعزل عن كل ما يتردد من أحاديث تربطهم تارة بعلاقة مع القاعدة والجهاديين الإسلاميين، أو بمجموعات وتنظيمات إرهابية أخرى، كتنظيم «فتح الإسلام» في نهر البارد، أو «عصبة الأنصار» و«جند الشام» في المخيمات الفلسطينية الأخرى.

وبإجماع المصادر المختلفة، فإن مؤسس التيار السلفي الوهابي الأول في لبنان هو الشيخ سالم الشهاب، والد داعي الإسلام الشهاب، وبحسب الباحث المتخصص في الحركات الإسلامية؛ علي عبد العال: «بعد عودة الشهاب من زيارة قام بها إلى المدينة المنورة العام 1946، التقى خلالها بعدد من شيوخ وعلماء السعودية من الوهابيين، أنشأ مجموعة في طرابلس أطلق عليها «مجموعة محمد» ومن ثم «الجماعة - مسلمون» قامت على تبني نهج السلف في الدعوة إلى الإسلام والالتزام به، متخذة من العمل الخيري وسيلة للدعوة، فأنشأت مؤسسات خيرية وتعليمية لهذا الغرض، وبقيت بعيدة عن العمل السياسي بكافة أشكاله». ويشهد

يعود الحديث مجدداً حول التيارات السلفية في الشمال، وتحديدًا في مدينة طرابلس، إلى دائرة الضوء والجدل.

بين التيارات السلفية الوهابية، والجهادية، والمجهولة الهوية، يصعب تحديد تعريف واحد للسلفية اللبنانية، لكن يمكن القول إن السلفية عموماً بدأت كحالة دينية خالصة في الشمال، لتنتهي اليوم إلى مدارس واتجاهات وجمعيات تتقاذفها أطراف سياسية ومراكز قوى داخلية وخارجية.

لا يخفى على أحد أن حركات سلفية في طرابلس تبنت الثورة السورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد منذ اليوم الأول، مجاهرة بأنها تدعم الثوار والمنشقين من «الجيش السوري الحر» وتقدم لهم الإيواء والدعم، وربما يكون لها كامل الحرية في ذلك، لكن أن يترجم هذا الدعم عبر انتشار السلاح والمثمين في شوارع مدينتهم، بإيعاز من الخارج لإبقاء الجبهة السورية مشتتة، فهو أمر لا يقبله منطق ولا دين.

اليوم، هناك من يوصف مدينة طرابلس بأنها تحولت إلى «إمارة» أو «دويلة سلفية»، وتتسارع التكهنات التي تبشر بثورة سلفية تنطلق من طرابلس مدعومة بالمال والسلاح، لتمتد نيرانها إلى لبنان ككل، لكن الواقع أن الانقسامات والتجاذبات تعصف بالتيارات السلفية التي تختلف في ما بينها حول العديد من القضايا والشعارات، وللإضاءة على هذه الانقسامات لا بد من التوقف عند نشأة التيارات السلفية المختلفة، وأهدافها، والجهات الداعمة لها.

## من المؤسسات السلفية

وقف البر الخيري الضنية، جمعية الإرشاد ومدرسة الإبداع (عكار)، وقف عباد الرحمن (طرابلس)، وقف إحياء السنة النبوية (الضنية)، دار الحديث للعلوم الشرعية (طرابلس)، وقف إعانة الفقير (طرابلس)، تجمع سنابل الخير (عكار)، وقف الخير الإسلامي ومسجد ومركز الأقصى (الضنية)، الوقف الإسلامي السني الخيري (قضاء زغرتا)، وقف إعانة المرضى (طرابلس)، وقف الفرقان للبحث العلمي (طرابلس)، وقف إحياء الإسلام (طرابلس)، وقف الإبرار ومعهد طرابلس للعلوم الشرعية، جمعية دعوة الإيمان والعدل والإحسان (طرابلس)، جمعية الهداية والإحسان الإسلامية (طرابلس).





## جيل شاب

منذ نشأتها والوهابية في طرابلس في طرابلس تحت قيادة أسرة الشهاب، الذين يمثلون الطرف التاريخي للسلفية الوهابية في لبنان، لكن سجل في الأعوام الأخيرة ظهور جيل وهابي جديد، تزعمه الشاب صفوان الزعبي، وأصبح قطباً كبيراً، رغم صغر سنه، بين أقطاب الوهابية، وقد ظهر صفوان بصورة المستقل عن الأموال السعودية وتيار المستقبل، وبشكل قوي، خصوصاً في ظل الخلاف الشخصي بين الشيخ داعي الإسلام الشهاب وزوج شقيقته وابن عمه حسن الشهاب. ومن المعروف أن الزعبي هو صاحب مبادرة الحوار مع «حزب الله»، إلى جانب حسن الشهاب، ويعد دوره في الحركة السلفية اللبنانية اجتماعياً أكثر منه سياسياً، حيث يدير عدداً من المعاهد والمستوصفات، لكن ليس له ولجماعته على الساحة السياسية أو العسكرية وجود.

## جهات ممولة

أما عن الجهات الممولة للتيارات السلفية في الشمال، فيقول الناشطون إن هناك أربع جهات عربية أساسية وهي: الكويت والسعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة، وتضاف إلى ذلك شخصيات وجمعيات إسلامية تنتشر في العديد من أنحاء العالم. ومن أبرز الهيئات الكويتية الداعمة للتيار السلفي: «جمعية إحياء التراث الإسلامي»، التي كانت تدعم الشيخ داعي الإسلام الشهاب، لكن بعد بروز بعض الإشكالات على صعيد ما يقوم به من نشاطات، تحولت إلى دعم الشيخ صفوان الزعبي، والشيخ نديم حجازي، وإقامة مدرسة ضخمة في طرابلس باسم «مدرسة جمعية الأخوة اللبنانية - الكويتية».

أما بالنسبة إلى السعودية، فيتم التمويل من قبل وزارة الأوقاف السعودية، أو عبر مؤسسات وجمعيات سعودية أهلية، وكان من أبرزها «مؤسسة الحرمين»، والتي جرى حلها بعد أحداث 11 أيلول 2001، ويؤكد الدكتور حسن الشهاب تلقيه الدعم من الجهات السعودية الرسمية.

ومن أبرز الجمعيات القطرية الداعمة للتيار السلفي، «مؤسسة عيد آل ثاني الخيرية»، وكانت تدعم الشيخ داعي الإسلام الشهاب وجمعيات سلفية أخرى. وتؤكد مصادر إسلامية شمالية أن «تيار المستقبل قدم دعماً مالياً كبيراً للعديد من الجمعيات والشخصيات السلفية، لاسيما الشيخ داعي الإسلام الشهاب، خلال الأحداث التي جرت في الشمال في أوقات متفرقة، خصوصاً أحداث باب التبانة وجبل محسن».



أن المدينة محافظة يسودها الشعور الإسلامي العام حتى قبل ظهور السلفية، فالشيخ محمد رشيد رضا الطرابلسي كان أستاذاً حسن البناء، بدأت الثقافة الوهابية السلفية تلقى رواجاً، لأن هذه الثقافة لا تعقد الأمور وتطرح أفكاراً قريبة من الشعب، منها العودة إلى السلف الصالح وتبسيط المسائل، كما أنها لم تكن تملك برنامجاً سياسياً أو ارتباطاً بمرجعية تفرض عليها انتماءات سياسية، لا رأس يجمعها وليس لديها سقف واحد، فكل جمعية لها شيخها، والفكر السلفي ليس محصوراً بأحد».

## لماذا طرابلس؟

إن استقطاب طرابلس لهذه الحركات السلفية يعود إلى بيئة المدينة المحافظة، رغم تنوعها الطائفي. ويقول أستاذ علم الاجتماع والمتخصص في الشؤون والدراسات الإسلامية؛ الدكتور عبد الغني عماد: «إن حصة طرابلس من الحركات السلفية يعود إلى طبيعة المدينة وهويتها، وكان روح لها الذين ذهبوا إلى المملكة العربية السعودية ودرسوا وتعلقوا بالإخوان المسلمين، وبما

## السلفية المسلحة

رغم أن معظم الجمعيات والهيئات والشخصيات السلفية في لبنان تؤكد في مواقفها وخطاباتها على رفضها للعنف، واعتمادها على الدعوة والعمل التربوي والاجتماعي، فإن التداخل بين بعض الشخصيات السلفية والمجموعات الإسلامية المسلحة التي برزت خلال العقدين الأخيرين قد أدى إلى هذا الربط.

كذلك ارتبط اسم الشيخ داعي الإسلام الشهاب بمجموعة الضنية، والتي كانت تسعى لإقامة إطار للقاعدة في لبنان، وقد قُتل اثنان من العاملين معه في الاشتباكات التي جرت بين الجيش اللبناني وهذه المجموعة، وهما جهاد خليل وإسماعيل بحري.

كما أن بعض السلفيين شاركوا في تشكيل بعض الشبكات التي عملت على نقل المسلحين إلى العراق، إضافة إلى الحوادث التي حصلت في شباط 2006 خلال مسيرة التنديد بالرسوم الدانمركية. كما أنه خلال أحداث الشمال برز مجدداً اسم الشيخ داعي الإسلام الشهاب كأحد رموز المواجهات بين باب التبانة وبعل محسن، وكان يدعم المقاتلين المسلحين.

## السلفيون الجهاديون

في العام 2000 اتضح وجود «السلفية الجهادية» في لبنان، حين قامت مجموعة من الشباب من مناطق القبة وأبي سمرا في طرابلس بالتدريب على حمل السلاح في جرود الضنية، وكان يقودها بسام كنج الملقب بـ«أبو عائشة»، وهو من اللبنانيين الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني، إلى جانب زميل له من آل حمود، وجرت اشتباكات بين هذه المجموعة والجيش اللبناني أدت إلى مقتل كنج واعتقال حمود. يُذكر أن الاثنان التحقا بالجهاد الأفغاني، الأول في الولايات المتحدة التي كان يقيم فيها، والثاني في السعودية حيث كان يعمل، وعادا إلى لبنان ليؤسسا الجماعة التي هاجرت إلى الضنية وباشرت منها نشاطها المسلح.

وبعيداً عن التوظيف السياسي لمجموعة الضنية، ظهرت تباعاً الحركات السلفية الجهادية في المخيمات الفلسطينية، من بينها «عصبة الأنصار» و«جند الشام» و«فتح الإسلام»، التي سنأتي على تفصيلها؛ عصبة الأنصار: أسس عصبة الأنصار في أواسط الثمانينات من القرن الماضي الشيخ هشام الشريدي، الذي كان عضواً في «حزب التحرير»، وقد اختار في البداية طريق الدعوة الدينية. وفي «حرب المخيمات» بين حركة «أمل» والفلسطينيين في منتصف الثمانينات، حملت العصبة السلاح وتحولت

إلى حالة عسكرية. وفي مطلع التسعينات، توسع نفوذ عصبة الأنصار في مخيم عين الحلوة في صيدا، فوقع التصادم بينها وبين الفصائل الفلسطينية، بفعل تكفيرهم للفصائل. وبعد اغتيال الشريدي في العام 1991، تولى الإمارة أحمد السعدي، الملقب بـ«أبو محجن»، الذي توارى عن الأنظار بعد اتهامه باغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية الشيخ نزار الحلبي، ومن تلك اللحظة تولى شقيقه أبو طارق قيادة العصبة. يذكر أن ابن أبو محجن (إبراهيم السعدي) أمضى خمس سنوات في السجون السورية، وقد اعتقلته السلطات الأمنية السورية خلال توجهه إلى العراق للمشاركة في تنفيذ عمليات جهادية.

فتح الإسلام: خاضت حركة فتح الإسلام حرباً مع الجيش اللبناني على مدى أكثر من ثلاثة أشهر في صيف العام 2007 في مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين، وكانت الحركة أعلنت عن هويتها في 26 تشرين الثاني 2006.

تضاربت الآراء بشأن الإطار العقائدي لهذه الحركة، لكن الشائع أنها ترتبط فكرياً بتنظيم القاعدة. يذكر أن الصدام بين فتح الإسلام والجيش اللبناني، كانت انطلقت شرارته حين قام عناصر من الحركة بقتل عدد من أفراد الجيش وهم خارج الخدمة، فاندلعت معارك عنيفة إلى أن سيطرت القوى الأمنية اللبنانية بالكامل على نهر البارد، وتم قتل عدد كبير من عناصر التنظيم، وفر العديد من عناصره وقياداته خارج المخيم.

جند الشام: بدأ تنظيم جند الشام يتصدر المشهد السياسي اللبناني بعد حوادث أمنية مختلفة لا سيما الاشتباكات التي وقعت بين التنظيم والجيش اللبناني في مخيم عين الحلوة يوم 24 تشرين الأول 2005، وكان للتنظيم نشاطات عسكرية في الداخل السوري وعلى الحدود اللبنانية السورية، كما برز أنصاره بقوة في طرابلس وعاكر والضنية.

ويستمد جند الشام أفكاره من زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وتعود تسميته إلى المجموعة الأولى التي تزعمها أبو مصعب الزرقاوي في أفغانستان العام 1999، حيث أطلق الاسم على مخيم التدريب الذي ضم متطوعين من بلاد الشام، أي لبنان وسورية والأردن وفلسطين، وتعود المسؤولية العسكرية لهذا التنظيم في لبنان إلى غاندي السحمراني (لبناني الجنسية)، وهو ممن شاركوا في أحداث الضنية في شمال لبنان مطلع العام 2000، وقد عثر عليه مقتولاً في العام 2010.

إعداد هناء عليان

## دول الخليج.. اتحاد أم خوف على العروش؟

كان الجميع ينادي بوحدة الأمة الإسلامية والبعض ينادي بوحدة الأمة العربية؟ وإذا كان البعض ضد المشروع الأميركي الهادف للتقسيم والتجزئة للمنطقة، فعليه أن يضح بأن دول الخليج تسعى للوحدة والاندماج، وهذا من حيث الظاهر مستحب ومطلوب على طريق وحدة الأمة، لكن العاقل والواعي لا يرى في هذا الاتحاد خيراً للأمة، لأنه سيولد في عملية قيصرية انفعالية لا تهدف لتقوية الأمة، بل لضرب شعوبها ومواجهة الصديق الممثل بإيران بدل مواجهة العدو الإسرائيلي وتغيير بوصلة العداء والتحالفات وحماية مقدرات الأمة وثرواتها وأراضيها من السيطرة الأميركية، فالقوات الأميركية تحتل دول الخليج باسم معاهدات الدفاع المشترك غير الواقعية وغير المتوازنة وتصادر إيرادات النفط المالية إما مباشرة أو عبر الصفقات الوهمية للسلاح.

والسؤال الأكثر إلحاحاً ولا يمكن الإجابة عنه.. كيف يمكن قيام اتحاد بين أنظمة سياسية مختلفة بين الكويت وبرلمانها المتحرك وحكومتها الديمقراطية وبين أنظمة السعودية وقطر والبحرين؟ كيف يمكن الانسجام بين حرية الرأي والثقافة في الكويت وغيرها وبين السعودية وقطر.. كيف يمكن دمج المرأة السعودية الممنوعة من قيادة السيارة مع الشواطئ المفتوحة في دبي والبحرين.. كيف يمكن التوأمة بين تشريعات وقوانين دينية تمنع الكحول في السعودية وتشرعها في البحرين والإمارات وغيرها.. كيف سينسجم النقب مع اللباس المتحرر في باقي دول الخليج.. كيف يكون قبول الرأي الآخر على مستوى العقيدة والفكر في ظل حالة التكفير التي ينتهجها بعض رجال الدين السعوديين مقابل القرضاوي في قطر؟

اتحاد الخليج سيكون غلاماً سعودياً لمتناقضات سياسية واجتماعية وثقافية ومذهبية وحتى اقتصادية تتعاقد فيما بينها وتفسر نفسها من الداخل على المستوى السلوكي والميداني.

الاتحاد ليس قراراً ملكياً أو سطوياً، فله مقدماته وتوفير مقومات استمراره لكي يستمر، فالولايات المتحدة الأميركية أسست نظاماً لولاياتها والاتحاد الأوروبي مازال يعمل ويبقى على شفير الانهيار مع كل القواسم المشتركة بين الشعوب الأوروبية والخطوات العملية التي أنجزتها الحكومات.

الاتحاد الخليجي سيموت قبل أن يولد، وإن ولد رغباً عن شعوبه سيكون مخلوقاً مشوهاً ومعاقاً تنبذ شعوبه وحكامه، وسيخضع للوصاية الأميركية لرعايته وسلبه لقراره بحجة عدم الأهلية.

من يرى أن الاتحاد سينقذه من التغيير أو إحقاق العدالة وتكافؤ الفرص لمواطنيه وعدم التعامل معهم كراعياء وعبيد وإماء، فهو موهوم وخاطئ وقليل الخبرة وقصير النظر.. إن الصبح لقريب.



(أ.ف.ب.)

قادة مجلس التعاون الخليجي

وراء الكواليس والذي دعا إلى التمرد على العائلة السعودية ووصفها بأنها أفسد نظام على وجه الأرض يعطي الإشارة بأن الأميركيين قد بدأوا إدارة الظهر للسعوديين وبدأوا بالتفتيش عن مصالحتهم مع الأقوياء في المنطقة بالتعاون مع الروس، وهذا ما تحمله الأنباء عن المفاوضات النووية الإيرانية في بغداد.

والسؤال الذي يطرحه البعض، لماذا يقف البعض ضد اتحاد دول الخليج، بينما

حالة الانقسام التي عاشتها بعد تعيين ولي العهد والوقائع الحالية غير المطمئنة، بسبب الوضع الصحي لولي العهد والملك والذي يولد انطباعاً لدى الجمهور السعودي والمعارضة والحلفاء أن شيئاً سيزعزع الاستقرار على مستوى قمة الهرم الحاكم، يترافق مع الحراك الشعبي الذي يهدد السلطين السياسية والدينية.

إن بيان أيمن الظواهري بما يمثل من أمر عمليات أميركي من

أحداث البحرين المستمرة منذ أكثر من 17 شهراً وأحداث المنطقة الشرقية في السعودية وأحداث اليمن وانهزام المشروع السعودي في العراق، وفشل المشروع السعودي والقطري والتركي في سورية وخروج الحريري وتيار المستقبل من السلطة في لبنان، والضربة التي تلقاها السعودية في مصر وعدم حصادها لثورات تونس وليبيا.

إن العائلة المالكة تعيش إرهابات الخوف والقلق من المستقبل، في ظل

دعت المملكة السعودية شركاءها في مجلس التعاون الخليجي، لإقرار صيغة سياسية متطورة بعنوان الاتحاد الخليجي بدلاً عن التعاون الخليجي، بهدف حماية أمن الدول الخليجية مقابل التهديد الإيراني، لكن الأسباب الحقيقية لهذا المشروع تتضمن الأهداف التالية:

الخوف من تخلي أميركا عن الملوك والأمراء كما تخلت عن مبارك وبن علي والقذافي لحماية مصالحها.

تغطية التدخل السعودي في البحرين والكويت ضد الحراك الشعبي ومحاصرة أي حركة شعبية في دول الخليج خاصة في السعودية.

تحقيق حلم العائلة المالكة في السعودية، لتتحول إلى دولة إقليمية عظمى، تتحكم بالنفط والغاز العالمي، خصوصاً أنها على مشاكل حدودية ونزاع حول الأراضي مع الأردن واليمن والكويت وقطر..

إن الطرح السعودي الإنفعالي والمتسرع بإعلان الاتحاد بعد ثلاثين عاماً من إقامة مجلس التعاون الخليجي الذي يفترق الإنجازات المؤثرة وغير الأساسية، فلم يستطع هذا المجلس إقرار العملة الموحدة ولا النظام الجمركي الواحد أو الخطوط الحديدية ولا البرلمان الموحد ولم ينتج سوى قوات درع الجزيرة وبعض الخطوات الاقتصادية الخجولة، مما يوحي أن الخوف والقلق السعودي وصل إلى الخط الأحمر من فقدان الأمان السياسي نتيجة

## الأزمة السياسية في العراق على وقع التدخل الأميركي - الخليجي - التركي

العملية السياسية إذا لم يقبل المالكي مطالبها بنقل محاكمة الهاشمي إلى إقليم كردستان، وسحب طلب حجب الثقة عن صالح المطلك.

ثالثاً: العمل على عرقلة التسوية المطروحة عبر عقد مؤتمر وطني، وتشجيع نواب القائمة العراقية على الاستقواء بالخارج، حيث عمد ثلاثة من نوابها (إياد علاوي وأسامة النجيفي ورافع العيسوي) إلى توقيع رسالة طالبت الولايات المتحدة بالتحرك بسرعة للمساعدة في تشكيل حكومة وفاق، متهمين المالكي بأنه «سائر نحو استبداد طائفي يحمل معه خطر اندلاع حرب أهلية..» غير أن رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي نأى بنفسه عن هذه الرسالة، ونفى علمه بها، قائلاً إن اسمه حشر فيها.

رابعاً: دخول واشنطن على خط تغذية الصراع ضد حكومة المالكي، حيث أعلن الكاتب جيمس تراوب في موقع فورين بوليسي (السياسة الخارجية) أن «الأمال التي عول عليها مسؤولون في إدارة بوش ذات يوم في أن عراق ما بعد صدام سيكون قوة استقرار مواتية للولايات المتحدة في المنطقة، تبدو اليوم أمالاً متهاقطة على نحو واضح»، وأن المالكي لم يُبدِ كبير «اهتمام بأن يكون صديقاً للولايات المتحدة، وسمح له رحيل القوات الأميركية بنسيان ذلك الاهتمام تماماً».

أمام هذا المشهد، يبدو أن التفجيرات الإرهابية المتواصلة في العراق، والتي انتقلت إلى سورية، إنما تندرج في سياق خطة أميركية - خليجية - تركية لهدم استقرار العراق، ومنع حكومة المالكي من الحكم ومواصلة سياسة التحالف مع إيران وسورية، ويعمل التحالف الكرديستاني والقائمة العراقية على الاستقواء بذلك لتحقيق مكاسب فئوية، وتكريس معادلة سلطوية تقوم على التوافق الطائفي والمذهبي في اتخاذ القرارات، ما يمنع إرساء دولة القانون والمؤسسات، واعتماد مبدأ المحاسبة المساءلة لاستنساخ نموذج الحكم اللبناني.

حسين عطوي

تستمر الأزمة السياسية في العراق، على وقع التدخلات الخارجية (الخليجية والتركية والأميركية) التي تغذي الأزمة وتعطيها أبعاداً طائفية ومذهبية، ويبدو أن واشنطن قررت تصعيد تدخلها في شؤون العراق، وتغذية التناقضات الداخلية، بعد رفض حكومة نوري المالكي الانخراط في الحرب الأمنية والإعلامية والاقتصادية ضد سورية، بهدف ممارسة ضغوط متزايدة على المالكي لدفعه إلى التراجع عن اصطفاقه إلى جانب الحلف الإيراني - السوري، أو منع العراق من الاستقرار، وقد تجسد هذا التدخل بشكل واضح من خلال:

أولاً: احتضان كل من تركيا وقطر لطارق الهاشمي؛ نائب الرئيس العراقي، وتوفير الحماية له من ملاحقة القضاء العراقي والانتربول الدولي لمحاكمته بتهمة ارتكاب أعمال إرهابية، والعمل على إعطاء القضية بعداً مذهبياً، وقد ظهر هذا التدخل السافر في الشأن العراقي عبر إعلان رئيس الوزراء التركي أردوغان «كنا وما زلنا ندعم الهاشمي»، زاعماً أن الهاشمي «موجود في تركيا لأسباب صحية».

ثانياً: إقدام حكومة رجب طيب أردوغان على دغدغ أحلام رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني بإقامة دولة كردية في شمال العراق، عبر استقباله بحفاوة في أنقرة، وذلك في إطار السعي لتوظيف إقليم كردستان مرتكزاً أساسياً لتشكيل جبهة من القوى السياسية التي تعمل على الاستقواء بالخارجي لتعزيز نفوذها في مواجهة المالكي، وتضم بشكل أساسي التحالف الكرديستاني، والقائمة العراقية برئاسة أياد علاوي، والسعي إلى استمالة بعض الأطراف المكونة للتحالف الوطني الذي يرأسه المالكي، بغرض فرض معادلة داخلية جديدة في البرلمان قادرة إما على الإطاحة بحكومة المالكي، أو إيجاد المتاعب له ومقاطعة حكومته، وهو ما يحصل حالياً عبر امتناع وزراء القائمة العراقية عن المشاركة في جلسات الحكومة، وتهديد القائمة بالانسحاب نهائياً من

## هل تنجو انتخابات مصر الرئاسية من فساد المال الخليجي؟

بأي حال، ثمة مواجهات انتخابية رئاسية تشهدها مصر وكل يؤمن احتياطاته، فعلى مستوى النظام المخلوع هناك: عمرو موسى وأحمد شفيق.

وعلى مستوى الجماعات الإسلامية هناك: محمد مرسي، وأحمد أبو الفتوح ومحمد سليم العوا.

وعلى المستوى الناصري: هناك حمدين صباحي وأبو العز الحريري..

ثمة 12 مرشحاً يتنافسون على أصوات 50 مليون مصري، لكن المنافسة الحقيقية هي بين خمسة مرشحين فقط، لعل البارز فيهم هو المرشح حمدين صباحي الذي سعدت أسهمه في الأيام الأخيرة من الحملات الانتخابية بشكل مذهل، فحل في انتخابات المصريين في الخارج في المرتبة الثالثة، مع ما في ذلك من تساؤلات حول نزاهة العملية الانتخابية، لأن معطيات كثيرة أشارت إلى تدخلات خارجية وضغوط لمصلحة مرشحي النظام السابق أو المرشحين الإسلاميين، مما يجعل من صباحي حصاناً أبيض قادراً على القفز فوق كل الحواجز في لحظة سياسية يتم فيها إعادة تشكيل مستقبل المنطقة ويعاد رسم خريطةها الجغرافية، وفي ظل صعود قوى إقليمية كبرى مثل تركيا وإيران فهل سيتمكن حمدين صباحي من استعادة الدور الريادي لمصر في دنيا العرب؟

محرر الشؤون العربية



مواطنون مصريون ينتظرون دورهم للإدلاء بأصواتهم

الدولية لهذا الأمر، حضرت سلفاً من خلال عدد مما يسمى «المنظمات الدولية المهمة بشفافية الانتخابات»، والتي هي في حقيقتها موجهة من دوائر استخباراتية، لعبت أدواراً مختلفة في عدة بلدان لمصلحة الليبرالية المتوحشة واقتصادات السوق المدمرة، وقد شهد فصولاً منها في لبنان في انتخابات 2009، حيث لم تشر هذه المنظمات بما فيها جمعية كارتر إلى التدفقات التي زادت عن ملياري دولار لشراء الذمم والضمانات.

تشير المعلومات إلى مليارات قطرية وسعودية تدفقت لشراء الذمم والضمانات، علماً أن المصريين كانوا قد خبروا هذا الفساد المالي الخطير في انتخابات مجلس الشعب، قبل أشهر، مما أنتج مجلساً هجيناً، لا يمكنه أن يقود الحياة الدستورية والتشريعية في مصر نحو تجربة ديمقراطية مميزة، وبالتالي فإن المال الانتخابي الذي أشارت المعلومات الأولية إلى تدفقه من شأنه أن يشوه هذه التجربة، خصوصاً إذا علمنا أن التغطية

22 مراقباً من مركز كارتر للسلام و50 مراقباً من الجامعة العربية، فضلاً عن حشود من رجال الصحافة المصرية. والاستنتاج المهم هنا، هل ستكون هذه الانتخابات تعبيراً عن رأي المصريين، أم أنها انعكاس لديمقراطية العالم الثالث الهجينة التي تتحدث عن الناخب الدولي في المقام الأول، وعن الناخب الداخلي في المقام الثاني، وخصوصاً في ظل الدخول الخليجي على خط هذه العملية الانتخابية، حيث

تشكل الانتخابات الرئاسية المصرية، الحدث البارز في مجرى التطورات المصرية والعربية، لأنها تعتبر تاريخية سواء في الشكل، لأنه لا يمكن التكهن بنتائجها مسبقاً، بعكس ما كان يجري في الماضي، حيث كانت النتائج معروفة سلفاً، بأن «الرئيس المؤمن» محمد أنور السادات سيكتسح الاستفتاء الوحيد الذي أجري في العام 1976، والرئيس المخلوع محمد حسني مبارك يكتسح صناديق الاقتراع، أم التأثير على المستقبل السياسي لأرض الكنانة، التي تبدو الآن على مفترق طرق خطير، لا يمكن التكهن بسهولة أي طريق ستسلكه في ظل الصراع المحتدم بين القوى القومية والثورية والإسلامية والقوى المحسوبة على النظام السابق، ولهذا نشطت قبل مرحلة الصمت الانتخابي عملية استطلاعات الرأي الموجهة، والبعيدة عن أي أسس علمية لتقويم اتجاهات الرأي، والتي كان هدفها توجيه الرأي العام أكثر مما هي سبر غور اتجاهات الرأي، والتي حاولت وسائل إعلام عربية.. وحتى دولية استغلالها في اليومين الأخيرين للتأثير على الناخب المصري، وإن كان ما رافق التحضير لهذه الانتخابات تميز بدينامية أكدت على حيوية العملية الديمقراطية الجديدة في مصر، مما جعلها محط اهتمام المنظمات العالمية والصحافة الدولية المهتمة بشفافية الانتخابات، تتجمع في مصر لحضور الموسم الانتخابي، حيث أكثر من 950 مراسلاً أجنبياً وصلوا إلى القاهرة لتابعة هذه الانتخابات، كما وصل

## المجاعة في القارة السوداء.. وتصحر العقل الإنساني

حقيقة علمية، ولكن هناك أيضاً تقارير ذات مصداقية عالية بدأت تتحدث عن هاجس امتلاك سلاح للتدمير الجماعي تعيشه أميركا والدول الصناعية للاستحواذ على موارد الأرض، وأخر هذه التقارير كان عن غاز «الكيمتريل» الذي يعتبر أحدث أسلحة الدمار الشامل، وكان أول من استخدمه الاتحاد السوفياتي السابق لتفكيك السحاب، وعادت روسيا واستخدمته في عيد النصر عام 2005 بحضور جورج بوش الابن.

وقامت أميركا بإجراء أبحاث مؤخراً على هذا الغاز، حيث عملت على تطويره وتحويله لسلاح مدمر يعمل على استحداث الظواهر الطبيعية كالبرق والرعد والعواصف والأعاصير والزلازل بشكل اصطناعي، بل ويمكنه نشر الجفاف والتصحر وإيقاف هطول الأمطار، وإحداث الأضرار الشديدة بالدول والأماكن المستهدفة.

الكولونيل «تامزي هاوس»؛ جنرال أميركي عمل على تطوير المشروع، كشف أن الولايات المتحدة ستكون قادرة عام 2025 على التحكم في طقس أي منطقة في العالم عن طريق تكنولوجيا عسكرية غير نووية، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تسعى لاستخدام تقنية «الكيمتريل» كجزء من أسلحتها الرئيسية للحروب المقبلة.

كما أشار إلى قدرة سلاح الجو الأميركي على إطلاق الكوارث الطبيعية والاصطناعية من الأعاصير والفيضانات أو الجفاف المؤدي للمجاعات.

وتردد أن الأميركيين قاموا بتجربة هذا السلاح عندما أطلقوا الكيمتريل سراً للمرة الأولى فوق أجواء كوريا الشمالية، وأدى ذلك إلى إتلاف محاصيل الأرز وموت حوالي 6.2 مليون شخص جراء الجفاف والجوع، وهناك معلومات أن إعصار «جونو» الذي ضرب سلطنة عمان مؤخراً وأحدث خراباً وتدميراً كبيراً ثم جنح إلى إيران بعد أن فقد نصف قوته، كان هذا الإعصار ناجماً عن الكيمتريل.

وتبقى المعضلة أن الأمة مازالت مشغولة بفتاوى إرضاع الكبير ومجاعة المتوفاة، بدل أن يوجه الشيوخ والعلماء الناس إلى سبل التنمية وحض المجتمع على الانخراط في الثورة التكنولوجية والصناعية الهائلة التي يشهدها العالم.

جهاد الضاني

التصحر، الهجرة، التشرد والجوع كأنهم باتوا قدر أفريقيا، من السودان إلى الصومال إلى الساحل الصحراوي، أزمت تتوالد بفعل الحروب الأهلية والجفاف، إلى متى سيظل الإنسان ضحية الشجع المالي والمصالح الدولية، إلى متى سيظل سلاحا الجوع والدين يستعملان ويستخدمان ستاراً للمشاريع الدولية الكبرى؟

حديث الأرقام عن الجائعين في أفريقيا تثير الرعب والفرع، إذ تقدر تقارير الأمم المتحدة أن 10 في المئة من الأطفال في الصومال يموتون كل 11 أسبوعاً من جراء سوء التغذية، وتفشي الأمراض، وانعدام سبل الحياة، وأن أكثر من 13 طفلاً يموتون يومياً من بين كل عشرة آلاف طفل دون الخامسة من العمر، وتتحدث تقارير الأمم المتحدة أن نصف تعداد الصوماليين أي حوالي 3.700 مليون شخص باتوا تحت تهديد المجاعة.

جاك ضيوف، رئيس منظمة الفاو أعلن أن عدد الجائعين ناهز المليار، هذا الرقم المخيف تتداوله وكالات الأنباء في القرن الواحد والعشرين، الذي سيتم خلاله إنفاق أكثر من مئة مليار دولار لإقامة مباريات كأس العالم كما قالت قطر، أكثر من مليار جائع معظمهم من المسلمين والعرب وأهل النفط يوزعون إرثاً بقيمة 285 مليار دولار بعد وفاة أحدهم، إننا نعيش في لحظة تصحر العقل الإنساني، وجفاف منابع الإيمان، وندرة المؤمنين!

انعدام الأمن وشح الأمطار في بداية الموسم الزراعي، خفض إجمالي المساحة المزروعة في كردفان ودارفور والنيل الأزرق في السودان، ما سبب انخفاض عائدات القطاع الزراعي، وأدى إلى هجرة جماعية للسكان.

تقول تقارير دولية إن أكثر من خمسة ملايين شخص باتوا بحاجة إلى مساعدة مباشرة للتخفيف من معاناتهم، وهناك تخوف من انتشار الأوبئة والأمراض بين المشردين الذين يعانون نقصاً حاداً في الغذاء والدواء، منظمة أوكسفام تقول إن الوضع انتقل من الأزمة إلى الكارثة الكاملة.

من السودان الذي كان سلة غذاء العالم إلى الساحل الصحراوي شمال أفريقيا، المأساة تتكرر بصور ونماذج مختلفة من بوركينافاسو إلى موريتانيا ومالي والنيجر.. شريط طويل من الدماء والتخلف والتصحر والجوع.

ربما كان تراجع قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض بفعل نشاطات الإنسان المتزايدة

## 300 عنصر من القاعدة توغلا إلى سورية

كشفت مصادر إعلامية لبنانية مطلعة، نقلاً عن الوفد الإعلامي اللبناني الذي زار العراق مؤخراً، أن مسؤولين في الحكومة العراقية كشفوا للوفد معلومات تؤكد «تورط تنظيم القاعدة في الحرب الإرهابية على سورية، وأن ثلاثمائة عنصر من تنظيم القاعدة توغلا إلى سورية، عبر تركيا ولبنان».

وبعد الحصول على هذه المعلومات، وقعت التفجيرات في دمشق، وتوالت فيما بعد في أكثر من مدينة سورية، بهدف منع سورية من الاستقرار، وجعلها في حالة استنزاف مستمرة، في سياق الخطة الأميركية - الخليجية - التركية التي وضعت في مؤتمر «أصدقاء سورية» الذي عقد مؤخراً في إسطنبول، لمنع نظام الرئيس بشار الأسد من العودة إلى لعب دوره الإقليمي، بعد ياس الغرب من محاولة إسقاطه لصالح إقامة نظام موافق له، يكون جزءاً من منظومة أنظمة الخليج الدائرة في فلك الاستراتيجية الأميركية.

## حلف أشرار ضد إيران.. قاعدته أذربيجان

النقطة بالذات تلعب «إسرائيل» دوراً جزئياً، أما بريطانيا فلها الدور الأكبر في تطويع أذربيجان عبر العمل على بليلة العلاقات المتجاورة بين أذربيجان وإيران، من خلال العزف على الوتر القومي وتغذية الروح الإنشاقية، سيما أن الرئيس الأذري إلهام علييف يرتبط بعلاقات وثيقة مع الغرب، ويبدو أن التقاسم الوظيفي الغربي الإسرائيلي ضد إيران ينقسم على الشكل التالي:

تتولى واشنطن وتل أبيب عملية التسليح والإدارة العسكرية.

أذربيجان قاعدة استخباراتية مثل تركيا وإن كانت الأخيرة شريكاً في البرنامج الاستخباري العام. بريطانيا لها الدور المركزي، ليس فقط بسبب خبراتها التاريخية في خلق النزاعات على قاعدة «فرق تسد»، بل أيضاً لتوقها إلى إبراز مواهبها العدوانية أمام أقرانها، ولذلك فإن طموحها يتركز على تجميع من له جذور أذرية في كل العالم تحت قيادة علييف ومن ضمن هؤلاء الإيرانيون، والأفغان من أصل أذري، وبالتالي إيجاد قوى أذرية مركزها باكو يفترض حسب التوجهات الغربية أن تشكل - مستقبلاً - القلق الأكبر لإيران بعد فشل ذريعة الملف النووي.

ولا يشكك العارفون أن التحالف الاستخباري الرباعي الذي لا تظهر فيه بريطانيا في الصورة، ويشمل أميركا وتركيا و«إسرائيل» وأذربيجان لا تقتصر أهدافه على إيران، بل يستهدف روسيا أيضاً، سيما مع استعادة روسيا دورها الدولي ورفضها منظومة الدرع الصاروخي الأطلسي.

يونس عودة



فيه رأس الجسر المعادي لإيران، خصوصاً ما يتعلق بنظام التجسس الذي يرصد مساحات واسعة من الأراضي الإيرانية - إذا قدر له العمل - هو جزء من برنامج غربي تشترك فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا مع «إسرائيل»، وهدف هذا البرنامج يشبه إلى حد بعيد الهدف الذي أريد منه الرادار الأميركي الذي نصب العام الفائت في تركيا «كانت الثبات أول من كشفه»، وهنا وفي هذه

الحدود مع إيران، بل الوصول إلى نظام تجسسي متطور إلى جانب نصب رادار من طراز أورين باروك، لكشف الصواريخ المتحركة من إيران وقد بلغت القيمة المالية لهذه الصفقة مليار وستمئة مليون دولار دفعتها باكو لشركة الصناعات الجوية الإسرائيلية الحكومية «ISRAEL AEROSPACE INDUSTRIAL» والحقيقة أن البرنامج الذي يراد لأذربيجان أن تكون

بموازاة المفاوضات النووية المتسارعة مع إيران، سواء من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أم على مستوى اجتماع دول (1+5) مع إيران ضمن المحاولات الهادفة لتسوية الملف الإيراني، فإن المساعي الإسرائيلية لم تتوقف لشن عدوان على إيران، بذريعة أن طهران تجهد للوصول إلى برنامج نووي عسكري، أو بالأحرى فإن الصهاينة لا يتركوا سانحة إلا ويستفيدون منها لتأليب دول العالم ضد إيران في هذا المجال ليست عسكرية، بعد أن صارت غالبية دول العالم مقتنعة بالتبريرات الإيرانية، بأن برامجها النووي علمية القصد، واجتماعية اقتصادية تنموية الهدف.

ولذلك فإن الحركة الدولية لا تعدو كونها ابتزازية في المجال السياسي لإرضاء الصهاينة، وفي المخيلة إمكان إخضاع إيران عبر الضغوط المتعاطمة من كل حذب وصوب، على قاعدة مفهومية بأن إيران قادرة على تشكيل خطر فعلي على البرنامج الاستعماري للمنطقة، كما أنها تشكل ليس فقط رأس حربة على استمرار دولة «إسرائيل» في البقاء كدولة قابلة للحياة، وإنما تلعب دوراً مركزياً في فضح المشاريع الإسرائيلية الأميركية التي تهدد الاستقرار العالمي، ولذلك فإن الدول المعادية لن تألوا جهداً في محاولات الضغط على إيران بهدف تطويعها وتطويقها بعد أن شكلت أشبه بحلف أشرار.

فإلى جانب الضغط السياسي، فإن هناك محاولات ترويج عبر عقد صفقات تسليح بين «إسرائيل» وأذربيجان لا تقتصر على عالم الطائرات، بل طيار أو صواريخ أرض - أرض، وأرض - جو لنشرها على

## صناديق الاقتراع عاجزة عن حل الأزمة الاقتصادية الأوروبية

### • تحميل ألمانيا كلفة الخروج من أزمة اليورو

تضغط الولايات المتحدة وبريطانيا على حكومة ألمانيا كي تبادر إلى إنقاذ الاقتصاد الأوروبي، بوصفها الدولة الأقوى، وتتركز مطالب الدولتين الحليفتين على رفع الرواتب والأجور في ألمانيا كي تنمو حصة الاستيراد على حساب الصادرات لمساعدة قطاع الصناعة في مجموعة الدول الثماني، فثمة مخاوف لدى هذه الدول من انتقال عدوى اليونان إلى بقية دول جنوب أوروبا، ما قد يقاوم الأزمة الاقتصادية على المستوى العالمي.

### • هولاند يفضل النمو على التشف.. لكن أين التمويل؟

عارض رئيس الوزراء البريطاني؛ ديفيد كاميرون، اقتراح الرئيس الفرنسي؛ فرانسوا هولاند، برفض ضريبة على التحويلات المالية داخل منطقة اليورو، وخلال اجتماعهما الأول في السفارة البريطانية في واشنطن على هامش اجتماع مجموعة الثمانية، اتفق هولاند وكاميرون على تأييد إجراءات خفض العجز وحفز النمو في أوروبا. وبشكل هذا الموقف تراجعاً ملحوظاً عن وعود هولاند الانتخابية.

وفي تموز/يوليو المقبل، سيجري تعديل خطير على معاهدة التسهيلات المالية والتسليف بين أعضاء الاتحاد الأوروبي، وتبعاً للتعديلات المقترحة، ستم السيطرة الكاملة لمجموعة غولدمان ساش العالمية على سياسة البنك المركزي الأوروبي بإعطاء أعضائه حصانة قضائية، وحرية مطلقة في طلب الأموال والتصرف بمساهمات الدول الأعضاء، وعلى رأسها ألمانيا، من دون الرجوع إلى الجهات الرسمية في الحكومات المعنية، وتسليف الحكومات المأزومة بشروط غير قابلة للنقاش أو التعديل أو الرفض، حتى وإن تبدلت هذه الحكومات عن طريق انتخاب قوى سياسية جديدة إلى السلطة.

إن فوز الأحزاب اليسارية الرفضية للسياسات الاقتصادية الفاشلة في انتخابات الشهر الجاري في اليونان لم يمكنها من تشكيل حكومة ائتلافية أو من تون واحد، وذلك بسبب سيطرة قوى المال على المشهد السياسي برمته، ما فرض على الرئيس اليوناني قرار إعادة الانتخاب في 17 حزيران/يونيو المقبل. وكذلك اضطر الرئيس الفرنسي المنتخب؛ فرانسوا هولاند، بحجة الأمر الواقع، إلى التراجع عن وعده الانتخابية في دعم سياسة الإنماء، وسحب القوات الفرنسية من أفغانستان. وتحت ضغط مؤتمر الدول الصناعية الثمانية في الأسبوع الماضي في كامب ديفيد، وافق هولاند على حل وسطي يركز على ضبط مستوى العجز في الميزانية، من خلال رفع الضرائب وتقليص الإنفاق، مع اقتراح خفضاً لسياسة إنمائية يصعب تطبيقها، ولا تُعرف مصادر تمويلها.

وعليه، يسود في البلدان الأوروبية قلق حقيقي على ما تبقى فيها من مظاهر الديمقراطية ورفاهية العيش، ويخشى من نمو الديكتاتوريات المتحالفة مع الاحتكارات المالية الكبرى التي تهيمن على كل أوجه النشاط الاقتصادي، وتتحكم بالأحزاب السياسية، وتفاقم المشاكل المعيشية من خلال تفشي الغلاء وانتشار البطالة، ومن المتوقع أن تشهد منطقة اليورو على الأخص حالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي قد تدوم لسنوات طويلة مقبلة.

عدنان محمد العربي

كشفت نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية الأخيرة في اليونان وفرنسا، التي أوصلت القوى اليسارية المعارضة إلى السلطة، عمق الأزمة الاقتصادية التي تمر فيها منطقة اليورو، وتأثيرها في زعزعة الاستقرار السياسي في مجمل بلدان الاتحاد الأوروبي، وفي انتخابات الأقاليم في إسبانيا وألمانيا، ودول أوروبية أخرى، فازت القوى الراديكالية الرفضية لسياسات التقشف التي حاول الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي والمستشارة الألمانية انجيلا ميركل فرضها على الدول المأزومة كطريق للحل.

تأتي نتائج الانتخابات تعبيراً عما يعاني منه الأوروبيون عموماً، من تقلص فرص العمل، وتنامي الفوارق الطبقة بين الأغنياء والفقراء، وتورط بلدانهم في الحروب الخارجية، وعدم الإطمئنان لمستقبل مجتمعاتهم، وقد اختاروا اللجوء إلى صناديق الاقتراع لرفض السياسات الاقتصادية، أملين بإصلاح الأوضاع، لكن الأمر الواقع أثبت أن التغيير المنشود ما زال بعيد المنال. فللأزمة الاقتصادية الأوروبية انعكاسات سياسية واجتماعية أكثر تعقيداً من أن تحلها حملات الانتخاب، وهي تتعدى النقاش الجاري بين مختلف القوى والاتجاهات المعارضة حول خيارى الإنماء وزيادة الإنفاق الحكومي، أو التقشف وشد الحزام، فالسياسات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات اليمينية المحافظة خلال العقدين الأخيرين، أدخلت المجتمعات الأوروبية في متاهات المديونية العالية، وعززت سيطرة البنوك الخاصة على المال العام، وعلى مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية.

لقد استطاع البنك المركزي الأوروبي، تحت رئاسة ماريو دراغي، وهو النائب السابق لمجموعة غولدمان ساش فرع أوروبا، ابتزاز الحكومات المأزومة في منطقة اليورو، وفرض معايير قاسية على دينها العام، ومنع إقراضها مباشرة بفوائد مخفضة، بل من خلال البنوك الخاصة التي يتم إنقاذها من الإفلاس بقروض ميسرة من الخزينة، وبفوائد لا تزيد على نسبة 1٪.

وبدلاً من التعامل المباشر للبنك المركزي، المؤتمن على المال العام، مع الحكومات المأزومة، تقوم المصارف الخاصة بتسليف هذه الحكومات لكن بفوائد عالية بنسبة 11.9٪ في البرتغال، و8.53٪ في هنغاريا، و8.51٪ في إيرلندا، و7.06٪ في إيطاليا، وأسوأها في اليونان بنسبة 18٪، حيث يتضاعف الدين العام مرتين كل 4 سنوات، ما يؤكد أن تقاضم الأزمة اليونانية سببه الأهم ارتفاع الفوائد وليس حجم الدين الأصلي.

## بروفائيل

سُجن 17 مرة في عهدي السادات ومبارك.. ووعدهم بقطع الغاز عن «إسرائيل»  
حمدين صباحي مرشح الناصريين في مواجهة حلفاء الخارج والداخل

قد لا يكون حمدين صباحي صاحب رمز «النسر» وحامل شعار «عندما تتشابه البرامج الانتخابية، ابحث عن البرنامج الذي يشبه صاحبه»، من أصحاب الحظوظ الكبيرة في انتخابات الرئاسة المصرية، لكنه من دون شك واحد من الذين استطاعوا فرض أنفسهم بين الأرقام الصعبة بعيداً عن الدعم الدولي والإقليمي؛ المالي والسياسي.

طرح المرشح الرئاسي المصري حمدين صباحي نفسه على أنه «واحد مننا» كما يقول شعاره الانتخابي، ويقدم نفسه على أنه «مرشح الفقراء»، والأهم أنه مرشح العداء لـ «إسرائيل»، وقد تعهد بإعادة كل أموال الشعب المنهوبة. فوسط حملة شرسة للتنافس على إيصال رئيس لمصر من أكثر من دولة خليجية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل، استطاع حمدين صباحي، الناصري الميول، أن يحظى بعدد من التوكيلات التي فرضته مرشحاً للرئاسة المصرية، وسط غلبة الأموال والإعلام التي يتمتع بها منافسوه، وهذا الترشيح ليس الأول لصباحي، الذي تحدى في العام 2009 الرئيس المخلوع حسني مبارك في عز قوته، وتصدى لمحاولة التوريث بإعلانه في العام 2009 ترشحه شعبياً لرئاسة الجمهورية، بجمع توكيلات من الشعب المصري بالموافقة على ترشحه، في محاولة منه لتغيير نص المادة 76 التي قام النظام بتعديلها.. كما كان من أبرز مؤسسي حركة «كفاية» التي انطلقت لتقول «كفى» لاستمرار حكم الزعيم وعائلته.

حمدين عبد العاطي عبد المقصود صباحي هو رجل عصامي، ولد في 5 تموز 1954 بمدينة بلطيم بمحافظة كفرالشيخ بمصر، وكان والده عبد العاطي صباحي فلاحاً.

عاش صباحي مع غيره من طلاب مصر مرحلة الأحلام الكبرى الناصرية، وعندما تلقى صدمة وفاة جمال عبد الناصر عام 1970، قرر أن يخلد ذكراه

بالإضافة إلى سياساته حيال القضية الفلسطينية، وإشاراتة نحو السلام مع «إسرائيل».

تخرج صباحي من كلية الإعلام جامعة القاهرة عام 1976، وواجه صعوبات في العثور على فرصة للعمل في الصحافة أو التلفزيون أو الجامعة، لكنه رفض السفر للعمل في الخارج، والتحق بجريدتي «صوت العرب» و«الموقف العربي»، اللتين كانتا تمثلان صوت التيار الناصري في مصر في ذلك الوقت. وفي أحداث 17 و18 كانون الثاني 1977، والتي عُرفت بانتفاضة الشعب المصري ضد حكم السادات، كان حمدين أصغر معتقل سياسي في تلك الفترة، وكان في زنزانه واحدة مع الكاتب محمد حسنين هيكل.

ولم يسلم صباحي من الاعتقالات في عهد حسني مبارك، فأوقف أول مرة عند قيامه بقيادة مظاهرة سنة 1997 مع فلاح مصر، الذين أُضربوا من قانون العلاقة بين المالك والمستأجر، ثم تكرر اعتقاله وهو نائب في مجلس الشعب، ومن دون رفع حصانته سنة 2003، في انتفاضة الشعب المصري ضد نظام الرئيس محمد حسني مبارك المؤيد لغزو العراق، وقد قاد حمدين تلك المظاهرات في ميدان التحرير، ومع هذا استطاع الفوز بمقعد في البرلمان مرة ثانية في العام 2005، لكنه فشل في العام 2010، حيث اتهم أنصاره النظام بإسقاطه بالتزوير في انتخابات مجلس الشعب، وانسحب حمدين صباحي من الانتخابات احتجاجاً على التزوير.

وكان في عام 2008 أول نائب برلماني مصري يكسر الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة، حيث استقل سيارته مع صحبة من رجال العمل الوطني في الثالثة فجراً، ودخل والتقى بعض قيادات حماس وأبلغهم دعم الشعب المصري لهم. صباحي متزوج بالسيدة سهام نجم، التي أنجب منها ابنه محمد، الذي يعمل مساعد مخرج حالياً، وابنته سلمى التي تعمل مقدمة برامج.

ويحافظ على إنجازاته، ويواصل مشروعه، فقام بتأسيس «رابطة الطلاب الناصريين» في مدرسة الشهيد جلال الدين الدسوقي، وقد انتُخب رئيساً لاتحاد طلاب مدرسة بلطيم الثانوية.

التحق بكلية الإعلام جامعة القاهرة عقب حصوله على شهادة الثانوية، وشارك في المظاهرات الطلابية المطالبة ببدء الحرب ضد الاحتلال الإسرائيلي، لسبب، وعقب حرب تشرين الأول عام 1973، وقف صباحي ورفاقه في الجامعة ضد الرئيس أنور السادات، عبر تأسيس نادي الفكر الناصري في جامعة القاهرة، والذي انتشر في جامعات مصر، وصولاً إلى تأسيس اتحاد أندية الفكر الناصري المعارض للسادات وسياساته.

انتُخب حمدين صباحي رئيساً لاتحاد طلاب كلية الإعلام، ثم نائباً لرئيس الاتحاد العام لطلاب مصر عام 1975، وحاوِر السادات في لقائه الشهير مع اتحاد طلاب مصر، منتقداً سياساته الاقتصادية والفساد الحكومي،

ظلمة الطائفية  
تخشى ضوء  
الديمقراطية

تلقت الأديان لا الطوائف حول ثلاثة مبادئ، تشكل مصادر دينية لحقوق الإنسان هي: الإنسان قيمة ذاتية مطلقة - الإنسان كائن حر - الإخوة بين البشر. أما الطائفية فهي تعبير عن عقلية أساسها العصبية وسوء الظن والضعف، فهي تنفي الوطنية وتتعاكس معها، إذ إن في ضعف الطوائف قوة الوطن، وفي تفكيك الطوائف تحقيق الآمال القوية، ذلك لأن كل طائفة منغلقة على ذاتها وطن قائم بنفسه، ولأنها تخرج بنفسها عن دائرة الإنسانية الكبرى، فيما المواطنة هوية تجمع الأديان والمذاهب، وهي نسق ثقافي حضاري ترتكز إلى العقل والعلم والديموقراطية، لمجابهة التخلف والجهل.

فعلى الطوائف اللبنانية قبل أن تتعجل نعت عقدها السياسي بالديمقراطية التوافقية، أن تقدم البيئات عن ابتعادها عن نمط التنظيم والتعبئة القبلي والعشائري وعلى احترامها حقوق المواطنين وحرياتهم.. فما يظهر منها هو بخلاف ذلك، فهي تصدر كيونونتهم الاجتماعية السياسية متى شاءت..

الطائفية كانت ولا تزال الراعي الحصري للفساد والعنف السياسي الغرائزي، فكيف ننتظر من رعاة الطوائف في أدغال الحرب، أن يكونوا المصلحين في السلم ويقضوا على جرائم الفساد والموبقات المنتشرة في المجتمع؟ فأقطاب الحرب.. وجدوا لهم شركاء جديداً.. فكانت الشركة الحديثة العصرية والحصرية شركة «السطوة والمال».

فالنمط الفدرالي اللبناني بحاجة إلى تنظيم.. في ما يتعلق بالعلاقة بين الدولة والطوائف، بحيث لا تحتكر فيها الطوائف مقدرات الدولة.. المدخل إلى هذا التنظيم هو قانون الانتخابات القائم على النسبية والذي يحد من إعادة إنتاج النظام لنفسه، وهنا تجدر الإشارة إلى الحاجة الملحة لإعادة النظر في وثيقة الوفاق الوطني - اتفاق الطوائف - كذلك فإن مجتمعنا بحاجة إلى الحد من التسييس.. من أجل احتواء النزاعات فيه ومن أجل استقراره وفعاليتها.. فالتهيئة الثقافية - الاجتماعي - الاقتصادي من قبل الدولة المركزية يعزل العامل الطائفي عن التباينات الأخرى المرادفة له ما يجعله أقل استقطاباً.. القادرون على التسييس في لبنان هم الأقطاب الذين يتمتعون بالحضانة والحصانة من النظام عينه.. فإلغاء دور الإقطاع السليط مرتبط بتغيير النظام الهجين القائم.. وقتئذ تكتمل مساحة الضوء المتمثلة بالديمقراطية الحقيقية.. فيولد الوطن المرتجى.

نبية الأعرور

## الحضارة الإسلامية.. دعوة إلى الحوار ووقف الصراع

الاستكبارية، والتقت بالمستضعفين، كما واجهت على مستوى الأفراد العناصر الإيجابية من المباليين بالرسالات، الذي سماهم الله في كتابه بأولي الألباب، «الذي يستمعون القول فيتبعون أحسنه».

إن الإسلام بما هو مشروع حضاري لم يهمل عناصر الحوار مع التيارات الإيجابية التي تنشأ الحق وتبحث عنه، من خلال الأساليب الحوارية القائمة على أسس عقلية، فوضع لهذا الحوار أسسه، وحدد مناهجه ومفاهيمه.. كما أنه لم يهمل عناصر الصراع التي لا بد منها للأمة عندما تواجه أمماً أخرى لا هم لها سوى السيطرة والاستكبار والهيمنة على مقدراتها الحيوية. واليوم، في ظل الهجمة التغريبية الاستكبارية على مختلف الأصعدة؛ السياسية والاقتصادية والفكرية والثقافية.. لا بد لنا من إعادة قراءة عناصر القوة الإسلامية من خلال وعينا التام بما هو حولنا من مشاريع استكبارية، تلتهث الدول الكبرى لإسقاطها علينا بهدف إطالة عمر الحضارة الغربية التي بدأت تظهر عليها ملامح الاحتضار.

حسين خضر

الإسلامية، وإن اعتاد المفكرون اعتمادها، كما هي عادتهم في تتبع المصطلحات الغربية، إنما تبتني العلاقات الإنسانية في الإسلام على الحوار والتعارف، وتبادل الأعراف ومكارم الأخلاق، قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير». وللإنصاف، فإن الحضارة الإسلامية هي الوحيدة من بين الحضارات التي لم تنتشر في ظل الانتصارات العسكرية للأمة العربية والإسلامية، بل على العكس، فقد كانت هي الدافع لحركة الدعوة التي اتخذت فيما بعد أسلوب الفتوحات العسكرية، فالمسلمون لم يصارعوا الحضارات التي كانت سائدة، ولم يقضوا في طريق الأديان التي كان الناس يدينون بها، سواء كانت اليهودية أو المسيحية، أو غيرها من الأديان، إنما كانوا يحاربون الدول الحاكمة التي كانت تحول بينهم وبين إيصال دعوتهم الحضارية، الأمر الذي يدلنا على أهمية عنصر القوة لاستمرار الحضارة وترعرعها في أجواء أمانة وهادئة، وإلا فكم من الحضارات ذات المضمون الفكري الغني والرفيع قد ماتت بموت الأمة التي حملتها! فقد واجهت الدعوة الحضارية الإسلامية القوى

في ظل ما تشهده الساحة العربية والإسلامية من هجمات تغريبية، وأخرى تجديدية، تتبع تارة بالآثار السلبية للغزو الثقافي الغربي، وأخرى بالنوايا الطيبة للمفكرين الغباري على تراث أمتهم الفكري وموقعها الحضاري.. في هذا الواقع المعتم نقف على حقيقة لم يعد بالإمكان إغفالها والهروب من مواجهتها، وهي أن صراع الحضارات قد أصبح واجباً مستعجلاً وضرورة حتمية. فقد كانت الأمة الإسلامية، ومنذ ولادتها، تحتزن في داخلها كل عوامل القوة والممانعة والتحدي، ما يجعلها قادرة على الاستمرار، حية متجددة، رغم كل ما واجهته في تاريخها من تيارات فكرية وسياسية هدامة، وهذا ما يبعث على الأطمئنان في زمن تبدو الحضارة الإنسانية خاوية ميتة، في طريق مستقيم نحو الهاوية.

وإذا كان للمفكرين الغربيين مبرراتهم للاعتقاد بضرب موت الحضارة الإنسانية، لما يشاهدونه من استشراف عوامل الفناء في البنية الحضارية والمدنية الغربية في مختلف امتداداتها الجغرافية، فإن هذا الهوس لا ينطبق بحال على الأمة الإسلامية والتراث الفكري الإسلامي.

إن مصطلح الصراع لا وجود له في قاموس المفردات

## بيروتيات

## قبضيات بيروت أيام زمان [3/3]

البواب.. توجّهت زوجة العريانية إلى بيت البواب في البسطة لتعلمه بالأمر، فاستقبلها مديراً لها ظهره كي لا يرى وجهها (هي حرمه أخيه)، وطمانها بعمل اللازم وأمر العريجي بإيصالها إلى منزلها معززة مكرّمة، ورجاها عدم مغادرة بيتها، مكلفاً العريجي بتأمين كل ما يلزمها طيلة غياب زوجها، وتابع القضية وأثبت براءة نخلة مما نسب إليه.

نشير إلى أن الحاج سعيد حمد كان يعلّق في مقاهه صور قبضيات بيروت عامة، والبسطة خاصة، ومنهم أبو ناجي شهاب الدين وعبد اللطيف النعماني وعكيف السبع، ومن القبضيات المشهورين خليل آغا عبد العال، ومحمد خضر العانوتي والبدوي والفيومي وحبيب الدندشلي شيخ شباب محلة برج أبي حيدر، وسعد الدين القيسي وأبو خليل القيسي ومصباح قليلات في رأس النبع، وأبو أحمد طقوش في رأس بيروت وأحمد الحوت (أبو بشير) في عين المريسة، وراشد دوغان وعلي شفيق وحسن منيمنة وعبد الغني ديببو وأحمد جلول وحسين سجعان وعبد الغني العبتاني، وعبد الحفيظ الحوت وإبراهيم الدنا وغيرهم.

ولا بدّ أخيراً من الإشارة إلى زعيم شباب الأشرفية؛ الحاج نقولا مراد، الذي كانت له مع قبضيات البسطة صداقة ومحبة وتعاون ووفاء لم تغيره الأهواء والمنازعات، ولا نالت منه الأزمات.

عن «بيروتنا»

أحمد



حينه المرحوم الدكتور صبحي المحمصاني، زارته زوجته في السجن حاملة معها كمية من ثمار الصبّار، ولم يكن باستطاعة حارس السجن مسك الصبّار، فطلب من المرأة أن تعدها، وأثناء ذلك قال لها زوجها: «روحي شوي خيي أحمد

له: إن فلانة أرسلتني كي آخذك إلى بيتها، وأطلق عليه رصاصاً أردته، وقد منع أحمد البواب أياً من الحاضرين من الشهادة ضد العريانية. أوقف نخلة العريانية يوماً على ذمة التحقيق للظن باشتراكه في حادث قتل، وكان المحقق في

الكرم من شيم القبضيات، فيقال عن القبضاي إنه «كساب وهاب»، وسمي أحدهم «دعيس ليل» لأنه كان يخرج ليلاً حاملاً سيفه، يأخذ من الغني ليعطي الفقير والجائع، ويعود إلى بيته قبل انبلاج الفجر راضياً مرضياً.

ويذكر المؤرخون أن أبا عفيف كريدية قال يوماً للجنرال ويغان: أعطني طيارة كي أروح وأحضر لك رأس هتلر، وفي الليلة ذاتها أذاع صوت برلين العربي، بلسان يونس البحري، مخاطباً أبا عفيف: «لا تعذب حالك، نحن سنأتي إليك!»

ويأتي نخلة العريانية، أو نخلة الأسمر في طبيعة قبضيات بيروت المشهود لهم بالشهامة والشجاعة؛ لا يهاب في الحق لومة لائم، وقد جمعت الصداقة، حتى درجة الأخوة، بينه وبين بقية قبضيات بيروت، وعلى رأسهم أحمد أفندي البواب في البسطة.

اشتهر نخلة العريانية بالدفاع عن أهل بيروت، فقد كان بعض الزعران ينحدرون إلى جهة نهر بيروت، فيقطعون النهر ويدخلون إلى المدينة، فيستولون على المواشي ويعتدون على المزارعين ويهربون متباهين.. أعلموا قبضيات البسطة نخلة العريانية بالأمر وطلبوا مساعدته، فتصدى للزعران وأوقفهم عند حدهم ومنع تعدياتهم، فحقدوا عليه وحاولوا قتله.

ويروى أن أحد مترجمي محلة عين المريسة، أرسل أحد أتباعه يوماً إلى بيت امرأة في المحلة، يخبرها برغبة رئيسه بزيارتها، ويطلب الاستعداد لإكرامه.. أرسلت المرأة تعلم نخلة العريانية، فحضر إلى المحلة وسأل عن مكان تواجد الأزعر المذكور وتوجه إلى المقهى الذي يتردد عليه وقال

## أبو هريرة.. ذاكرة عصر الوحي

صلى الله عليه وآله وسلم

## رجال حول الرسول

بل لأن إفساء هذه الأحاديث مسؤولية دينه وحياته، وإلا كان كاتماً للخير والحق، وكان مضطراً ينتظره جزاء المضطرين..

أراد مروان بن الحكم يوماً أن يختبر مقدرة أبي هريرة على الحفظ، فدعاه إليه وأجلسه معه، وطلب منه أن يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، في حين أجلس كاتبه وراء حجاب، وأمره أن يكتب كل ما يقول أبو هريرة.. وبعد مرور عام، دعاه مروان بن الحكم مرة أخرى، أخذ يستقرئه نفس الأحاديث التي كان كاتبه قد سطرها، فما نسي أبو هريرة كلمة منها!!

كان يقول عن نفسه: «ما من أحد من أصحاب رسول الله أكثر حديثاً عنه مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو بن العاص، فإنه كان يكتب، ولا أكتب».. وقال عنه الإمام الشافعي أيضاً: «أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره».

عاش أبو هريرة رضي الله عنه عابداً ومجاهداً، لا يتخلف عن غزوة ولا عن طاعة، وفي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولاه إمارة البحرين.

ذات يوم اشتد شوقه إلى لقاء الله، وبينما كان عواده يدعون له بالشفاء من مرضه، كان هو يلح على الله قائلاً: «اللهم إني أحب لقاءك، فأحب لِقائِي».. فتوفي عن ثمان وسبعين سنة؛ في العام التاسع والخمسين للهجرة.

وعليه أن يقوم به في غير توان.. فلما انتقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرفيق الأعلى، راح أبو هريرة يحدث، وقد ألقى رضي الله عنه الضوء على هذه الظاهرة، فقال: «إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم..

وتقولون: إن المهاجرين الذين سبقوه إلى الإسلام لا يحدثون هذه الأحاديث.. ألا إن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم بالسوق، وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضهم، وإن أكثر مجالسة رسول الله، فأحضر إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا.. وإن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوماً فقال: من يبسط رداءه حتى يضرغ من حديثي ثم يقبضه إليه، فلا ينسى شيئاً كان قد سمعه مني.. فبسطت ثوبي فحدثني ثم ضممته إلي.. فوالله ما كنت نسيت شيئاً سمعته منه.. وأيم الله، لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبداً، وهي: «إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».

هكذا يفسر أبو هريرة رضي الله عنه سر تضرده بكثرة الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم.. فهو أولاً كان متفرغاً لصحبة النبي أكثر من غيره، وهو ثانياً كان يحمل ذاكرة قوية، باركها الرسول فزادت قوة، وهو ثالثاً لا يحدث رغبة في أن يحدث،

وهو بخير، فأسلم راغباً مشتاقاً، ومنذ رأى النبي عليه الصلاة والسلام وبايعه، لم يكذب يفارقه قط إلا في ساعات النوم.. وهكذا كانت السنوات الأربع التي عاشها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ أسلم إلى أن ذهب النبي إلى الرفيق الأعلى.

كان أبو هريرة رضي الله عنه يدرك بفطرته حاجة المجتمع الجديد الذي بينه الإسلام إلى من يحفظ تراثه وتعاليمه، كان هناك يومئذ من الصحابة كتاب يكتبون ولكنهم قليلون، ثم إن بعضهم لا يملك من الفراغ ما يمكنه من تسجيل كل ما ينطق به الرسول من حديث.. لم يكن أبو هريرة كاتباً، لكنه كان حافظاً، وكان يملك هذا الفراغ، أو هذا الفراغ المنشود، فليس له أرض يزرعها ولا تجارة يتبعها، وهو إذ رأى نفسه وقد أسلم متأخراً، عزم على أن يعوض ما فاتته، وذلك بأن يواظب على متابعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى مجالسته. ثم إنه يعرف من نفسه هذه المهبة التي أنعم الله بها عليه، وهي ذاكرته الرحيبة القوية، والتي زادت مضاء ورحابة وقوة بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لصاحبها أن يبارك الله له فيها.. فلماذا لا يكون واحداً من الذين يأخذون على عاتقهم حفظ هذا التراث ونقله للأجيال؟

أجل.. هذا دوره الذي تهيئه للقيام به مواهبه،

ذكاء المرء محسوب عليه، وأصحاب المواهب الخارقة كثيراً ما يدفون الثمن في نفس الوقت الذي كان ينبغي أن يتلقوا فيه الجزاء والشكر، والصحابي الجليل أبو هريرة واحد من هؤلاء، فقد كان ذا موهبة خارقة في سعة الذاكرة وقوتها.. كان رضي الله عنه يجيد فن الإصغاء، وكانت ذاكرته تجيد الحفظ والاختزان.. يسمع فيعي، فيحفظ، ثم لا يكاد ينسى مما وعى كلمة ولا حرفاً مهما تطاول العمر، من أجل هذا هيأته موهبته ليكون أكثر أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حفظاً لأحاديثه، وبالتالي أكثرهم رواية لها. فعندما نسمع واعظاً يقول العبارة المأثورة: «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..»، فاعلم أنك تلقى شخصية من أكثر شخصيات الصحابة إغراء بالصحبة والإصغاء..

إنه واحد من الذين تنعكس عليهم ثروة الإسلام بكل ما أحدثته من تغيرات هائلة، فمن أجبر إلى سيد، ومن تائه في الزحام، إلى عالم وإمام.. وهاهو ذا يتحدث ويقول: «نشأت بيتياً، وهاجرت مسكيناً.. وكنت أجيئاً لبسرة بنت غزوان بطعام بطني؛ كنت أخدمهم إذا نزلوا، وأحدو لهم إذا ركبوا.. وهأنذا وقد زوجنيها الله، فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً، وجعل أبا هريرة إماماً».

قدم على النبي عليه الصلاة والسلام سنة سبع،

## هل حال أمتنا يرضي نبينا وآله وصحبه؟

الشرع ولا العقل والدين، ولا الإنسانية ولا الوهابية ولا التسنن ولا التشيع ولا المنطق.. ألم يعيش الكافر جوار صلى الله عليه وآله وسلم المسيح واليهود ما داموا مسلمين غير مغتصبين، كـ«الإسرائيليين»، وهم الآن في بلداننا مسلمين ويقتلون المسيح واليهود ما زالوا مسلمين في بلداننا ويقتلون ويفسخون.. أهكذا نسير على ما سار عليه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، فلا نكتفي بقتل من يخالف الإسلام لنقتل من هو مسلم ولو كان في نظر الآخر إسلاماً صورياً.. متى أصبحت البندقية والتفخيخ مصدر هداية؟ أين الأرقام؟ وأين الكلمة الطيبة؟ وأين اللسان الحسن؟ أين الابتسام؟ أين الجوده؟ أين الكرم؟ أين جلسات النقاش؟ أين الرأي والرأي الآخر؟ عجباً عجباً كلها فنيت وصار السلاح متحكماً!

فلنترك كل هذا ولنعاهد الله سبحانه الله وتعالى أن لا نعود إليه، فإننا إن افترقنا من أجل تربة نسجد عليها أو يد جعلها واحدة فوق الأخرى في الصلاة أو لباس طويل أو قصير.. فهذا يجب ألا يؤدي بالتالي إلى القتال وقص الرقاب والتفخيخ والتفجير وفتح قنوات تذكر بالطائفية وما حصل منها سابقاً ولا لاحقاً.. وإن اختلفنا من أجل قتل الحسين عليه السلام، فبأ ترى من يقبل بقتل الحسين؟ فليس العمري ولا العلوي يرضى بذلك، بل الكل يرفض، وإن كان ما يفرقنا دخول المناطق المقدسة فليكن عهدنا أن لا ندخل البار والحانات ومناطق الفساد والرذيلة هو أولى لنا وأفضل، فكل مشكلة حل، ولكل معضلة حل في فقهاء وفقهكم الذي سنه لنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فبأ أيها العلويون وبأ أيها العمريون وبأ أيها الوهابيون كفاكم تفرقاً وقتالاً وتعالوا نجتمع تحت لواء فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وليكن تفخيخنا النقاش وتكفيرنا الفكر والتفكر، ولنبتعد عن لغة الظلم والاضطهاد والأذى والتشتت.. فتباً لمن قتل الحسين، وتباً لمن يدعي أن من قتله سني، وتباً لمن قتل الخلفاء ويدعي أنه شيعي، لقد قال السيد الوالد قدس روحه الشريف، ما نصه «عهد الشاهد هذا سرجون هو الذي قتل الحسين، وهو عميل للدولة البيزنطية، إذاً الدولة البيزنطية قتلت الحسين، فعلينا أن لا نتناحر بسبب فتنة دفينه ظالمة، وليكن عدونا هو الاستعمار والاستكبار العالميين، فلنتم تحرير عراقنا الحبيب، ولنحرق أرضنا الحبيبة فلسطين، وباقي الدول الإسلامية، ولا أعني تحريرها بالسلاح فحسب، بل بالتوحد وترك الشتات والفرقة، وأيضاً أستشهد هنا بما قاله السيد الوالد الشهيد: «لو توحدنا لقلنا لإسرائيل ارجعي من حيث أتيت، ونحن بمعزل عن السلاح».

### السيد مقتدى الصدر

مؤتمر «السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام - عنوان الوحدة الإسلامية»



السيد مقتدى الصدر متحدثاً في افتتاح المؤتمر

عليه وآله وسلم لماذا تتقاتلون ويفسخ بعضكم بعضاً ويشتم بعضكم بعضاً عبر المنابر والقنوات الفضائية؟ أهذا ما كان يريد أن يكفر بعضنا بعضاً ويجعل بعضنا الآخر عبدة للأصنام والآخر ينعث الآخر بالكافر وما شابه ذلك؟ ليس هذا ما أراد، فما أراد صوات الله عليه أمة واحدة لا يبغى بعض على بعض، ولا يقتل بعضكم بعضاً، وأن تكون مصداقاً للأية الشريفة «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً»، فأين الرحمة؟ وأين الركوع؟ وأين السجود؟ وأين الشدة

وتتقدم علمياً وثقافياً ودينياً، ترانا نعيش في بحبوحة الصراع اللامنطقي بين الإخوة المسلمين.

3- ولعله الأهم، أنه لم ولن نستطيع أن ندفع شر الثالوث المشؤوم، أعني به أميركا وبريطاني وإسرائيل، وغيرها من دول الاستكبار العالمي الذي استطاع، وبنفس السبب، أي «التفتت العقائدي» أو رديفه أن ينخر جدارنا الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نكونه، حيث قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص»، فما عاد البنيان مرصوصاً، وما عادت خير أمة تدعو إلى الخير، وما عدنا خير أمة يدعون إلى الخير: يأمرون الناس بالمعروف وينهون عن المنكر، فكانت بأعين الناس تكفيريين إرهابيين مليشياويين، لا يوجد في عقولنا وقلوبنا إلا الانتقام والتفخيخ والقتال.. فأين أمة السلام؟ وأين أمة الوحدة؟ وأين أمة لا إله إلا الله؟ وأين أمة محمد؟ وأين أمة أبي بكر؟ وأين أمة عمر؟ وأين أمة عثمان؟ وأين أمة علي؟ أهذا يرضيهم؟ وهل نحن وإياكم مقتنعون بما يحدث؟ ألم تكن قاعدتنا الرئيسية، وما زالت، والمفروض أنها ما زالت هي «ما أتاكم منه فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»؟ ألم يأمرنا أن نكون مسلمين، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده؟ ألم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تكون زينة له لا شيناً عليه؟ ألم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نهتدي بهداه وهدى أصحابه وآله وقال: «لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»، ولعل القربى أعم من القربى النسبية، بل تعم القربى المعنوية من الصحابة وذويه وأصحابه، وممن أجوه بصدق فأحبهم صلوات الله عليه وآله.. كيف بنا إذا رأنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسب عمر، ورأنا نسب علياً! أهذا هو منطقتنا أم هذا هو ما علمنا؟ ماذا تقولون لو قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتي وأهل بيتي؟ أم ماذا تقولون لو قال لنا النبي الأكرم محمد صلى الله

عالم الإسلامي أجمع، والعالم العربي منه بالتحديد، صوة أخرجت الكثير من بلدانهم من حكم الظلم والاستبداد إلى عالم آخر جديد، لا نستطيع في أي نحو أن نصفه بالكمال أو السلام أو الخلاص، فإنه وعلى الرغم من قوله تعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، فإن هذا لا ينطبق على ما حدث في الثورات العربية المباركة، لا في تونس ولا في مصر ولا في غيرها مطلقاً، فإن كل تلك الثورات الشعبية المباركة، وعلى الرغم من أنها نجحت في مقومات كثيرة، كانت أروع ما يمكن الوصول إليه من تضحية وفداء، وروح فدائية تكفي للخروج من عنق زجاجة الدكتاتورية والظلم، إلا أنها وفي جميع الأماكن اصدمت بصخرة كبيرة أطلق عليها بصورة أولية «التفتت العقائدي»، أو «التشتت الإسلامي»، فإنه وإن قيل إن «اختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية»، إلا أن الاختلاف في العقيدة قد أدى شيئاً فشيئاً إلى الاختلاف الذي كانت نتيجته رفع الود والغالب في التحالف العقائدي، وبالتالي أدى إلى التكفير الذي لم يقف إلى هذا الحد، بل تطورت الأمور شيئاً فشيئاً إلى القتل والتنكيل والتفجير والتفخيخ من كل الأطراف، فبأ ترى هل هذا كان ما يريد منا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصحبه المنتجبين (الأخيار)؟ وبأ ترى هل هذا ما كان يريده

1- حل المشاكل الداخلية للبلدان على الصعيد السياسي والحكومي وما شابه ذلك، وأوضح دليل عليه هو ما حصل في البلدان التي تحررت من الدكتاتورية والظلم، والتي ما زالت تعيش نير الظلمات الفكرية والعقائدية والإسلامية من جهة، والعلمانية من جهة أخرى، وما الجهة العلمانية وتكاثرها إلا نتاج وثمره ما سميت به «التشتت الإسلامي»، و«التفتت العقائدي»، بل بصورة أوضح: كان سببه الرئيسي هو العقاب الفكري أو قد تسميه بتعبير أدق بالترتمت اللامنطقي الذي يعكس صورة قبيحة عن الإسلام، وبالتالي يؤدي إلى نفور الكثير منه، وعدم ولوج الآخرين فيه.

2- عدم التكامل العلمي والثقافي بسبب انصرافنا عن حل مشاكلنا، بل وصداماتنا فيما بيننا، فبدلاً من أن نبني ونزدهر

### ندوة حول أسباب وأعراض مرض «الدوالي»



المرشدة إنعام خالد تشرح للحاضرات أسباب وعوارض المرض

نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة، بالتعاون مع مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية، محاضرة طبية حول مرض الدوالي (الفاريز)؛ عوارضه وأسبابه وآثاره السلبية على الشرايين والساقين.

البدائية كانت بكلمة ترحيبية ألقتها المنسقة العامة للجنة النسائية في الحركة، مشددة على أهمية إقامة مثل هذه اللقاءات الطبية التي تهتم كل مواطن.

ثم ألقى المرشدة إنعام خالد محاضرة شرحت فيها عوارض مرض الدوالي، وهي عبارة عن انتفاخ الأوردة التي تحمل الدم باتجاه القلب، تحديداً في الساقين، ونتيجة ارتفاع الضغط في الأوردة، أو مشكلة ما في الصمامات الموجودة في الأوردة، والتي تمنع جريان الدم من الأعلى إلى الأسفل عند الوقوف أو المشي، كما أنه من الممكن أن نجدها عند الرجل في الخصية، الأمر الذي يسبب عادة ضعف الخصوبة عند الرجال.

وعقب الندوة تم توزيع بطاقات معاينة مجانية على الحاضرات، لإجراء فحوصات طبية.

## جمال المرأة.. عقل وذكاء



يؤثر جمال المرأة دائماً على الرجل بصورة أو بأخرى من الناحية الذهنية والفكرية، لذلك تبحث دائماً عن كل ما هو متعلق بالجمال، والمقومات التي تجعلها مميزة في نظر الآخر، وتحديداً زوجها، لذلك تختلف المقاييس من رجل إلى آخر، لأن الجمال أمر نسبي تختلف مقاييسه من شخص إلى آخر.

لا توجد امرأة غير جميلة، لكن توجد امرأة لا تستطيع إبراز أنوثتها وجمالها، لكن طب التجميل بات يرفع شعاراً آخر يتعلق بصناعة الجمال، التي باتت من أهم الصناعات الطبية في العالم، بناء على النموذج الذي تقدمه عارضات الأزياء، وبطولات السينما والفيديو كليب التي تغلغل في عقول النساء، وجعلتهن غير راضيات عن جمالهن الطبيعي.

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن جمال المرأة يؤثر في مخ الرجل على مستوى طبيعي مباشر، وليس على مستوى ذهني وفكري رفيع، وخلال الدراسة استخدم الباحثون صور نساء في منتصف العشرينات من أعمارهن بدرجات متفاوتة من الجاذبية، وتم قياس أثر تلقي الرجال المشاركين في الدراسة لـ 80 صورة لوجوههن، وقد برهنت الدراسة رقمياً أن هذا الأثر يقارب وجبة شهية بالنسبة إلى شخص جائع، أو تأثير دواء بالنسبة إلى مريض يعاني من حالة مؤلمة.

### اختلاف المفاهيم

وقال أحد الأطباء المشاركين في الدراسة: «إن النتائج تؤكد عدم صحة الأبحاث التي تفيد بأن الجمال ليس إلا نتاجاً لقيم المجتمع».

الملاحظ أن مقاييس القبح في مجتمع ما، قد تكون هي مقاييس الجمال عند مجتمع آخر، وحتى داخل المجتمع نفسه تتغير مقاييس الجمال من جيل إلى آخر، فقد كانت البدانة محببة في المرأة العربية قديماً، كدلالة على وضعية اجتماعية ما، بينما كانت النحافة تعني ضعف المرأة صحياً، أما اليوم فصارت البدانة أمراً غير محبب، وبات العالم خاضعاً لسلطة النموذج الواحد الذي تقدمه دور الأزياء، وتجسده الفنانة. وأشار الباحثون إلى أن الملاحم الإغريقية والشعر الفارسي والصيني، والقصاص الكلاسيكية الهندية والأساطير والقصاص المحكية «مجدت» جمال المرأة وأنوثتها، وأخذت من خصرها النحيل مصدراً للإلهام في كتابة الشعر والوصف الذي لا ينتهي، وأن الخصر كان وسيبقى عنوان الأنوثة عند المرأة، إلى جانب كونه رمز الجمال والصحة..

### جمال الخصر

الشعر العربي أيضاً تفزّل بالخصر النحيل الجميل، وأجمعت عليه أمم الأرض، وكان أصدق ما مثل ذلك قول كعب بن زهير:

هيفاء مقبلة عجزاً مذبذبة... لا يُشكى قصر منها ولا طول

## مآس تعيشها أكثر من نصف النساء

يعتقد الجميع أن المرأة في لبنان أكثر حظاً من غيرها في باقي الدول العربية، حيث تظهر دائماً جميلة ومتعلمة، وتعمل بكامل حريتها، لكن هذه الصورة تحجب خلفها حقيقة مؤلمة، حيث إنها تعاني من أسوأ أشكال العنف.

فقد ذكرت آخر إحصائية أن 87% من نساء لبنان يتعرضن للعنف اللفظي، وهناك 68% منهن يتعرضن للعنف الجسدي، وهو عنف يمارسه الزوج والأب والأخ، في ظل غياب أي حماية اجتماعية حقيقية للمرأة.

هذه الظاهرة منتشرة في الوطن العربي بنسب متفاوتة، وبصورة كارثية، نتيجة المفاهيم المغلوطة التي تربي ونشأ عليها الرجل في المجتمع العربي، لأن العنف في نظر كثيرين أمر عادي جداً، وهناك أيضاً جذور للمشكلة متعلقة بالمفاهيم التي ينشأ عليها الرجل داخل الأسرة، فالمجتمع في حاجة إلى التعليم الجيد لمواجهة مثل هذه المشاكل الاجتماعية، مع الحرص على إعادة التنقيف ونشر المفاهيم الصحيحة بالمجتمع اللبناني بشكل خاص، والعربي بشكل عام.

العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية لا تقتصر على لبنان أو الدول العربية فقط، ومفهوم العنف ضد المرأة في المواثيق الدولية هو أكبر وأشمل من فكرة «الضرب»، فالإهمال والتجاهل والاستهانة بها، والسخرية، يعد اعتداءً وأحد أشكال العنف ضدها أيضاً.

والخلق والمعنى، وهذا ما يجعل الرجل يثمن المرأة في جسدها، والاستمتاع بجمالها الجسدي على حساب مكوناتها الأساسية الأخرى.

وأكد خبراء علم الاجتماع على أهمية المحافظة على جمال المظهر، لكن يجب عدم إغفال العقل، لأن الجمال يبقى نسبياً، ولا بد من الاهتمام بالأولويات، وعلى المرأة أن لا تعتني بجمالها فحسب لتجذب الرجل إليها، بل لابد لها من الاهتمام بعقلها وتنمية ذكائها الذي يساعدها على تصحيح مشكلاتها الزوجية، والسعي نحو حلها وليس الجمال.

### ريم الخياط

إليها البشر على اختلاف ألوانهم ومجتمعاتهم، وفي مختلف العصور، وجمال الإنسان في وجهه وجسمه وثيابه، وفي أخلاقه وأفكاره وسلوكه، وفي صوته وحديثه، وغير ذلك.

والجمال مرتبة تعلو فوق مرتبة الوظيفة والحاجة والإشباع، وهو قيمة عليا سامية، ويبدو أنه لا يمكن أن تستمر الحياة من دون جمال من نوع ما. ويوضح الاختصاصيون أن جمال جسم المرأة ووجهها ارتبطا بقيمتها في مختلف العصور، حيث تم إغفال قدرات المرأة الذهنية والعملية والأخلاقية، مقابل الاهتمام ببروز صفاتها الجسدية، وفي العصر الحديث يجري التركيز على الجسد والمظاهر، من دون الروح والفكر

وفي بيت الشعر يظهر أن العرب يعتبرون الامتلاء في أجزاء من جسد المرأة من أهم متطلبات الجمال، بينما الغربيون في العصر الحديث يفضلونها نحيفة، والإغريق في القديم يعشقون جسم المرأة الرياضي، لكنهم كلهم يتفقون على أن الخصر النحيل أساس الجمال، وكان ذلك واضحاً في أشعار الشعوب ومآثوراتها ورسوماتها، وفي النحت والوصف، حيث ظل الخصر النحيل سيد الموقف دائماً.

### جمال داخلي

ويعرّف استشاريو الطب النفسي الجمال كونه من القيم التي يسعى

## أنت وطفلك

### كيف يمكن علاج السمنة لدى الأطفال؟

لذا، فكلما أسرعنا في علاج السمنة، ازدادت فرص الوقاية من الأمراض السابقة.

ولعلاج البدانة ينصح الأطباء والمتخصصون باتباع الإرشادات الآتية:

- يجب أن يكون عند الأم وعي صحي سليم بما ينفع الطفل، وما تقدمه من طعام صحي ومفيد، وإرشاد الطفل إلى الأمور الصحيحة في التغذية، مع وضع نظام غذائي متوازن؛ يساعد على نمو الطفل بطريقة صحيحة.
- إذا كان الطفل أكبر من سبع سنوات، فلا بد من تخفيف الدهون في الطعام، وتقليل السكريات، ومنع تناول المشروبات الغازية.
- جعل الأطفال يعتادون على الأكل ببطء، والمضغ الجيد للطعام، إذ إن لذلك الأثر في شعور الإنسان بالشبع بعد 15 - 20 دقيقة من بدء الأكل، كما أن شرب كوب من المياه قبل الأكل يساعد على الشبع سريعاً.
- حت الأطفال على تناول الفواكه، والحليب ومشتقاته، وتناول العصير الطازج بين الوجبات بدلاً من الحلويات.
- الإكثار من تناول الأغذية الغنية بالألياف، كالحبوب والبقوليات والخضروات، فهي تساعد على تقليل الشعور بالجوع.
- لا بد أن يكون الوالدان قدوة حسنة في تناول الطعام في أوقات محددة، واتباع العادات الصحية للطعام.
- تشجيع الأطفال على ممارسة الرياضة بما لا يقل عن 30 دقيقة يومياً.
- تقليل عدد ساعات مشاهدة الأطفال للتلفاز وألعاب الحاسوب بحد أقصى ساعتين يومياً.

تؤدي السمنة إلى العديد من المشكلات الصحية الخطيرة التي تزداد مع مرور الوقت، وتقدم الطفل في العمر، ومن أهم هذه المشكلات الصحية:

- أمراض القلب.
- ارتفاع ضغط الدم.
- الإصابة بالسكر.
- آلام المفاصل والأربطة.
- التهابات الجلد، والإصابات الفطرية والبكتيرية.



## الموز يعيد الشباب.. وينشط الفحولة

وفي الدراسة أكد اختصاصيو التغذية أن الموز الغني بعنصر البوتاسيوم يساعد في الحفاظ على سلامة العضلات والعظام، ويؤدي إلى تقليل ضغط الدم الشرياني، وبالتالي يخفف إلى حد كبير من احتمالات الإصابة بالنبوتات القلبية. وكانت دراسات أخرى قد أشارت إلى أن للموز أثراً إيجابياً على عملية الهضم في الأمعاء، خلافاً للاعتقاد الشائع بأن الموز يسبب الإصابة بالإمساك أو الانتفاخات، ويزداد أثر الموز على تسهيل عملية الهضم كلما كان ناضجاً أكثر.

### شباب دائم

عندما طرح هرمون «الميلاتونين» كدواء يحافظ على الشباب ومضاد للشيخوخة وإطالة العمر الافتراضي، أثار الأمر ضجة لا مثيل لها في الأوساط الصحية والطبية، وقد كشفت دراسات علمية أن ثمار الموز هي الفاكهة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها كبديل لهذا الدواء، حيث تتميز ثمار الموز بغناها بهذا الهرمون، وتعد ثمار الموز الناضجة مصدراً غنياً بالمغذيات والسكريات السهلة الامتصاص، ولذلك فهذه الثمار مولدة للطاقة وباعثة للحياة، ويمكن الاعتماد عليها في النظم الغذائية الهادفة للحياة ورشاقة الجسم. ويتميز نضج ثمار الموز بأنه لا يتم تخزينه في الجسم، فتناول الكثير منه لا يؤدي إلى أي زيادة في الوزن، ومن هذا المنطلق ظهرت الوصفات الغذائية التي تضمن الموز عنصراً أساسياً لأي نظام غذائي لثبات وزن الجسم والحفاظ على الرشاقة وصفاء الذهن، وأشار إلى أن هذه الميزة التي تتمتع بها ثمار الموز لا مثيل لها في أي غذاء سوى البطاطا، كما أنها تساعد على خفض ضغط الدم المرتفع ويؤهل ثمار الموز لهذه الوظيفة احتواء الثمار على نسبة عالية من البوتاسيوم مصاحباً لها كمية قليلة من الصوديوم، كما أنه مضاد للحموضة، ويرجع ذلك لاحتواء الثمار على نسبة عالية من الأملح القلوية التي تعادل حموضة المعدة.

للفسيلة الصغيرة بأخذ الدور الجديد للنبتة، وأفضل الموز هو الذي يقطف وهو أخضر، ويترك للنضوج بعيداً عن النبتة، فإنه إذا ترك عليها تنفتح الثمرة وتصبح قطنية من الداخل ولا طعم فيها.

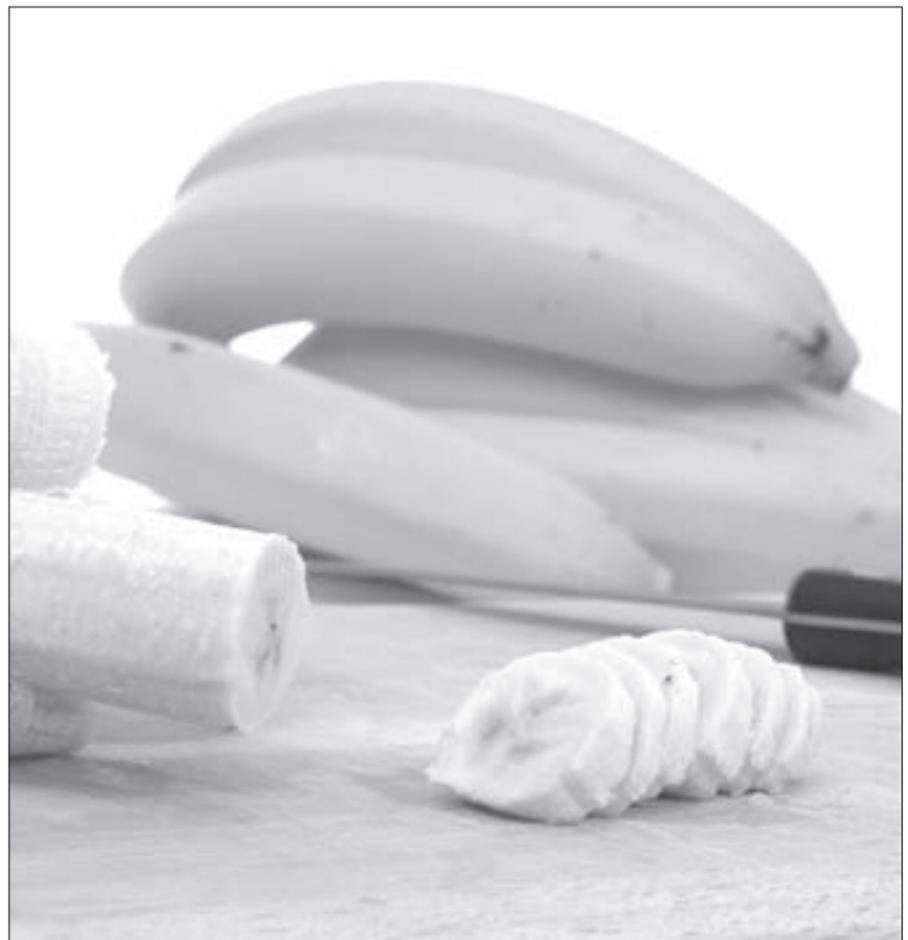
وذكر عن الموز في الطب القديم بأنه ينفع من حرقة الصدر والرئة والسعال وقروح الكليتين والمثانة، ويدير البول، ويزيد في ماء الرجل وينشط الفحولة، ويلين البطن ويسمن كثيراً، والإكثار منه يضر المعدة ويثقل ويزيد في الصفراء والبلغم، ودفع ضرره يكون بالسكر والعسل والزنجبيل، وإذا طبخ في دهن اللوز أصلح الصدر سريعاً، وإذا مزج بالخل أو عصير الليمون وطلي به الرأس الأقرع يفيد كثيراً، وطبخه مع بذر البطيخ ودهن الوجه به يجلو الكلف، وينعم البشرة ويحسن اللون، وإن وضع ورقة على الأورام حللها.

### مصدر للحياة

ذكرت العديد من الأبحاث الطبية أن الموز قد يحد من الوفاة الناتجة عن أمراض القلب لبعض الحالات، وهذا لا يعني أن الغذاء المتوازن والرياضة لا يساعدان على خفض مخاطر العوامل المساعدة لأمراض القلب. كذلك أفاد العلماء بأن كل مئة جرام من الموز الناضج تعطي الجسم مئة سعر حراري، وهو غني بالألياف والفيتامينات A.B.C. بالإضافة إلى الأملاح المعدنية، كالحديد والزنك والفسفور والمنغنيز والصوديوم، كما يحتوي على الماء والنشا وسكر العنب وسكر القصب، وهو الذي يجعله مصدراً حيوياً للعناصر التي يحتاجها الجسم البشري. وقد أظهرت دراسة حديثة أن الموز الناضج أو المطهو يحتوي على مواد تزيد من مقاومة الخلايا التي تبطن المعدة للقرحة، وقد تمنع حدوثها وتساعد على الشفاء منها في حالة الإصابة بها.

الهندية «موزي»، وهي «فاكهة الحكماء»، كما سُميت في الهند، حيث كان الفلاسفة يستظلون تحت هذه النبتة. وتعتبر نبتة الموز من أطول النباتات على وجه الأرض من دون جذع خشبي، حيث يصل ارتفاعها إلى 30 قدماً، وتثمر شجرة الموز مرة واحدة فقط، ومن ثم يتم قصها، للسماح

يُعد الموز من أفضل مصادر الطاقة الطبيعية للإنسان، فهو خال من الصوديوم، لذلك يقلل من مخاطر ارتفاع ضغط الدم، وهو كذلك خال من الدهون والكوليسترول، ويحتوي على كربوهيدرات سهلة الهضم مقارنة بالفواكه الأخرى. الموز أو «الطَّلح» كلمة مستعربة من اللغة



### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	و	ع	ا	ل	ق	ع	ا	ل	ا
ي	ا	ش	م	ح	ا	ف	ا	ل	ل
ش	ا	ي	ا	ط	م	غ	م	غ	م
ر	ا	ع	ا	ف	ق	ب	و	ق	ب
خ	و	ف	ا	ر	ا	غ	ر	ا	ت
و	ف	ي	ط	ل	ا	ض	ا	د	د
ا	ا	ن	ا	ل	ك	ا	ع	ا	ا
ط	ب	س	ب	ق	ي	ي	ت	ق	ي
ر	و	ا	و	ا	ل	و	ا	ر	ح
ر	س	ر	س	ك	م	ت	ب	ك	ر

- 1 لحالة الجو في حالة المطر العادي  
2 ثوب كامل فضفاض تلبسه المرأة أو الرجل / حالفه التوفيق  
3 جهاز غزل الصوف عند البادية أو قرى الفلاحين قديماً / متشابهان  
4 امرأة من البادية / ما يوضع على الثوب من مواد إضافية لتزيينه

والسودان / حلة موحدة  
6 للدلالة على المعنى أو الاسترسال /

- 7 زخرفة كالحناء على الجسم / الشخص الذي يرسم الوشم  
8 معطف طويل للشتاء  
9 حذف ورمي ووضع في مكان غير مكانه / حركة أجنحة الطير  
10 عدد من القصب على القماش / تلبس على الرأس

### عامودي

- 1 البقية الجافة من حصاد القمح / قماش داخلي للثوب من أجل ملمس مريح أو لحفظ الحرارة  
2 هرب / لعان جذاب / أقراص صغيرة أو غيرها لربط أطراف الثوب ببعضها  
3 صحن / قص الصوف عن الماشية  
4 قطعة صغيرة في ماكينة الخياطة لتلقيح الخيط بهدف تحقيق الغرزة  
5 أداة موسيقية هوائية / لباس واسع للرجل (أو المرأة) كان منتشراً في بلاد الشام  
6 شيء لامع يوضع على الملابس يجعلها براقاً / يتسبب في منع الآخر عن الحركة  
7 نظف الشيء من حوافه / صيغة وصف

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


### أفقي

- 1 ثوب يلبسه الرجل و المرأة في المغرب العربي / غطاء للرأس تلبسه المرأة المسلمة  
2 سقى نفسه / أغلق  
3 رداء يلبس في النصف العلوي من الجسم / طير ليلي (مبعثرة)  
4 متشابهان / ينتسب للبلاغة وأهلها (انتساب وليست صفة)  
5 لباس للرأس أحمر اللون كان يلبس قديماً في الشام ومصر

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	8		3	5	6	9
	4		5			3
3	5	7				2
			1	7		8
	7		8		1	
	6		4	9		
	3		2		4	1
5			6			3
2	9	1	4			7

## رياضة

# تشلسي بين كبار أوروبا.. حلم أبراموفيتش يتحقق أخيراً



تشلسي بطل أوروبا 2012

انتظر فريق تشلسي 107 أعوام ليجد هوية لنفسه، أدخله مجيء الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش عام 2003 حقبة جديدة، لكن فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب بايرن ميونخ الأسبوع الماضي، صنع منه كبيراً من كبار القارة الأوروبية، بعد أن بحث بجد في الأعوام الأخيرة عن مكان لنفسه تحت شمس الإنجازات القارية.

طارد أبراموفيتش اللقب الأوروبي طويلاً، وأحرق في سبيله أوراقاً عدة، مستخدماً صلاحياته في إقالة المديرين على أكمل وجه، وعلى مذبح المجد الأوروبي طار الاسم تلو الآخر: الإيطالي كلاوديو رانيري، البرتغالي جوزيه مورينيو، الإسرائيلي افرايم غرانت، البرازيلي لويس فيليب سكواري، الهولندي غوس هيدينك، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وأخيراً وليس آخراً البرتغالي اندريه فياش بواش القاتم من بورتو على خلفية الانتصارات المدوية التي حققها معه.

اقترب تشلسي كثيراً من حلمه القاري عام 2008 حين خاض ملحمة أمام مواطنه مانشستر يونايتد في موسكو، سقط رأس أبراموفيتش، انتهت المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا حينذاك بالتعادل 1-1، وتسبب إخفاق جون تيري ونيكولا أنيلكا في تسديد ضربتيهما الترجيحتين في ضياع الحلم، فتأجل من دون أن يتراجع على سلم أولويات الملياردير الروسي الشاب.

هذا العام تضافت عدة عوامل لتقود «البلوز» إلى استاد «اليانز أرينا»، حيث المباراة النهائية: إرادة الفريق نسيان موسمهم المتعثر في الدوري المحلي، إذ حل سادساً في البريمير ليغ.. الانتفاضة الرهيبة التي قادها المدرب الجديد الإيطالي روبرتو دي ماتيو.. ورياح التغيير التي هبت في نهائي كأس إنكلترا، حيث عاد تشلسي إلى سكة الانتصارات محرزاً للقب على حساب ليفربول، والأهم أن فريق أبراموفيتش أقصى برشلونة حامل اللقب من نصف نهائي أبطال أوروبا (0-1 و2-2)، حيث تصالح مهاجمه الإسباني فرناندو توريس مع الشباك بعد استقدامه مقابل 50 مليون جنيه من ليفربول.

## ثورة دي ماتيو

أحرز دي ماتيو بعض الألقاب بألوان تشلسي عندما لعب في صفوفه من 1996 إلى 2002، حيث لم ينس أنصار النادي اللندني حتى الآن قتالية لاعب الوسط الإيطالي الذي لم يكن موثقاً مع منتخب بلاده، حيث لعب 34 مباراة دولية طيلة مسيرته الاحترافية، خبرته كمدرّب بدأت مع ميلتون كينيس دونس الإنكليزي من الدرجة الثالثة، ثم أشرف على تدريب وست بروميتش في البريمير ليغ، قبل أن يبرز إلى الساحة من خلال تعيينه مدرباً بالوكالة للنادي اللندني في شباط الماضي خلفاً للبرتغالي اندري فياش بواش، تفوقه على برشلونة الإسباني حامل اللقب في دور الأربعة جعله في واجهة الساحة التدريبية. دي ماتيو قادر على التزام الهدوء في أي حالة، ويتفادى التصريحات المدوية، خلافاً

للأسلوب الاستفزازي لمدرّب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو.

أعاد المدرب الإيطالي الهدوء والثقة إلى غرف ملابس البلوز بعد الاضطرابات التي شهدتها إبان فترة فياش بواش الذي كان غاضباً من مخضرمي الفريق أمثال فرانك لامبارد.. متواضع بطبعه لكنه يدي ثقة كبيرة عندما يتعلق الأمر بالاستراتيجية، فهو لا يتردد في حسم اختياراته إلى حد أنها قد تعرضه إلى النقد. فخلال ذهاب الدور ربع النهائي للمسابقة أمام مضيفه بنفيكا البرتغالي عندما فاز 1-0، دفع دي ماتيو بتشكيلة غير متوقعة ضمت لاعبين نادراً ما لعبوا هذا الموسم، بينهم الدولي العاجي سالومون كالو، وضد برشلونة، اعتمد استراتيجية دفاعية محكمة ومنضبطة على الطريقة الإيطالية بعيداً عن الاستعراض وهي الخطة التي كانت لا محالة أدت إلى السخرية والنقد لو أنها لم تؤت ثمارها.

وعلى رغم إنجازاته التاريخي، فإن مستقبل دي ماتيو لا يزال غامضاً مع «البلوز». ومن غير الواضح كيف سيقرر مالك النادي اللندني الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش الانفصال عن الرجل الذي حقق حلمه المتمثل في التتويج بلقب المسابقة الأوروبية العريقة.

## صانعو الانتصار

تألق مع تشلسي الحارس العملاق التشيكي بتر تشيك، والذي احتفل بعيد ميلاده الثلاثين في اليوم التالي من المباراة النهائية مع بايرن ميونخ. وقف تشيك سداً منيعاً في وجه سيل هجمات برشلونة ذهاباً على ملعب ستامفورد بريدج، حيث تصدى ببراعة لكرة رأسية لكارليس بويول، قبل أن يقطع الماء والهواء عن الأرجنتيني ليونيل ميسي إياباً على ملعب كامب نو، ومنذ تلك المواجهتين وتشيك يتألق من مباراة إلى أخرى وتحديداً

خلال مساهمته الفاعلة بفوز فريقه في كأس انكلترا ضد ليفربول في 5 أيار الجاري على ملعب ويمبلي، عندما تصدى بإعجاز لرأسية اندي كارول القوية قبل أن تتجاوز خط المرمى.

وفي الوسط، يبرز لاعب الوسط المخضرم فرانك لامبارد (33 عاماً)، المبعد من قبل لفياش بواش والعاقد إلى الأمجاد مع دي ماتيو، خصوصاً بعدما لعب دوراً محورياً في

قلب تأخر فريقه أمام نابولي الإيطالي في ثمن النهائي.

ويعتمد تشلسي هجومياً على العاجي ديديه دروغبا الذي يمر في فترة مميزة بعدما دار الحديث عن قرب التخلي عنه بسبب تقدمه في العمر، وهو ثار لنفسه أمام بايرن في اليانز أرينا، بعدما طرد في نهائي 2008 لضربه مدافع يونايتد الصربي نيمانيا فيديتش في الوقت الإضافي.

ويعتمد تشلسي هجومياً على العاجي ديديه دروغبا الذي يمر في فترة مميزة بعدما دار الحديث عن قرب التخلي عنه بسبب تقدمه في العمر، وهو ثار لنفسه أمام بايرن في اليانز أرينا، بعدما طرد في نهائي 2008 لضربه مدافع يونايتد الصربي نيمانيا فيديتش في الوقت الإضافي.

ويعتمد تشلسي هجومياً على العاجي ديديه دروغبا الذي يمر في فترة مميزة بعدما دار الحديث عن قرب التخلي عنه بسبب تقدمه في العمر، وهو ثار لنفسه أمام بايرن في اليانز أرينا، بعدما طرد في نهائي 2008 لضربه مدافع يونايتد الصربي نيمانيا فيديتش في الوقت الإضافي.

ويعتمد تشلسي هجومياً على العاجي ديديه دروغبا الذي يمر في فترة مميزة بعدما دار الحديث عن قرب التخلي عنه بسبب تقدمه في العمر، وهو ثار لنفسه أمام بايرن في اليانز أرينا، بعدما طرد في نهائي 2008 لضربه مدافع يونايتد الصربي نيمانيا فيديتش في الوقت الإضافي.

ويعتمد تشلسي هجومياً على العاجي ديديه دروغبا الذي يمر في فترة مميزة بعدما دار الحديث عن قرب التخلي عنه بسبب تقدمه في العمر، وهو ثار لنفسه أمام بايرن في اليانز أرينا، بعدما طرد في نهائي 2008 لضربه مدافع يونايتد الصربي نيمانيا فيديتش في الوقت الإضافي.

ويعتمد تشلسي هجومياً على العاجي ديديه دروغبا الذي يمر في فترة مميزة بعدما دار الحديث عن قرب التخلي عنه بسبب تقدمه في العمر، وهو ثار لنفسه أمام بايرن في اليانز أرينا، بعدما طرد في نهائي 2008 لضربه مدافع يونايتد الصربي نيمانيا فيديتش في الوقت الإضافي.

## التشكيلة الكاملة

بتر تشيك: حارس مرمى تشيكي ولد في 20 أيار عام 1982، أحد من أفضل حراس المرمى في العالم، يتمتع بطول فارع ورد فعل سريع. تعرض لإصابة قوية في الرأس عام 2006 وغاب عن الملاعب لفترة ستة أشهر اضطر بعدها إلى ارتداء واق على رأسه.

اشلي كول: ظهير أيسر ولد في 20 كانون الأول عام 1980، يعتبر أفضل ظهير إنكليزي، وهو كان دائماً الخيار الأول عند مدرب المنتخب في الأعوام الأخيرة، يستند على سرعته لمواجهة الخصوم والانطلاق إلى الأمام لمساعدة رفاقه المهاجمين، لعب المباراة النهائية لدوري الأبطال للمرة الثالثة في مسيرته بعد الأولى مع الأرسنال عام 2006 وخسرها أمام برشلونة الإسباني، والثانية أمام مانشستر يونايتد عام 2008.

دافيد لويز: قلب دفاع برازيلي ولد في 22 نيسان عام 1987، مدافع صلب يجيد مراقبة رجل لرجل، عيبه الوحيد بأنه يتقدم أكثر من اللزوم إلى الخطوط الأمامية ما يسمح لمهاجمي الفريق المنافس في استغلال هذا الأمر.

غاري كاهيل: قلب دفاع ولد في 19 كانون الأول عام 1985، مدافع يقرأ اللعبة جيداً، انتقل إلى الفريق اللندني منتصف الموسم الحالي قادماً من بولتون.

جوزيه بوسينغوا: ظهير أيمن برتغالي ولد في 24 آب عام 1982، نشيط يجيد تموين زملائه بكرات متقنة من الجهة اليمنى.

مايكل ايسيان: لاعب وسط غاني ولد في 3 كانون الأول 1982، رة خط الوسط في تشلسي، تراجع مستواه في الأونة الأخيرة بعد الإصابات العديدة التي لحقت به وتحديداً في ركبتيه، يلعب بروح قتالية عالية من دون توقف عن الجري طوال المباراة.

فرانك لامبارد: لاعب وسط، ولد في 20 حزيران عام 1978، يصعب إيجاد لاعب بمواصفات لامبارد في العالم، فهو يقوم بدور استثنائي في خط الوسط، حيث يواكب



دروغبا نجم تشلسي وسجل هدف التعديل وركلة الترجيح الأخيرة

## سيتي بطلاً لإنكلترا.. لقب كلف أكثر من مليار يورو



فرحة لاعبي سيتي بالدوري الإنكليزي

في حراسة المرمى كسب جو هارت ثقة جماهير فريقه، في موسمته الثاني معه، حيث بدأ أكثر نضوجاً وفعالية، وأكد ذلك محافظته على نظافة شبابه في 17 مباراة لفريقه في الدوري هذا الموسم.

وفي الدفاع تميز سيتي بوجود قلبي دفاع من طراز رفيع هما البلجيكي فنسان كومباني وجوليون ليسكوت، وهذا الثاني كان أحد مفاتيح فوز سيتي باللقب هذا الموسم، ويعكس دفاع مانشستر يونايتد الذي ارتكب أخطاء فادحة شكل كومباني وليسكوت ضماناً للفريق الأزرق في كثير من المباريات، وخصوصاً لقاءات القمة مع فرق «الصف الأول». وفي خط الوسط تألق أكثر من نجم كالإسباني دافيد سيلفا، الذي أثبت أنه صانع ألعاب من طراز رفيع، وهو لع في القسم الأول من الدوري حين مرر 15 تمريرة حاسمة، ويرى البعض أن سيلفا أفضل صانع ألعاب في الدوري الإنكليزي حالياً.

وبرز في هذا الخط أيضاً العاجي يايا توريه الذي وضع فريق المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني على عتبة منصة التتويج والفوز باللقب الدوري الإنكليزي للمرة الأولى منذ 44 بتسجيله هدفين غالين في مرمى نيوكاسل (-2) في المرحلة السابعة والثلاثين ما قبل الأخيرة. وشكل توريه مع غاريت باري في كثير من المباريات ثنائياً ناجحاً في الجانب الدفاعي لوسط الفريق المتوج.

وفي الهجوم اعتمد مانشيني على نخبة من اللاعبين كالأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذي أنهى الدوري بـ23 هدفاً، وعلى رغم قلة مشاركته كأساسي في هذا الخط سجل أدين دزيكو 14 هدفاً، فيما كان نصيب بالوتيلي 13 هدفاً والأرجنتيني كارلوس تيفيز 4 أهداف، علماً أن الأخير غاب عن قسم كبير من مباريات الدوري بسبب خلافاته مع النادي، ورغبته بالانتقال إلى نادٍ آخر.

ومن المتوقع أن يزداد هذا الخط قوة وتألقاً في الموسم المقبل، ولا سيما أن الصحف تتحدث عن قرب ضم سيتي للبلجيكي الصاعد أدين هازار من ليل الفرنسي والاوروغوياني ادنسون كافاني هداف نابولي الإيطالي.

### • البطاقة

أسس عام 1894.

مالك النادي: منصور بن زايد آل نهيان.

الملاعب: استاد الاتحاد (47 ألفاً).

المدرب: روبرتو مانشيني.

الإنجازات: الدوري الإنكليزي 3 مرات أعوام 37 و68 و2012، وكأس إنكلترا 5 مرات أعوام 1904 و1934 و1956 و1969 و2011.

التشكيلة الكاملة: لحراسة المرمى: جو هارت وكوستل بانتيليموم وستيوارت تايلور وغونار نيلسن.

للدفاع: ميكا ريتشاردز وواين بريدج وفنسان كومباني وبابلو زاباليتا وجوليون ليسكوت والكسندر كولاروف وستيفان سافيتش وغايل كليشييه وكولو توريه وغريغ كوينغهام وبيدريتش بوياتا.

للووسط: جايمس ميلنر وأدم جونسون وميكايل جونسون وغاريت باري وسيمر نصري وأوين هارغريفز ودافيد سيلفا ونابجل دي يونغ وفلاديمير وايز ويايا توريه وعبد السلام ابراهيم.

للهجوم: سيرجيو أغويرو وأدين دزيكو وكارلوس تيفيز واليكس نيميلي وماريو بالوتيلي.

عندما اشترى الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نادي مانشستر سيتي قبل أربعة أعوام، لم يضع حدوداً للإنفاق على تدعيم فريقه الجديد آنذاك.. كان همه الأول الفوز ببطولة الدوري الإنكليزي؛ وهو لقب لا يقدر بثمن بالنسبة إليه.

حقق الشيخ منصور حلمه هذا العام في موسم تاريخي بكل معنى الكلمة بالنسبة إلى «مان سيتي».

ومن بين أبرز الأسباب التي حسمت الأمور لمصلحة سيتي، في صراعه المثير مع جاره مانشستر يونايتد، الإمكانيات المالية الضخمة للأول، والمتواضعة لدى الثاني. أكثر من مليار يورو دفعها الشيخ منصور، ليبلغ مراده، وفي أربعة أعوام أمضاها على سدة المسؤولية في النادي، لم يتردد ابن العائلة الحاكمة لمدينة أبو ظبي، في وضع أرباحه المالية المتأتية من عوائد البترول، بخدمة الفريق الأزرق، وهو وضع منذ اللحظة الأولى لتقدمه إلى «سيتي» سقفاً عالياً في سوق اللاعبين، فبعد ساعات قليلة من شرائه النادي من مالكة السابق رئيس الوزراء التايلاندي ذاكسين شينواترا، في أيلول 2008، مقابل 261 مليون يورو، ضرب بقوة في السوق الأوروبية بشرائه البرازيلي روبينيو من ريال مدريد بـ40 مليون يورو.

وعلى رغم أن روبينيو غادر مانشستر بعد ذلك، فإن فريق الشيخ منصور استمر في صفقاته المدوية والمتوالية: العاجي يايا توريه (30 مليون يورو)، الإيطالي ماريو بالوتيلي (28 مليون)، الإنكليزي جايمس ميلنر (28 مليون)، الإسباني دافيد سيلفا (35 مليون)، البوسني أدين دزيكو (35 مليون)، الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (35 مليون)، الفرنسي سمير نصري (30 مليون)، إضافة

للمدرب الإيطالي روبرتو مانشيني، الذي كلف النادي 9 ملايين جنيه استرليني وعقده الجديد ارتفع إلى 11 مليوناً سنوياً، والأخير بات ثاني مدرب إيطالي يتوج بلقب البريمير ليغ بعد مواطنه كارلو انشيلوتي مع تشلسي، لقب الدوري الإنكليزي إلى الألقاب الثلاثة التي نالها مع الإنتر الإيطالي أعوام 2006 و2007 و2008، رافعاً رصيده إلى 10 ألقاب في مسيرته التدريبية بعد كأس إيطاليا 3 مرات أعوام 2004 مع لازيو و2005 و2006 مع الإنتر والكأس السوبر الإيطالية عامي 2005 و2006 مع الإنتر.

ومن جهة ثانية، أعاد مانشستر سيتي خلط الأوراق في حسابات رواتب اللاعبين، بعد أن بلغ الراتب الأسبوعي لأحد لاعبيه (يايا توريه) 311 ألف يورو! وأنفقت إدارة النادي ملايين أخرى على تطوير ملعب النادي «الاتحاد ستاديوم»، ومجمع كارينغتون للتدريب فضلاً عن بنى تحتية أخرى، لتنتقل سيتي من فريق كان عام 1998 ضمن الدرجة الثالثة بالدوري الإنكليزي إلى أحد أقوى الفرق الأوروبية.

### • تشكيلة متوازنة

تمتع مانشستر سيتي هذا الموسم بتشكيلة من الصعب إيجادها في أي فريق، ميزاتها كثيرة ومفاتيح اللعب فيها متعددة، وامتلك سيتي أقوى دفاع وهجوم في الدوري الإنكليزي، إذ سجل 93 هدفاً مقابل 29 إصابة هزت شبابه في 38 مباراة خاضها هذا الموسم، وأكد سيتي تفوقه على أرضه هذا الموسم وحصد 56 نقطة من أصل 58، وكانت المرة الوحيدة التي فشل فيها في الفوز على أرضه تعادله مع سندرلاند 3-3.

### • البطاقة

أسس نادي تشلسي في 10 آذار 1905. مالك النادي: رومان ابراموفيتش، المدرب: روبرتو دي ماتيو (مؤقت). اللاعب: ستامفورد بريدج (41837 متفرجاً). المشاركات في دوري الأبطال: 10. السجل: دوري أبطال أوروبا عام 2012، الدوري المحلي 4 مرات (أعوام 55 و2005 و2006 و2010)، الكأس 7 مرات (70 و97 و2000 و2007 و2009 و2010 و2012).

### • السجل

1956: ريال مدريد الإسباني، 1957: ريال مدريد الإسباني، 1958: ريال مدريد الإسباني، 1959: ريال مدريد الإسباني، 1960: ريال مدريد الإسباني، 1961: بنفيكا البرتغالي، 1962: بنفيكا البرتغالي، 1963: ميلان الإيطالي، 1964: الإنتر الإيطالي، 1965: الإنتر الإيطالي، 1966: ريال مدريد الإسباني، 1967: سلتيك الاسكتلندي، 1968: مانشستر يونايتد الإنكليزي، 1969: ميلان الإيطالي، 1970: فينورد الهولندي، 1971: أجاكس الهولندي، 1972: أجاكس الهولندي، 1973: أجاكس الهولندي، 1974: بايرن ميونيخ الألماني، 1975: بايرن ميونيخ الألماني، 1976: بايرن ميونيخ الألماني، 1977: ليفربول الإنكليزي، 1978: ليفربول الإنكليزي، 1979: نوتنغهام فوريست الإنكليزي، 1980: نوتنغهام الإنكليزي، 1981: ليفربول الإنكليزي، 1982: أستون فيلا الإنكليزي، 1983: هامبورغ الألماني، 1984: ليفربول الإنكليزي، 1985: جوفنتوس الإيطالي، 1986: ستيا بوخارست الروماني، 1987: بورتو البرتغالي،

### • الأندية الأكثر ألقاباً

9 ألقاب: ريال مدريد الإسباني (1956 و57 و58 و59 و60 و66 و98 و2000 و2002). 7 ألقاب: ميلان الإيطالي (1963 و69 و89 و90 و94 و2003 و2007). 5 ألقاب: ليفربول الإنكليزي (1977 و78 و81 و84 و2005). 4 ألقاب: أجاكس الهولندي (1971 و72 و73 و95) وبايرن ميونيخ الألماني (1974 و75 و76 و2001) وبرشلونة الإسباني (1992 و2006 و2009 و2011).

### • الدول الأكثر ألقاباً

13 لقباً: إسبانيا. 12 لقباً: إيطاليا وإنكلترا. 6 ألقاب: ألمانيا وهولندا.

ديديه دروغبا: مهاجم، ولد في 11 آذار عام 1978، لا يمكن التكهّن للحظة التي سيظهر فيها أمام المرمى أو عندما يسدد بطريقة مباغتة مسجلاً الأهداف، يمكن القول إن العاجي يتمتع بمزايا المهاجم الكامل كونه يجيد التسديد بكلتا القدمين إلى قوته في الألعاب الهوائية.

سالومون كالثو: مهاجم عاجي، ولد في 5 آب عام 1985: سريع، يضغط على مدافعي الفريق المنافس، لكنه يتسرع بعض الأحيان أمام المرمى.

فرناندو توريس: مهاجم إسباني، ولد في 20 آذار عام 1984، هداف خطير تراجعت شهيته عن التهديد منذ انتقاله من ليفربول إلى تشلسي قبل موسم ونصف مقابل 50 مليون جنيه، استعاد ثقته بنفسه في الآونة الأخيرة.

### جلال قبطان



كرة دروغبا في الشباك.. وتشلسي بطلاً

## كاريكاتير



## وافقت على أن يتزوج غيرها مقابل كيلو من الذهب

وافقت زوجة سعودية على رغبة زوجها في الزواج من أخرى، مقابل كيلو ذهب يقدر ثمنه بـ 150 ألف ريال (40 ألف دولار تقريباً). وكان الزوج صرح زوجته برغبته في الزواج من امرأة أخرى، وكي يرضيها ويحصل على موافقتها على الزواج اصطحبها إلى سوق الذهب، وهناك طلبت الزوجة من البائع أنقل طقم في المحل، بغض النظر عن الشكل الجمالي، فقال لها البائع إن أثقل ما لديه يصل وزنه إلى كيلو من الذهب، فسألته عن سعره، فأجاب: 150 ألف ريال.. فوافقت الزوجة على شرائه، ما أذهل الزوج الذي توقع أن تختار زوجته طقم ذهب في حدود 20 ألف ريال، ليقع في ورطة لم يكن يتوقعها، ولكن كي يتزوج المرأة الثانية اضطر الزوج إلى دفع قيمة الكيلو! وأوضح أحد فروع الذهب أن «الزوج دفع أمام زوجته عربون 10 آلاف ريال، وعاد في اليوم الثاني ودفع باقي المبلغ وهو غاضب مني، وقال: ورطنتي، ليتك أعطيتها طقمًا بحدود 20 ألف ريال.. لماذا أخبرتها عن الكيلو؟!»

## مذبحة قبلية على خلفية إقدام حمار على اغتصاب حمارة

حصلت مذبحة قبلية في منطقة «أب» اليمنية، على خلفية إقدام حمار على اغتصاب حمارة تعود ملكيتهما إلى عشيرتين مختلفتين. وأشارت وسائل إعلام يمنية وعربية إلى أن حماراً تملكه عشيرة «مكابس»، أقدم على اغتصاب حمارة «أتان» تملكها عشيرة «بني عباس» في الهواء الطلق، الأمر الذي دفع صاحب الحمارة إلى ضرب الحمار، وهو ما أزعج غضب بني «مكابس» ودعاهم إلى التجمع والاعتداء على الرجل صاحب الحمارة. وتطور الأمر فيما بعد بين العشيرتين إلى حد استخدام الأسلحة النارية والقنابل اليدوية، ما أدى في النهاية إلى سقوط 15 شخصاً من الطرفين بين قتيل وجريح. وأوضح مصدر أمني محلي أن «الشرطة تجري حالياً تحقيقاً في «المجزرة»، بعد إلقاء القبض على 8 أشخاص من العشيرتين، إضافة إلى المصابين الذين يعالجون في المستشفيات، والذين اعتبرتهم الشرطة ضمن الموقوفين على ذمة الحادث».

## تجمع داخل مستشفى مهجور.. لمشاهدة الجن

الذين حضروا للتنزه داخل المستشفى المهجور. يذكر أن المستشفى يقع في شمال غربي مدينة الرياض، حيث تبلغ مساحته 20 ألف متر مربع، ويحتوي على ثمانية طوابق، ولم يبق من المستشفى إلا المسجد، الذي ما زال المصلون يؤمنونه بسبب قربه من الطريق العام. وكان للمستشفى المهجور مساحة من حديث المغردين على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، من خلال الوسم #مستشفى\_عرقه، الذي حوله السعوديون للتندر على هذه الواقعة بالكثير من النكات والتعليقات التي كان أبرزها ما قام بها معظم المغردين بتحويل المستشفى إلى «منتزه عرقه لاند»، وتخيل الفعاليات التي سيحتويها الموقع بتخصيص يوم للعائلات وآخر للعزاب.

تدخلت الأجهزة الأمنية في الرياض لفض تجمع شبابي في مستشفى مهجور، وأطلق رجال الأمن النار في الهواء لتفريق الشباب الذين تجمعوا داخل المستشفى لمشاهدة الجن، وقيل أنها السبب في إغلاق المستشفى. وكان شاب بث رسالة من جهاز «بلاك بيري» يدعو خلالها إلى شن حملة على الجن الذين يسكنون مستشفى عرقه بالرياض، وكانت سبباً في تجمع مئات الشباب أمام المستشفى المهجور من دون سابق إنذار. وحضر الشباب لأخذ جوله داخل المستشفى المهجور، الذي رويت عنه قصص وخرافات عن وجود الجن وسماع أصوات بين الحين والآخر، فيما باشرت دوريات منطقة الرياض موقع المستشفى لتفريق الجمع الغفير

## تمساح يقوم بدور كلب الحراسة



عرضت أسرة أسترالية حيوانها التمساح للبيع، مؤكدة أنه يحمي المنزل من السرقة، فيغني صاحبه عن كلاب الحراسة. وذكر أن التمساح المعروف للبيع من الأنواع التي تعيش في المياه المالحة، وعليه وعد من البائع بأن المشتري لن يتعرض للسرقة أبداً، لأنه سيؤدي دور كلب الحراسة، لكنه يفترس غيره من الحيوانات، وتربيته تحتاج إلى قليل من المطالب، وتقديم الطعام يحتاج إلى شخص شجاع، لأنه يكون في حالة من الهياج، ويمكن أن يتغذى على خليط من الدجاج والسماك، وحتى الفئران الميتة! ويحتاج التمساح إلى حمام سباحة ساخن، إذ ينتظر أن ينمو حتى يصل طوله إلى 18 قدماً، أي أكثر ثلاث مرات من طوله الحالي. وقد عرضت الأسرة المقيمة في جيلونج بولاية فيكتوريا، التمساح الذي يُطلق عليه جوجولار للبيع بـ 900 جنيه إسترليني.